



المجتمع

اسلامية اسبوعية

إثاء ٢٠ جمادى الآخرة ١٤٠٥ هـ
الموافق ١٢ مارس ١٩٨٥ م
بد ٧٠٨ - السنة الخامسة عشرة
العدد ٢٠٠ فلس



افغانستان:

مأساة شعب

ذات السلاسل

الاسم المتألق في عالم

النشر

الطباعة

التجليد

التوزيع

أكثر من عشرين سنوات في خدمة طباعة الكتب ونشرها وتوزيعها في الكويت والخليج العربي .

طباعة نظيفة - ورق عديد - ألوان زاهية - نشر سريع لكي تحصلوا على طباعة أفضل اعتماداً ذات السلاسل بجميع فروعها

فروع إقليمية

فروع إيطالية

فروع هولندية

فروع ألمانية

فروع عربية

فروع كندية

ذات السلاسل - فروع الموزعات



الإدارة العامة : مجمع الأوقاف - برج ١٥ شقة ١٥ - الدور السابع ت ٤٦٦٢٥٥ / ٤٦٦٢٦٦

بسم الله الرحمن الرحيم المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تأسست عام

١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي



في هذا العدد

الصفحة

الموضوع

- ٤ الافتتاحية: أفغانستان مأساة شعب
- ١٠ افتتاح مجلس الأمة السادس
- ١٢ حوار المجتمع مع الشيخ احمد القطان
- ٢٢ لقاء مع الشيخ محمد المطراوي
- ٢٦ منبر المجتمع: أين أخوة الاسلام؟
- ٣٠ بعد أن اختفت اسطورة الجيش الذي لا يقهر
- احداث الجامعة: في تونس
- ٣٤ الصراع حول اتحاد الطلاب هو الأساس
- في الغليين:
- ٣٨ محاولات يائسة لطمس جهاد المسلمين

التاريخ

الثلاثاء ٢٠ جمادى الآخرة
١٤٠٥ هـ - الموافق ١٢ مارس
١٩٨٥ م - العدد ٧٠٨ -
السنة الخامسة عشرة -
الثلث ٢٠٠ فلس

...

العنوان

شارع المغرب - الروضة -
الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ٥٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية
٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■
الامارات ٤ درهم ■ البحرين
٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■
الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان
٥٠ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة
في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة
بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة
بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات
والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

باختصار

• الاثم المضاعف •

بلا شك ان الحرب العراقية
- الايرانية حرب آثمة وليست
جهاداً مقدساً.. وذلك لان المسلم
يقاتل فيها المسلم.. ولان
خيرات المسلمين تتحول الى
دمار ورماد.. وكنا قد فصلنا
كثيراً في حرمة هذه الحرب
وانتمها.

واذا كان الاثم قد التبس
على الطرفين فلم يعد احدهم
متاكداً من حرمة هذه الحرب
فان هناك جوانب واضحة جلية
تستنكرها كل الديانات
والقوانين والشرائع.. وهي اخذ
الابرياء بجريرة المتقاتلين،
وضرب اهل المدن الامنين.. بما
فيهم من اطفال ونساء وعجائز
وشيوخ وعابري سبيل..

ان ضرب مدينة البصرة اثم
كبير.. وقتل الابرياء جريمة
شنيعة.. كما ان ضرب المدن
الايرانية اثم كبير وقتل من
فيها جريمة شنيعة..

ان هذه الحرب مجنونة بكل
جوانبها، ولا يوجد وراءها
عقلاء وحكماء، والاستمرار
فيها ضرب من الانتحار الاثم،
ولو كان ورائها عقلاء لسمعوا
صوت العالم الذي يقول كفى
مزياداً من القتل والدماء
والضحايا.



إذا كانت مأساة الشعب الفلسطيني هي أوضح دليل على ظلم وتعسف وتجبر الصهيونية والاستعمار الغربي.. فإن مأساة الشعب الأفغاني بالمقابل أوضح دليل على ظلم وتعسف وتجبر الشيوعية ونظام الاتحاد السوفياتي..

مأساة الشعب الأفغاني تتجسد وتتجلى أكثر لأنها جاءت في زمن ولي عهد الاستعمار فيه وعلى أيدي قوات بلد مازال يرفع شعار مساندة التحرر من الاستعمار. وإذا كانت القضية الفلسطينية هي القضية المحورية للعالم العربي والإسلامي نظراً لأهميتها الاستراتيجية من جهة ولأنها تتعلق بالصراع مع الصهيونية الد أعداء المسلمين بنص القرآن الكريم من جهة ثانية، فإن القضية الأفغانية تتلوها مباشرة بالأهمية وواجب النصرة.

فالقضية الأفغانية تهم المسلمين جميعاً لأكثر من اعتبار:

○ لأن الإسلام هو المستهدف في أفغانستان، بالإضافة إلى الدور الإسلامي للشعب الأفغاني وانعكاس ذلك على الشعوب الإسلامية الواقعة تحت نير الاستعباد الشيوعي في روسيا.

○ لأن الصراع في أفغانستان يعتبر المثل الحي والوحيد على الصراع المباشر بين المجاهدين المسلمين وثاني أكبر قوة دولية في العصر الحديث.

○ ولأن خطر الهيمنة الروسية لا يقتصر على أفغانستان بل يهدد جميع البلدان الإسلامية جنوب أفغانستان. وتتجلى هذه الخطورة في قيام الشيوعيين الروس ببناء قاعدة جوية على الحدود الجنوبية لأفغانستان على بعد عشرين دقيقة فقط من مضيق هرمز.

وقضية بهذه الأهمية والخطورة تستحق من كل عربي ومسلم بل ومن كل إنسان حر المساندة والمناصرة.. لكن قوماً أصابهم العمى الشيوعي أو اليساري مازالوا يجادلون بل وينافحون أحياناً عن حكومة أفغانستان الشيوعية التي تربعت على العرش بحماية الغزاة الشيوعيين.

والقضية الأفغانية تبقى في المنظور الإنساني مأساة شعب ليس بسبب الكوارث الطبيعية، وإنما بسبب ظلم وتجبر قوات الاحتلال السوفياتي.

أفغانستان: مأساة شعب

في افغانستان اليوم اكثر من ١٠٠ ألف من القوات العسكرية المدججة بأسلحة الدمار والخراب عدا بضعة آلاف من المستشارين والخبراء في مختلف المجالات، وها هو العام السادس على الاحتلال قد بدأ، فماذا حصل للشعب الأفغاني؟

○ شعب افغانستان المسلم المعروف بقوة شكيته وعزة نفسه ومقاومته للغزاة والمحتلين يعاني اليوم من تشرد رهيب. فعدد السكان البالغ حوالي عشرين مليوناً أصبح مشتتاً كالتالي:

— انشغل الشباب في الجهاد ضد قوات الاحتلال الروسية وجنود حكومة كارمل العميلة.

— اضطر حوالي ربع الشعب الى الهجرة خارج افغانستان بسبب أسلحة الدمار والخراب في مناطق القتال. وقد توجه معظم اللاجئين الى باكستان في المناطق الحدودية حيث يقدر عددهم في الوقت الحاضر بحوالي ثلاثة ملايين لاجئ. بالإضافة الى حوالي مليون لاجئ في ايران.

— وتوجد مأساة الشعب الأفغاني في وجهها الانساني بأن معظم اللاجئين من الأطفال اليتامى ٥٢٪ ثم النساء الأرامل ٢٤٪ ثم الشيوخ الكبار ٢٣٪.

ويعيش اللاجئون في مخيمات تتجمع معظمها في منطقة بشاور قال تقرير ميداني محلي عنها بأنها تتكون من خيام صغيرة، في كل خيمة أسرة أو اسرتان، لا تصعد امام الرياح الباردة ولا تقي من حر الصيف اللهب.

وفي الداخل لا يملك اللاجئون متاعاً ولا كساء الا بمقدار ما يستر عورتهم، المياه التي يشربونها اما نهرية أو جوفية الأمر الذي يسهل انتشار الأمراض والأوبئة.

والأطفال يفتقرون للمدارس والكتب والقرطاسية، وطريقة التعليم بدائية جداً! العناية الصحية ضعيفة والمراكز الطبية قليلة، الأمر الذي يشجع على نشاط الهيئات الخيرية العالمية ذات الصلة التبشيرية. ومما يبعث على الألم والحسرة في قلب كل مسلم أن بعض المراكز الطبية التبشيرية تلجأ الى اسلوب بتر أعضاء المصابين من المجاهدين أو اللاجئين بدلا من علاجها، وسواء تم ذلك بسبب نقص الامكانيات الطبية أم عن خبث وسوء قصد، فانها تعتبر مأساة انسانية ووصمة

عار على جبين المسلمين أجمعين.

مأساة الشعب الأفغاني تتجسد كذلك في سوء الاحوال الاقتصادية وتوقف عمليات التنمية، اللهم الا ما يعود على المحتلين الروس بالنفع والخير، بسبب الحرب الضروس بين المحتلين المدججين بالسلاح والمجاهدين المتسلحين بالايما و قوة العزيمة انخفضت ثروة البلاد الزراعية والحيوانية، كما توقف البنيان وال عمران وجمدت مشاريع التنمية، الى الحد الذي أصبح أركان النظام العميل يتهم بعضهم بعضاً. وزير الصناعة يتهم وزير الزراعة ووزير الزراعة يعترف في النهاية أن السبب «الحرب غير المعلنة».

○ الاقتصاد الأفغاني أصبح مرتبطاً ارتباطاً ميكانيكياً بالاقتصاد الشيوعي وخاصة الاقتصاد الروسي. ٩٠٪ من الغاز الأفغاني يذهب للاتحاد السوفياتي ليصدر لحسابه لدول اوربا الغربية، والاتحاد السوفياتي لا يدفع للغاز الأفغاني ثعناً وانما يقايضه بالواردات التي تشمل الحبوب والسكر والاقمشة، و افغانستان فيها احتياطي نفطي وحديد وفحم يحاول المحتلون الروس استغلاله لخدمة دولتهم تحت غطاء توصيات الخبراء الروس.

وتتجلى مأساة الشعب الأفغاني في أن معظم المساعدات التي يتلقاها في معسكرات اللاجئين من الشعوب الاسلامية والجمعيات الخيرية العالمية وبعض الحكومات، والقليل منها يأتي من حكومات الدول العربية والاسلامية، ومع كل ذلك تغشى بصيرة بعض دعاة التحرر والوطنية ليشوهوا صورة الشعب الأفغاني وقضيته العادلة بالعمالة لأميركا وعملائها لأنهم يتلقون مساعدات انسانية لا تسمن ولا تغني من جوع.

وبعد، فإن مأساة الشعب الأفغاني المسلم تستوجب من كل مسلم وعلى قدر مسؤوليته ان يناصرها بحسب استطاعته، وما لم يفعل ذلك نكون كمن يمكن لعدوه منه، كما نكسب اثماً لأن من لم يهتم بالمسلمين فليس منهم. والقضية الافغانية كما أسلفنا لا تأخذ أهميتها من جانبها الانساني على عظمه فحسب، وانما من واقع الخطر الشيوعي على الاسلام والدور الاسلامي للشعب الأفغاني، وهو خطر يقارب الخطر الصهيوني المدعوم أميركيا في فلسطين السليبية.

نقول هذا عسى أن يكون فيه تذكرة «فان الذكرى تنفع المؤمنين».

هوامش

• في خبر نشرته جريدة «القبس» ذكرت فيه ان وزارة الخارجية حذرت بعثاتها الدبلوماسية في الخارج من مجموعة ارهابية يحاول اعضاؤها دخول البلاد، بالحصول على تأشيرات دخول، ويبلغ عدد افراد المجموعة حوالي عشرين شخصا من جنسيات عربية وغير عربية تلقوا تدريباً عالياً.

• قضت محكمة الجنائيات يوم السبت الماضي ببراءة المدرسين الاربعة المتهمين بالاعتداء خلقياً على تلميذين شقيقتين باحدى المدارس المتوسطة.

• صدر يوم السبت الماضي مرسوم يقضي بتعيين سليمان ماجد الشاهين وكيلاً لوزارة الخارجية خلفاً للسيد راشد عبدالعزيز الراشد الذي عين وزيراً للدولة لشؤون مجلس الوزراء، ويذكر أن السيد الشاهين من الشباب الذين يتمتعون بحياة دبلوماسية بين مصر والامارات والبحرين ومن المعروفين بسيرة طيبة بين اوساط وزارة الخارجية.. ونعم الرجل المناسب للمكان المناسب.

• بدأت خلال هذا الاسبوع تدريبات عسكرية بحرية كويتية - سعودية تشارك فيها عدد من السفن الحربية البصاروخية، وتأتي هذه التدريبات في اطار توصيات وزراء الدفاع بدول مجلس التعاون وتجري بالمياه الإقليمية السعودية.

انهاء خدمات خمس موظفات



وقيامهن باجراء مكالمات هاتفية خارجية لحسابهن الخاص مستغلات بذلك طبيعة وظائفهن. كما اعتمد مطالبتهن بسداد مستحقات الوزارة عن تلك المكالمات. وأبلغ مصدر مسؤول (كونا) ان انتهاء خدمات هؤلاء الموظفات يأتي انطلاقاً من مبدأ الوزارة الثابت بعدم التعاون مع أي موظف يثبت تسببه وقيامه باستغلال وظيفته لمصلحته الخاصة.

وأضاف المصدر أن هناك في الوزارة لجنة تعرف باسم لجنة الاعتراضات لتلقي اعتراضات مشتركي الخدمة الهاتفية بشأن فواتير حساباتهم والتدقيق في صحة

اعتمد وزير المواصلات المهندس عيسى محمد الزبيدي قرار إنهاء خدمات خمس موظفات بالوزارة بعد اجراء التحقيق معهن وثبوت مخالفتهم لتعليمات ونظم الوزارة

بيت التمويل يحقق نمواً في الاستثمارات التجارية

المالية الاسلامية قام البيت بانشاء (بيت التمويل الكويتي التركي) برأسمال قدره ١٢ مليون دولار تقريباً ساهمت فيه هيئات خليجية اسلامية بنسبة ٧٠٪ والباقي هيئات تركية.

كما ان المباحثات مع بنك الكويت المركزي جارية لتأسيس المصرف الاسلامي العالمي برأس مال قدره ٥٠٠ مليون دولار يتوقع ان يكون مقره الكويت.

وكان اجمالي الميزانية العمومية لبيت التمويل الكويتي كما جاء في التقرير قد بلغ بنهاية ديسمبر ١٩٨٤ (٨٧٢٧) مليون دينار وبلغت جملة الموجودات حوالي ٨٤٥٨ مليون دينار.

وأفاد تقرير بيت التمويل انه رغم استمرار الظروف الاقتصادية غير المواتية في السوق المحلية فقد استطاع البيت تحقيق نمو في حجم ايجاد فرص استثمارية محلية وخارجية انطلاقاً من مبدأ تنويع قنوات الاستثمار وتدعيم المؤسسات

بلغت استثمارات بيت التمويل الكويتي حتى نهاية عام ١٩٨٤ (٧٦٤٦) مليون دينار بزيادة نسبتها ١٤٪ عما كانت عليه ١٩٨٣.

وذكر التقرير السنوي الذي صدر مؤخراً عن البيت ان نصيب الاستثمار الخارجي من جملة هذه الاستثمارات بلغ ١١٢ مليون دينار حوالي ١٥٪.

وجاء في التقرير ان اجمالي إيرادات بيت التمويل الكويتي في نهاية العام السابق بلغت ٤١٣ مليون دينار تقريباً، وكانت المصاريف والمخصصات العادية حوالي ١٢٩ مليون دينار وبلغ المخصص غير العادي للطوارئ ٢٨٥ مليون دينار تقريباً وبذلك يكون صافي الربح القابل للتوزيع لا شيء.

وضمن أنشطة بيت التمويل في ايجاد فرص استثمارية محلية وخارجية انطلاقاً من مبدأ تنويع قنوات الاستثمار وتدعيم المؤسسات

هذه الاعتراضات.

ونحن اذ نشيد بهذه الخطوة التي تعتبر بداية جدية من قبل أحد أعضاء الحكومة الجديدة لتؤكد على ضرورة أن ينال من تثبت عليه الأدلة لتقصير في العمل أو تخاذه في أداء الواجب جزاءه بكل حزم لكي يؤدي كل منا دوره بكل أمانة وصدق.

وهذه بادرة مطمئنة خاصة وأنها تأتي مع بداية تشكيل الحكومة الجديدة والتي تعطي مدلولاً حقيقياً للقضاء على ما يسمى بالفساد الإداري المنتشر في وزارات الدولة.

عزيزي

أعضاء الحكومة الجديدة

في هذا اليوم ٨٥/٣/٩ ومع افتتاح الفصل التشريعي السادس لمجلس الأمة تكونون قد دخلتم تاريخ الكويت.. تاريخ الانطلاق نحو المستقبل الجاد.. تاريخ المسيرة.. تاريخ المسؤولية والأمانة. ان عيون الشعب تتجه نحوكم وتراقبكم متاملة منكم الكثير من الاصلاح بما تحمله هذه الكلمة من معنى.

وأتمنى ألا يكون وقتكم مصروفاً خارج مكتبكم.. مشغولين في الرسميات والبروتوكول.. أتمنى ان تكونوا متواجدين في وزاراتكم للملاحقة العمل وتنفيذ الخطة المرسومة.. أتمنى أن يكون هناك دوام مسائي لمتابعة وتنفيذ العمل وانجاز الخطة..

أتمنى خلال أربع سنوات قادمة تحقيق آماني الشعب الكويتي وتطلعاته.. والأين فلنتذكر قول الله تعالى: «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون».

صدق الله العظيم

أبو حسن

صدق أو لا تصدق

• كتبت صحيفة «لوفيجارو» الفرنسية في عددها الصادر ١٩٨٥/٢/٢٢ عن فوز التجمع الديمقراطي قائلة:

«ومعاً لا شك فيه أن المراقبين يعتقدون بأن تيار «القوميين العرب» سيكون أقل تسامحاً من مجلس الأمة السابق أو على الأقل تجاه الحكومة الجديدة التي يتوقع أن يتم تشكيلها خلال الأسابيع القليلة القادمة».. غريبة، مع أنهم قالوا طوال الحملة الانتخابية أنهم أكثر معارضة وصرامة في الجانب الرقابي من المجلس السابق.. سينكشف كل شيء..

• دكتور جامعي غاب عن عمله طوال ثلاثة أشهر لأنه كان مسجوناً في أحد سجون كندا بسبب مخالفات أخلاقية، وكان قد سجن أبان دراسته بسبب تعاطي المخدرات.. فضلاً على أنه يتصرف مع طلبته بشكل غير طبيعي.. وهذا كله يستدعي فصله من وظيفته.. ومع ذلك لم تفعل الجامعة شيئاً إزاءه، بل إن عميد الكلية دافع عنه بضراوة ذلك تنفيذاً لنبوءة الصفة التي جعلت طائفة هذا الدكتور تقف من تعيين عميد الكلية.

• وصف أحد النواب الجدد نتائج انتخابات عام ١٩٨١ بأنها كانت أمراً شاملاً، وأن التيار القومي هو التيار الوحيد الذي يمثل مشاعر الكويتيين!! يبدو أن المشاعر الإسلامية لا نصيب لها من مشاعر أهل الكويت.

موعظة للمؤمنين

«هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين»

لقد مرت أيام توقيفي ولكل يوم ذكرى، فكم من الرسائل التي تحمل مشاعر الأخوة والمحبة في الله وكم من القصائد البليغة التي سطرت عن حرية المنبر وجنود الكلمات، وكم من الزيارات التي شدد أصحابها على يدي بالدعاء الصادق. إلا أنها الأخوة الإسلامية التي لا تقدر بثمن «لو انفقت ما في الأرض جميعاً ما ألفت بين قلوبهم». ورحم الله الإمام «حسن البنا» إذ يقول لأحد الدعاة «أنت بإخوانك فإن لم تكن بهم لن تكون بغيرهم وهم أن لم يكونوا بك كانوا بغيرك». فشكري وتقديري لأخوتي وأخواني القريب منهم والبعيد واني أدعو لهم كل ليلة فلا يحرموني دعاءهم وإلى اللقاء إن شاء الله في ظل عرش الرحمن.

احمد القطان

الأسبوع التكنولوجي الثاني

المنجزات التكنولوجية المتقدمة وتبسيطها على شكل معلومة مناسبة. كما أنها فرصة للطلاب أن يحتك بكل المنتجات المتقدمة الموجودة بالمعرض المقابلة لتخصصه. وأضاف المهندس عادل بأن نجاح الأسبوع الأول الذي أقيم في إبريل ١٩٨٤ كان حافزاً لإعادة التجربة وتأسيسها كتقليد نرجو أن يستمر وذكر أن ٢١ شركة صناعية شاركت حتى الآن كما سيقام بجانب المعرض الصناعي معرض للكتاب التكنولوجي تشارك به عدد من دور النشر.

أحبط رجال الأمن أكبر عملية لتفريب المتسللين إلى داخل البلاد، فقد تمكنت السلطات الأمنية من ضبط واحد وثلاثين متسللاً إيرانياً كانوا يحاولون دخول البلاد بطريقة غير مشروعة بالقرب من أحد الفنادق الواقعة على شاطئ البحر.. ومن خلال هذه العملية تبرز تساؤلات عديدة منها: كيف البلد.

عقد رئيس اللجنة المنظمة العليا للأسبوع التكنولوجي الثاني المهندس عادل الحبشي مؤتمراً صحفياً صباح يوم الاثنين ٨٥/٣/٥ تحدث فيه عن الاستعدادات التي يقوم بها معهد الكويت للتكنولوجيا لإقامة هذا الأسبوع في الفترة من ٢٢ - ٢٦ من شهر مارس الحالي وقد تحدث المهندس عادل عن طبيعة هذا الأسبوع التكنولوجي الذي سيقام بمقر معهد الكويت للتكنولوجيا فقال إن فلسفة إقامة هذا الأسبوع هي نشر الوعي التكنولوجي بين الجمهور بتقديم

عمليات التسلل أليس لها نهاية

دخلت هذه المجموعة الحدود الإقليمية البحرية للبلد؟ إلى متى تظل شواطئنا معرضة لمحاولات التسلل؟ المطلوب هو الحزم إزاء عمليات التسلل التي تهدد أمن واستقرار

رسالة من مجموعة من الجمعيات النقابية إلى مجلس الأمة

بعثت مجموعة من جمعيات النفع العام والنوادي الثقافية والمسارح الكويتية رسالة إلى أعضاء مجلس الأمة في بداية افتتاحه الفصل التشريعي السادس متضمنة مطالبة تلك الهيئات للمجلس بإقرار حق الترشيح والانتخاب للمرأة في الكويت، ونص الرسالة ما يلي: ايماناً منا بالحقوق المتساوية للمواطنين كافة، واحتراماً منا لمواد الدستور الكويتي في تقرير العدالة المطلقة لأبناء الأمة رجالاً ونساء، واقتناعاً منا بأن الدين الإسلامي الحنيف لم يعارض الحق السياسي للمرأة، وانطلاقاً من انجازات المرأة الكويتية المعاصرة التي تسعى وبجد واخلاص لخدمة هذا الوطن، فاننا نقف مع مطالبة المرأة بإقرار حقها في الترشيح والانتخاب، راجين أن يتوصل مجلس الأمة بتشكيله الجديد إلى إقرار هذا الحق لكي نفتح باباً جديداً أمام المرأة لتساهم في خدمة مجتمعها وتطوِّره أسوة بأخيها الرجل.. وفقنا الله جميعاً لخدمة كويتنا الحبيبة.

الموقعون: جمعية المهندسين، الجمعية الثقافية الاجتماعية، نادي الكويت للسينما، جمعية الفنانين الكويتيين، جمعية الطيارين ومهندسي الطيران الكويتية، المسرح الشعبي، المسرح الكويتي، مسرح الخليج العربي، جمعية المحامين، الاتحاد العام لعمال الكويت، جمعية الصحفيين، جمعية الكفوفين الكويتية، رابطة الاجتماعيين، جمعية الخريجين، رابطة الأدباء، الجمعية الجغرافية الكويتية، جمعية حماية البيئة، نادي الفتاة، الجمعية الثقافية الاجتماعية.

قال بعضهم

المائدة المستديرة

بقلم : عبد الحميد البلالي

قال بعضهم «بدأت أمس ندوة المائدة المستديرة وسيبحث اعلاميون من دول مختلفة على مدى ثلاثة ايام دور الاعلام في حل المشاكل السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي يذخر بها العالم» انتهى. انه لشيء جميل أن يجتمع هذا الكم من الاعلاميين، جاؤوا من أطراف مختلفة من العالم ليتباحثوا عن دور الاعلام في هذه القضايا المهمة، والأجل من ذلك أن تكون الكويت «واحة الحرية» في العالم العربي هي المضافة لهذه المائدة، وبمناسبة هذا الحدث نود أن نضع بعض الملاحظات على جهازين مهمين في العملية الاعلامية وهما التلفزيون والراديو، في بلدنا الكويت، ونحسب أن هذه الملاحظات ستكون بإذن الله نافعة، خاصة مع قدوم الوزارة الجديدة، والوزير الجديد.

الملاحظة الاولى :

لا بد أن تكون البرامج الاذاعية والتلفزيونية قريبة من مادات وتقاليد المواطن، والا تصطدم مع أحاسيسه في الأمور الاخلاقية والاجتماعية وغيرها، فكثرة المستورد من الغرب لا يخدم هذا الجانب. ويساعد على تفرق العائلة وازدياد الخصومة بين الزوجين، ومثال على ذلك «مسلسل السيارة العجيبة» الذي ينمي عند الشباب حب السرعة والترفع والاستهتار، ومثال آخر، ذلك السيل من المسلسلات المصرية التي لا تزيد عن (قصة حب) تعقبها خيانة أو زواج أو انتحار.

الملاحظة الثانية :

لا بد من التركيز على عقيدة الأمة، وأن ينقي المذيع والتلفاز من كل ما يمس هذا الدين وما نهى عنه، خاصة التمري والمياعة، والأغاني التي تدعو لاثارة الفرائز والتي في بعضها مساس في الدين، ولا بد من اعطاء الفرصة للمتخصصين من علمائنا وخطبائنا لتطعيم البرامج التلفزيونية ببعض هذه البرامج الدينية، ومثال على ذلك البرنامج الناجح «مع الاسلام» الذي يقدمه الدكتور خالد المذكور، ونرجو جعل فترة مسائية لاذاعة القرآن الكريم بالاضافة للصباحية.

الملاحظة الثالثة :

التركيز على تاريخ الأمة الاسلامي والعربي وخاصة في صدر الاسلام فتاريخنا مليء بالعبر والاحداث، فلماذا الالتفات لغيره، ومثالا على ذلك، ما يعرضه المذيع، وهو برنامج «نافذة على التاريخ» السامع له يشعر أن الاذاعة هي اذاعة لندن المعربة، وليست اذاعة الكويت العربية الاسلامية، لكثرة ما يعرض بهذا البرنامج من تاريخ الغرب وحضارته، فهلا نلتفت الى تاريخنا.

الملاحظة الرابعة :

التركيز على البرامج السياسية التحليلية، كما كان يعرض التلفاز من قبل «المائدة المستديرة» وكذلك نقل بعض جلسات مجلس الأمة لربط المواطن بالسلطة التنفيذية والتشريعية مباشرة وعن كثب، وبالنسبة للبرامج الاخبارية تحتاج الى تطوير، ويا حيداً لو نقلت كل الاخبار دون قطع حتى لا يسمعها المواطن من اذاعات اخرى، وكذلك زيادة البرامج العلمية التثقيفية.

هذه بعض الملاحظات وليس كلها، لعل الله أن يجعل لها أثراً صاغية.

دراسة عن مشكلة الشباب .. ووقت الفراغ

الخروج في رحلات البر والبحر، وعدم الذهاب الى الاندية الرياضية، وعدم الذهاب الى الجمعيات الثقافية وعدم متابعة الندوات الدينية، وعدم الذهاب الى المكتبات العامة.

لا شك ان هذه الدراسة مهمة جداً، ونتائجها جديرة بالاهتمام من حيث أن الشباب هم الركيزة الاساسية في بناء الأمم.. وحل مشاكل الشباب ومن أبرزها مشكلة وقت الفراغ لا بد أن تكون على سلم الاولويات التي تسعى الجهات الرسمية لحلها وحيداً لو تعاونت جميع الجهات ونسقت العمل فيما بينها لحل مشكلة وقت الفراغ ونحن نستبشر خيراً بجهاز الدراسات والبحوث الاستشارية لسمو أمير البلاد ونتمنى حل مشاكل الشباب بأسرع وقت ممكن.

تم اعداد الدراسة الثانية عن الشباب ووقت الفراغ ضمن دراسة شاملة عن الشباب في الكويت قام جهاز الدراسات والبحوث الاستشارية لسمو أمير البلاد باجرائها مؤخراً واستغرق العمل بها عامين.. ومن اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة ما يلي:

ملء اوقات الفراغ وتنظيم اهتمام الشباب وتختلف طبيعة مشكلات اوقات الفراغ لدى الشباب في الكويت طبقاً للجنسية والجنس.

وأوضح رئيس جهاز الدراسات والبحوث الاستشارية الدكتور سالم مرزوق الطحيح لوكالة الأنباء الكويتية ان المشكلات البارزة عند الشباب الكويتي وغير الكويتي هي المبالغة في مشاهدة برامج التلفزيون، والمبالغة في ممارسة

انخفاض كبير في نسبة الحوادث خلال العام الماضي

الماضي

على الحوادث المرورية وإنما امتد أيضاً ليشمل حالات الاصابات والوفيات أيضاً. وقال بأن ٩٠٪ من الحوادث تسفر عن اضرار مادية فقط لكن الأمل يحث المسؤولين للعمل على خفض هذه النسبة حفاظاً على الاقتصاد الوطني.

ويرجع المقدم نبيل هذا الانخفاض الى ظهور شبكة الطرق الواسعة الحديثة التي ساهمت وزارة الأشغال العامة وادارة البلدية في اعدادها، هذا فضلاً عن الجهود الكبيرة التي تقوم بها ادارة المرور في الرقابة على هذه الطرق وجهود ادارة العلاقات العامة بالمرور والجهات الأخرى في توعية المواطنين والمقيمين وحثهم على اتباع قواعد السلامة.

ذكر المقدم نبيل شحير مدير ادارة التخطيط بالادارة العامة للمرور أن معدلات الخلفات والحوادث المرورية في انخفاض مستمر وذلك استناداً الى الأرقام الاحصائية المتعلقة بالعام الماضي، وطبقاً للاحصاءات العامة فإن حصة كل ١٠٠ ألف من السكان هي ١٢٧٠ حادثاً مرورياً أو ٤٢٨ حادثاً لكل ١٠ آلاف مركبة. وهذه المعدلات تمثل انخفاضاً عما كان عليه الأمر في الأعوام السابقة حيث كانت النسبة تزيد عن ذلك بكثير وفضلاً عن ذلك فإن الاحصاءات تشير أيضاً الى انخفاض كبير وملحوظ في عدد الاصابات البسيطة والجسيمة وحالات الوفاة الناجمة عن الحوادث المرورية خلال العام الماضي، أي أن الانخفاض لم يقتصر

دكاترة كويتيون يرفضون الاشتراك في لجنة المعايير

صرح ثلاثة أساتذة كويتيين في جامعة الكويت في بيان مشترك للصحافة بأنهم رفضوا الاشتراك في لجنة كونها مدير الجامعة يوم الاثنين الماضي لوضع معايير لاختيار العمداء ورؤساء الأقسام العلمية في الجامعة.. والأساتذة الثلاثة هم: د. عبدالمالك التميمي، د. نورية الرومي، د. محمد المهيني، أما أعضاء اللجنة الآخرين فهم: د. مبارك العبيدي، د. عادل الصبيح، د. عادل الطبطبائي، د. عبدالرحمن المحيلان.

وقد أوضح الأساتذة الثلاثة في تصريحهم أن سبب رفضهم يعود إلى أن اللجنة تشكلت بشكل مفاجئ وبالاتصال التلفوني بعد ظهور نتائج الانتخابات وتشكيل الوزارة.. وأنهم يعتقدون أن الإدارة الحالية للجامعة هي سبب مشاكلها.. بالإضافة إلى اعتقادهم بأن عملية إصلاح الجامعة لا تقتصر على وضع معايير لاختيار العمداء ورؤساء الأقسام العلمية إنما هي عملية متكاملة تشمل الإدارة كلها.

هذا ما جاء في تصريح الثلاثة الأساتذة.. ونحن نقول أن تلك الأمور لا تعد مبررات قوية لرفض الاشتراك في تلك اللجنة.. وأن عملية الإصلاح الجزئي هي من عملية الإصلاح الكلي.. فوضع معايير لاختيار القيادات الأكاديمية في الجامعة مسألة مهمة في الإصلاح الجامعي.

كلمة في الوجه

هل تكون جلسات المجلس مسائية؟

بقلم : عبدالرزاق شمس الدين

النائب الدكتور عبدالله النفيسي «أبو مهند» أجرت معه جريدة القبس مقابلة في عدد يوم السبت الماضي، وكان في ثنايا المقابلة اقتراح جيد ويدل حرص النائب «أبو مهند» على المصلحة العامة والعمل على تقديم الأمثل والأفضل في سيرة الديمقراطية، وكان لديه اقتراح بأن تكون جلسات مجلس الأمة مسائية بدلا مما هي عليه صباحية. وقال: «العيب في الوضع الحالي أن نواب الخدمات يتغيبون بحجة متابعة مصالح ناخبهم في الوزارات كما أننا نزل الوزير عن وزارته حيث يجب أن يكون. أما لو كانت الجلسات مسائية فلا عذر للنواب المتغيبين ولا حجة للوزراء المقصرين في وزارتهم» انتهى.. ونحن نشارك ونضم صوتنا للنائب «أبو مهند» لذلك الاقتراح وذلك للأسباب التالية:

- ١ - كما ذكر الدكتور أن نواب الخدمات لن يصبح لهم عذر بالتغيب عن حضور جلسات المجلس.. وكذلك بالنسبة للوزراء أيضا.. حيث يصبحون متفرغين.
- ٢ - أننا بذلك ننمي الوعي السياسي عند الشعب الكويتي ونرشد تفاعله مع الحياة النيابية ومع مسيرة الديمقراطية، حيث أن الجلسات الصباحية يكون الكل مشغول بوظيفته ومنهمك في عمله.. أما في فترة المساء فتتاح الفرصة أكثر للمشاركة في حضور الجلسات..
- ٣ - أنه بانعقاد الجلسات المسائية يتاح للشعب أيضا متابعة جلسات المجلس عن طريق التلفزيون والذيع.. وبذلك توسع قاعدة المشاركة أيضا أكثر، وهذا يعني أن تتجاوب وزارة الاعلام مع هذه الرغبة وتعمل على نقل الجلسات عبر وسائل الاعلام. وأخيرا فإن مثل هذا الاقتراح سيظل فكرة غير جادة مالم تحرك الكتل المختلفة في المجلس لمناقشة الموضوع وتوحيد القناعة والعمل على اخراجه كقرار إلى حيز الواقع.

مناورات بحرية كويتية - سعودية

ذكر هنا أن الكويت والمملكة العربية السعودية ستجريان يوم السبت القادم مناورات بحرية مشتركة.

وأبلغت مصادر عسكرية وكالة الأنباء الكويتية أن قطعا بحرية كويتية وسعودية ستشارك في المناورات التي ستجري في المياه الإقليمية للسعودية.

ولم توضح مدة المناورات التي كان قائد القوات البحرية الكويتية العميد بحري حبيب الميل قد ذكر أنها تأتي تنفيذا لتوصيات وزراء دفاع دول مجلس التعاون الخليجي لتدريب القوات المسلحة بجميع أنواعها البرية والبحرية والجوية.

وأشارت المصادر العسكرية إلى أن ضباط عمليات من بقية دول المجلس سيشاركون في المناورات المشتركة بهدف تقييم المناورات الكويتية السعودية.

وأوضحت أن برنامج المناورات الثنائية يشتمل على عمليات بحث وانقاذ ومكافحة حريق وتدريب على الحروب الكيميائية وتمارين خاصة بطائرات الهليكوبتر وتكتيك قتالي خاص.

وتجري الكويت وسلطنة عمان حاليا مناورات جوية مشتركة على أراضي الأخيرة تشارك فيها وحدات من قوات سلاح الجو في كلا البلدين الخليجين.

من المسؤول؟

النساء العاريات!!
والحقيقة التي لا جدال ولا مراء فيها أن الرقابة السلوكية والتربوية في صحافتنا وكذلك وسائل الاعلام ككل تكاد تخلو من الرقابة الفعلية ووضع الضوابط اللازمة لعدم نشر مثل تلك الصور التي تخدش الحياء.. ففرجو ان نجد تلك الرقابة الحازمة الفعلية تجاه ما يعرض ويقدم لنا..

«منيكير»... «بديكير»... «حف حواجب»... «حمام زيت»... «تنظيف بشرة»... «مكياج»... استعداد تام لتجهيز العرائس!! هكذا عبارات كانت كدعاية إعلانية نشرت في إحدى الصحف اليومية!! بل بالإضافة إلى تلك العناوين والعبارات وضعت صور

اعلان

الاتصال بهاتف المجلة

٢٥١٩٥٣٩ / ٢٥١٤١٨٠ أو

الكتابة إلينا على

العنوان التالي:

الكويت - ص. ب

٤٨٥٠

الاخوة المشتركون في

مجلة المجتمع في حال

عدم وصول المجلة إليكم

في موعدها المحدد يرجى

افتتاح مجلس الأمة السادس

غمار ما ينتابه من محن لا تخفى على أحد ومن ثم فإن الأمل معقود على تضافر السلطتين التشريعية والتنفيذية في العمل جبهة واحدة متكاتفه متراسة على مواجهة أحداث هذا المنعطف التاريخي ومتغيراته».

الخطاب الأميري

ثم ألقى سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الخطاب الأميري ابتداءً بتهنئة النواب المنتخبين والتوجه الى الله بالسؤال ان يعينهم على أداء الأمانة الكبيرة التي يحملونها واستشعار الجميع لضرورة التماسك كالبنيان المرصوص، وتحدث عن جو الحرية الذي جرت فيه الانتخابات فقال:

«لقد جرى هذا التنافس في جو من الحرية التي يكفلها الدستور والقانون.. ولا شك في أننا جميعاً حكومة ومجلساً سوف نجد في كثير مما طرح وما قيل مؤشراً يدلنا على مواضع الاهتمام والشكوى.. ومواطن الأمل والتطلع». وجاء في الخطاب الأميري:

«إن الوحدة والتماسك والحفاظ على الوطن تحتم علينا جميعاً ان نتبادل الرأي والمشورة وأن نتعاون على الخير في جو تسوده المحبة والتأخي.. والتأزر. وأن الحكومة ايماناً منها بهذا كله وبأن التعاون بين المؤسسات الدستورية كان ولا يزال حجر الزاوية في تحقيق حيوية الممارسة الديمقراطية واستقرارها.. لن تدخر جهداً في تدعيم هذا التعاون ومد جسوره.. ولن يغيب عنها أبداً أن المجلس شريك معها في

فاحرصوا على الاصل تسلم لكم الفروع وتثمر، ومن أجل استقرار الكويت يهون كل صعب وترخص أي تضحية.

أخواني.. لقد كان من فضل الله علينا فيما استقبلنا من مسؤوليات وأحداث أن اثبت شعبنا العزيز كم هو وفي لوطنه صلب في تمسكه بمبادئه.. متعاون في السراء والضراء واثبت الذين تظلمهم سماء هذا الوطن أنهم على عهد الوفاء لكويت الخير والوفاء.

فحمداً لله على ما أنعم وشكراً له على ما أعان ونسأله سبحانه أن يلطف بنا في قضائه وأن يجعلنا أهلاً لنصره وتأييده، انه هو البر الرحيم.. وفقكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ثم تلا الأمين العام للمجلس المرسوم الأميري بدعوة المجلس للانعقاد. وألقى السيد النائب يوسف خالد المخلد كلمة رئيس السن جاء فيها:

«يسعدني ويشرفني أن ارحب بسموكم أجمل ترحيب بالاصالة عن نفسي وبالنيابة عن زملائي أعضاء مجلس الأمة بمناسبة تفضل سموكم بافتتاح دور الانعقاد العادي الأول من الفصل التشريعي السادس لمجلس الأمة الذي يستهل أعماله اليوم في ظل ظروف تتسم ببالغ الدقة سواء على الصعيد المحلي ازاء الأوضاع الاقتصادية والمشاكل الاجتماعية الراهنة وقضايا الساعة وعلى الساحة الخارجية على امتداد الوطن العربي في

افتتح حضرة صاحب السمو أمير البلاد الساعة التاسعة صباح يوم السبت ١٩٨٥/٣/٩ دور الانعقاد الأول من الفصل التشريعي السادس.

واستهلّت جلسة الافتتاح بتلاوة مباركة من أي الذكر الحكيم.

ثم ألقى صاحب السمو أمير البلاد النطق السامي، وفيما يلي نصه:

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله..

أخواني، بعون من الله وله الشكر على ما أنعم نفتتح دور الانعقاد العادي الأول من الفصل التشريعي السادس لمجلس الأمة.

واهنتكم بثقة الأمة بكم، والثقة باب المسؤولية والمسؤولية عطاء وأمانة تحملونها في ظروف بالغة الدقة والخطورة داخلية وخارجية.

أخواني، ان المجتمع الراشد يختار لنفسه الاسلوب الامثل الذي يتلاءم مع تراثه وامكاناته وتطلعاته وان مجتمعنا الكويتي صغير الحجم كبير الامل يصلح فيه الحوار الاخوي المؤدي الى القرار وتؤنّيه التكتلات والتحديات التي قد تقوده الى التمزق والضياع.

ولقد عاشت الكويت دار أمن واستقرار وارتضى أبنائها لانفسهم الديمقراطية نظاماً ولا حياة لاي نظام الا بأمان الدار وسلامتها وحمايتها من أي خطر يتهدها. ان الكويت أصل وانظمتها فروع

السعدون رئيساً للمجلس بالتزكية، وانتخب النائب صالح الفضالة نائباً للرئيس وفاز بأمانة السر النائب فيصل الدويش وانتخب النائب فلاح الحجرف مراقباً للمجلس وفاز أعضاء لجنة الرد على الخطاب الأميري بالتزكية وهم السادة: حمود الرومي وعبدالرحمن الغنيم، وفيصل الصانع وهادي الحويله وفلاح الحجرف، وفاز أعضاء لجنة الوثائق والعرائض بالتزكية أيضاً وهم السادة:

خالد الجميعان، وسعد طامي وخميس طلق عقاب وراشد الحجيلان وجاسر الجاسر. وفاز بعضوية لجنة الشؤون الداخلية والدفاع كل من الأعضاء:

منيزل العنزي وبراك النون، وهادي هاف، وعايض علوش وخلف العنزي. وفاز بعضوية لجنة الشؤون المالية والاقتصادية: ناصر الروضان، وعلي خلف وعبدالعزيز المطوع وناصر البناني وبراك النون وعباس الخضاري ومشاري العنجري وعبدالرحمن الغنيم وخلف العنزي، وانتخبت اللجنة مشاري العنجري رئيساً وناصر الروضان مقررًا.

وفاز بعضوية لجنة الشؤون التشريعية: عبدالله الرومي ومحمد المرشد والدكتور ناصر صرخوه وحمود الجبري وحمد الجوعان وأحمد باقر، وحمود الرومي، وانتخبت اللجنة حمود الرومي رئيساً وأحمد باقر مقررًا وفاز بعضوية لجنة الثقافة والتعليم والإرشاد: الدكتور احمد الربيعي والدكتور عبدالله النفيسي وسامي المنيس وحمود الرومي وفيصل الصانع، واختارت اللجنة سامي المنيس رئيساً والدكتور احمد الربيعي مقررًا، وفاز بعضوية لجنة الشؤون الصحية والاجتماعية بالتزكية كل من عايض علوش وراشد الحجيلان والدكتور احمد الخطيب ومبارك الزوير وأحمد باقر واختارت اللجنة الدكتور احمد الخطيب رئيساً وأحمد باقر مقررًا.

وفاز بعضوية لجنة الشؤون الخارجية كل من: جاسم القطامي وجاسم العون وخالد العجran ودعيج الجري والدكتور عبدالله النفيسي واختارت اللجنة جاسم العون رئيساً والدكتور عبدالله النفيسي مقررًا، وفاز بعضوية لجنة المرافق العامة بالتزكية كل من: عباس مناور ومحمد المسيلم وعبدالرحمن الغنيم وسعد طامي ومبارك راعي الفحماه ومبارك الدولية ودعيج الجري واختارت اللجنة عباس مناور رئيساً ومبارك الدولية مقررًا.

وحوالي الساعة الثالثة والنصف من بعد الظهر، رفع رئيس المجلس الجلسة على أن يعاود المجلس الانعقاد يوم الثلاثاء ١٩ مارس الجاري.



● لقطة من افتتاح مجلس الأمة السادس

صاحب الدور الأكبر في تحقيق التنمية فان الحكومة ستظل مشغولة بقضيتين كبيرتين يتوقف على الانجاز فيهما مستقبل التقدم في الكويت.. الأولى قضية الشباب والثانية قضية التعليم والثقافة».

وتحدث الخطاب الأميري عن قضايا الأمن والسياسة الخارجية الثابتة والحرب العراقية الايرانية وعلق الخطاب الأميري على الوضع العربي بقوله:

«وعلى الصعيد العربي ترى الحكومة أن الوقت قد حان لوقفه صدق مع حقائق واقعنا العربي ومع توقعات المستقبل القريب الذي ينتظرنا وهي وقفة تشير بوضوح الى ضرورة القيام بعمل تتجاوز به الأمة العربية أسباب الخلاف وتحدد فيه أولويات عملها المشترك».

وقال في ختام الخطاب الأميري:

«أن الحكومة تدرك جسامه المسؤولية الملقاة على عاتقها وعلى عاتق مجلسكم الموقر، وتعرف حق المعرفة أن السنوات المقبلة سوف تحمل معها كثيراً من التحديات ولكنها تدرك كذلك أن لنا في إيماننا بالله سبحانه وتعالى وفي تماسك صفوفنا وتوحيد كلمتنا ما يمكننا من تخطي كثير من الصعاب وتحقيق عديد من الأهداف والتطلعات».

انتخابات اللجان

وبعد أن قرأ أمين عام المجلس مرسوم تشكيل الوزارة الجديدة تم انتخاب العضو احمد

حمل المسؤولية وعون لها على أداء مهمتها». وتحدث عن التوجهات الرئيسية للحكومة قائلا:

«أن على رأس التوجهات الأساسية للوزارة الجديدة أن تواصل مسيرة العمل الوطني وفق برامج شاملة يتحرك الجميع في اطارها ووفقاً لأولوياتها وذلك من خلال برامج زمنية تضم مشروعات أساسية للإنتاج وتقديم الخدمات، أن هذا التخطيط الذي تلتمز به قطاعات المجتمع كلها هو الضمان الحقيقي لاستمرار الرخاء ومتابعة التقدم واحتواء الأزمات العارضة أيا كانت أسبابها.. لقد انقضى ذلك الزمن الذي كان البعض منا يتصورون فيه أن المال قادر وحده على تنمية المجتمع.. وأن النفط كاف وحده لتغطية احتياجاتنا مهما زادت طموحاتنا وتطلعاتنا».

وبين بعد ذلك أن اهتمام الحكومة سينصب على خدمة المواطنين في المجالات الصحية والتعليمية وتوفير الضمان الاجتماعي والعناية بالأسكان وتوفير الرعاية السكنية مع بذل الجهد بما يكفل المحافظة على المال العام كما يكفل ترشيد الانفاق، وقال كذلك:

«أن المال العام في الظروف الجديدة لمجتمعنا ليس مورداً دائماً التدفق بغير روح المحافظة عليه من الإهدار والاسراف».

كما عبر عن عزم الحكومة على توجيه عناية خاصة لتطوير الجهاز الإداري للدولة الذي هو جزء من أجزاء التنمية الشاملة والاهتمام بالشباب وذلك حيث قال:

«وانطلاقاً من الإيمان بأن الإنسان هو

الشيخ "أحمد القطّان" للمجتمع :

الخطيب الناجح

هو الذي يتلمس أحاسيس الناس

الشيخ أحمد القطّان.. اسم ارتبط في أذهان الكثيرين بالصراحة والجسارة في قول كلمة الحق وفضح الممارسات الخاطئة في عالمنا العربي والإسلامي والدول.. وهو بالنسبة للكثيرين واعظ وخطيب تنساب كلماته في أذان السامعين لتحول جمودهم حركة إلى الخير وفتورهم إلى عزم قوي يدفعهم إلى عمل الصالحات، نلتقي به في هذا العدد من مجلة المجتمع نخاوره ونواجهه بأسئلة صريحة ليجيب عليها بأسلوبه المعهود.. الصريح الواضح.

• كيف بدأت الخطابة؟

□ بدأت الدعوة إلى الله من سنة ١٩٧٠ أما الخطابة فبدأتها سنة ١٩٧٧ والخطابة هي فرع من فروع دعوتي لأن أبواب الدعوة كثيرة وأذكر أنني بدأتها في القرى البعيدة فكانت قرية الجهراء ومسجد البسام احتضن أولى الخطب ثم اقتربت من المدن فكان مسجد الدوحة ثم العلبان ومسجد العلبان له تاريخ خطابي كبير، إذ كان قبلي فيه فضيلة الشيخ طائس الجميلي والآن أخطب في مسجد المزيني وهو أكبر مسجد تقريباً بعد مسجد الدولة.

• من هم الشيوخ الذين تأثرت بهم؟

□ في أواخر الستينيات أراد الحزب الشيوعي اليساري فرع العراق احتواثي ولكن الله الاستنقذني بفضيلة الواعظ الكبير الشيخ حسن أيوب متعنا الله ببقائه إذ سمعت له أول خطبة في حياتي وكانت عن عذاب القبر فأحسست أنني ولدت من جديد كما يقول الله سبحانه: «أو من كان ميتاً فأحييناه وجعلنا له نوراً يمشي به في الناس». وكان فضيلة الشيخ حسن أيوب يجمع بين العلم الواسع وفن الخطابة وفقه الدعوة ولازمته ملازمة الظل حتى أذكر أنني كنت أخدعه في بيته ثم تأثرت بفضيلة الشيخ عبد الحميد كشك فأخذت منه فن الخطابة ثم بفضيلة الشيخ عبد المنعم أبو زنت فأخذت منه الفهم السياسي من خلال الخطب التي ألقاها هنا وتأثرت بصراحة المرحوم «عبد الرحمن الدوسري» كثيراً ثم بروحانية المرحوم «إبراهيم عزت»، وفي الدروس استفدت بفضيلة

الشيخ عمر الأشقر وفضيلة الشيخ عبد الرحمن عبد الخالق فجعلت من كل واحد أحسنه حتى ظهرت بفضل الله تلك الخطب التي تملأ أسماع الدنيا، وخلال هذه الفترة إلى هذه الساعة وأنا أترى في رحاب جمعية الإصلاح والتي كان لها الفضل الأكبر في توجيهي وتذكيري وتربيته

• يقال إن خطبك ودروسك يغلب عليها الطابع السياسي في حين يرى البعض أن الأصل هو تغليب الجانب الوعظي؟

□ الذي يقول ذلك لا أشك أنه استمع إلى بعض الخطب السياسية ووافق حضوره أزمة لبنان إذ خطبت في هذه الأزمة عشرات الخطب ولكن الذي يريد أن يحكم على خطبي فإن لم يستطع سماعها فليراجع فهارس الأشرطة الموجودة في مساجد الكويت وبالأخص مسجد العلبان ومركز شباب جمعية الإصلاح سيرى أنني أعطيت الجانب الإيماني قسطاً كبيراً ولا أزال أنا شخصياً استمع إلى خطب الجنة ونعيمها والنار وجحيمها، وأهوال يوم القيامة وعذاب القبر وغيره من الخطب الإيمانية كما أنني تطرقت كثيراً إلى الجانب الإيماني السلوكي والذي لم أستطع تغطيته في الخطبة، فهناك الدروس الأربعة الثابتة تغطي ما تبقى من جوانب، إلا أن الأحداث المتلاحقة السياسية في عالمنا العربي تفرض علي أحياناً أن أضعها على المشرحة الإسلامية لشعوري أن جمهور المصلين جاؤوا ليستمعوا إلى حكم الإسلام في هذه القضية السياسية المصرية



خصائص الخطبة الحماس وإلا ستكون درسا أو محاضرة وكثير من الخطباء يظنون أنهم يخطبون ولكنهم يلقون دروساً على المصلين. والخطبة الحماسية هي في الحقيقة مجموع مشاعر المسلمين التي عجزوا عن التعبير عنها فجاء الخطيب وجاء الشاعر ليقول ما دار في نفوس الناس ولو كانت الخطبة الحماسية جهاز تخدير لما كان الرسول صلى الله عليه وسلم عندما يخطب في أمته يحمر وجهه فكانه منذر جيش مصبحهم أو ممسيهم وكان الفاتحون الأولون لا يخوضون معارك الفتوحات الإسلامية الكبرى إلا بعد الاستماع إلى خطب حماسية تلهب مشاعر المجاهدين. وفي منهجي أن الخطب الحماسية وحدها لا تكفي إن لم تكن هناك منهجية في الدعوة وأن تبين لرواد المسجد دورهم الحقيقي وواجبهم المفروض عليهم وماذا سيفعلون؟ وهذا ما أفعله في خطبي ودروسي وما من خطبة مرت إلا وأحييت في الناس الجهاد المالي لأنهم لا يطبقون الجهاد بالنفس والدعوة بفضل الله قد توجهت هنا في الكويت ومن أسباب توجهها تلك الخطب التي أوجدت الصحة الإسلامية ابتداء من إيمانيات فضيلة الشيخ حسن طنون شافاه الله وعافاه إلى خطب الشيخ يوسف السند والشيخ محمد العوضي والشيخ ناظم المسباح كخطباء برزوا في العالم الإسلامي الآن.

● يقال انك في بداية خطبك كنت تتحاشى ذكر الأسماء سواء بالاشارة أو بالعبرة وانتهى الأمر إلى انك تذكر في خطبك

الأسماء بالاشارة أو بالعبرة مما زاد من عدد خصومك؟
 أنا لا أحب التبرير عند التقصير فما أنجى «كعب بن مالك» إلا الصدق ولا أعطي نفسي العصمة فلست ملكاً ولا نبياً ولكنني عبد فقير إلى الله انتفع بنصائح اخواني واستفيد من أخطائي، أعترف أن أسلوب تجريح الهيئات والمؤسسات أو الأشخاص أسلوب غير ناجح، فالدناس يفهمون المعنى والمراد دون ذكر الاسم لهذا أنا استغدت كثيراً من تجربتي الأخيرة وبدأت أنصح اخواني الخطباء المتطوعين هنا أن الذي ينفع به التلميح لا يقال بالتصريح، وإن الأسماء التي ذكرتها من خلال خطبي لم يكن بيني وبين ذواتهم كاشخاص عداة إذ أن أغلبهم لم يسبق أن التقيت به ولكن الخلاف الذي بيني وبينهم خلاف فكري وسلوكي فليس هو تجريح شخصي كما يفهمه البعض بل هو كما يقول الله لنبيه (ص): «وهو يذكر سيداً من سادات قريش، فلا تطع كل حلاف مهين، فماز مشاء بنميم، مناع للخير معتد أثيم، عتل بعد ذلك زنيم». فهل هذا يعتبر بالميزان الشرعي تجريح شخصي، وأذكر بالمناسبة أن الذين أنكروا علي ذلك واعتبروه خطأ أخذوا يعالجون الخطأ بالخطأ فكم نشرت الصحف صورتي على الصفحات الأولى وحولها عبارات السخرية والاستهزاء وكأنني مجرم من الدرجة الأولى، إذ أن المجرم من الدرجة الأولى يضعون على صورته شريطاً أسود ويرمزون بالحروف لاسمه وتكون الصورة من الحجم الصغير أما أنا فقد قالوا عني حكمت المحكمة على المتهم الامام الخطيب الشيخ أحمد القطان بالحبس ثلاث شهور مع وقف التنفيذ بالخط العريض تحت اسم الجريدة وكان القضية تحرير القدس أو المسجد الأقصى، إذ أن أمثال تلك القضايا هي التي تأخذ هذا الموقع في تلك الجرائد، ومع هذا لا أزال أعفو لأنني أعيش وإياهم على أرض واحدة ووطن واحد، ولا أحب أهل الأرض الواحدة أن ينقلوا خلافاتهم إلى قاعات المحاكم أو صفحات الجرائد، بل هناك مجال آخر نلتقي به ويكون الحوار والعقاب الذي سينتهي بأخذ النصيحة والتغافر، ولا نجعل الآخرين يشمتون بنا كأبناء وطن واحد.

والخطيب الناجح هو الذي يتلمس أحاسيس الناس ويكون قريباً منهم، انني لا أستطيع أن أخطب في الحيز والنفاس وأمتنا تذبح في فلسطين وأرض لبنان والفلبين وأفغانستان وأسام والمؤامرة على المسجد الأقصى تأخذ أبعاداً من التخدير حتى حرفت كثير من الأسماء عن مسمياتها فأصبح الاستسلام سلاماً، انني لا أستطيع أن أكون واعظاً تقليدياً يقرأ على الناس خطبته من ورقة صفراء كأنه يعيش بين الخيمة والجمال في عمق الصحراء.

● ألا ترى خوضك في السياسة وتناولك الخبر السياسي على منبر المسجد يضعك في أزمة مع الجهات الرسمية؟

إن كنت تعني بالجهات الرسمية هنا في الكويت فله الفضل والمنة إذ أن الجهات الرسمية أراها دائماً تتفهم مواقف حتى من خلال توقيفي، إذ أنها عبرت بكل أدب واحترام عندما اتخذت قرار التوقيف فلم تزد على أن قالت يا أخ أحمد كما استفدنا منك متحدثاً فلنستفد منك صامتاً..

● يقال عن الشيخ القطان أنه يستخدم دائماً الأسلوب العاطفي في استشارة جمهوره وهذا الأسلوب تأثيره وقتي، فما رأيك؟
 لا بد أن نعرف أن الخطابة ليست كالدروس والمحاضرات فمن أبرز



اعترف ان تجريح الهيئات والمؤسسات والأشخاص اسلوب غير ناجح

حصر لها في مشاكلهم اليومية فلتكن الصفحات الدينية هي الأنوار التي تبدد تلك الظلمات المادية والمعنوية.

• ما رأيك في الانتخابات الأخيرة ونتائجها؟

□ الانتخابات كما يقال معركة والمعركة فيها خسائر وهزائم وانتصارات وغنائم والحمد لله أن الغنائم التي حازها أهل الصلاح والاصلاح كثيرة، فقد عشنا أياماً عظيمة من حرية الكلمة لم يشهد لها العالم العربي والاسلامي مثيلاً ولا أبالغ في ذلك إذ أنني كنت أقابل ضيوفاً زائرين من دول عربية شتى أخذوا اجازات لشهود الانتخابات في الكويت. وإن كنت أعجب فأنني أعجب من سعة صدر السلطة التنفيذية وهي التي يصل الى مسامعها همسات الناس أنها صبرت على ما قيل، فما كنت أخرج من خيمة مرشح وأدخل في خيمة آخر الا وكلمة الحكومة تتردد عشرات المرات ولو قيلت هذه الكلمة في بلد آخر دون تعليق لكنت تهمة لمن قالها، فالحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وأبشر العاملين في حقل الدعوة أننا في هذا المجلس زدنا وما نقصنا.

• هل ترى في وصول اليسار الكويتي الى مجلس الأمة خسارة للعمل الاسلامي في الكويت؟

□ لا أعتبر وصولهم خسارة بما تحمله هذه الكلمة من معنى، إذ أن قناعتي الشخصية أن الحق لا يستبان إلا اذا قرعت الحجة بالحجة والقرآن دائماً يبسط هذا المعنى فيقول: «قل هاتوا برهانكم» ونحو نقول ما قاله القرآن: «قل هاتوا برهانكم لما تحملون من شعرات في القديم والحديث، فبرهاننا نحن نأخذه من كتاب الله وسنة رسوله وهو يملك مقومات الحياة والاستمرارية وبرهانهم يأخذونه من نظريات معروفة لديهم ولدينا وهي لا تملك مقومات الحياة، لهذا الخسارة أو النصر لا يكون في عدد ولا عدة انما ينتصر الناس بتأييد الله والتزامهم بالحق

• ما هي ردة الفعل بالنسبة لك ولجمهورك سواء في الكويت أو خارج الكويت بالنسبة للحكم؟

□ بلغني الحكم الذي هو الآن في الاستئناف وأنا بين أبناء بلدي أراهم وأعظمهم في أمريكا وقتلت نعم المكافأة قدمتها لي الكويت إذ كنت أرى بعض الذين يسقطون في الخطيئة يسترون فكم نشرت الصحف أخبار بعض الساقطين ثم لم تتابع حكم المحكمة فيهم لتنتشر بالخط العريض فكيف أكافأ وأنا الذي أحرقت دمي في تربية الأجيال المسلمة إذ كنت مدرساً من سنة ١٩٦٩ وفي سلك التربية الى هذه الساعة ولم تنظر الجهات المعنية هذا الجانب التربوي الخطير الذي سيولد هزة عنيفة في عقول طلبتي وكم عانيت وأنا أواجه تلاميذ مدرستي وأنا الذي أنصحهم كل يوم في طابور الصباح أصبحت الآن في نظرهم متهماً والأطفال في بيوتهم يشاهدون صورتي في صفحات الجرائد فيأتيني أحدهم ويقول: ماذا فعلت؟ لماذا حبسوك؟ لماذا أنت متهم؟ والطفل لا يعرف المصطلح القانوني لكلمة وقف التنفيذ وانما يعرف أن وكيل مدرسته حكم عليه بالحبس ولا يحبس الا المجرم، انني عاتب على القضاء عتاباً أخوياً إذ لا أزال أدفع عنه وإن لم يدفع عني وأملى كبير أن يرد لي الاعتبار لتستقيم صورتي في عقول أبنائي التلاميذ علماً أنني تنقلت في مهنة التدريس منذ تخرجي الى الآن في عشر مدارس ابتدائية، وقد كان الفنان الذي تعرضت له في شريط خطبتي له العذر أمام من يسأله هل أنت المعني بخطبة الشيخ أم لا؟ بإمكانه أن يرد قائلاً لا، فهو لا يعني، لانني قلت في المحضر انني لا أعني الفنان الشريف ذو الرسالة الكبيرة فإن لي زملاء من الفنانين أبادلهم الاحترام، فلم يعتبوا علي لعلمهم أنني لا أعنيهم فهذا المخرج فواز شعار من أصدقائي وهذا الشاعر الفنان أحمد مطر من أصدقائي وهذا المذيع عبدالعزيز شهاب من أصدقائي وهذا الفنان السيريالي خليفه القطان من أصدقائي وغيرهم. فلم يتقدم أحد منهم بشكوى ضدي لأنهم يعلمون بداهة انني لا أعنيهم والخطبة قلت في ظرف خاص وجو خاص عاشته الكويت ويوم أن نفصلها عن بواعثها ستكون كما تدعيه الصحف وأسأل الله أن يحفظ الكويت وسائر بلاد المسلمين من مواقف الفن وأن يشهد لأهل الاحسان بإحسانهم.

• ما رأيك بالصحافة الكويتية والصفحات الدينية فيها؟

□ الصحافة الكويتية لو قسناها بالصحافة العربية هي أحسن من غيرها ولكن يؤسفني كثيراً أنها تنادي بحرية الكلمة والديمقراطية ونراها في بعض الأحيان تميل الى احتكار الكلمة وظهور ذلك واضحاً في المعركة الانتخابية، وأتمنى أن الصحافة لم تتخذ حتى الآن مني موقفاً خاصاً إذ أنني أحاول أن أنشر كلمتي عبر تلك الصحافة فلا أجد تشجيعاً منها، باستثناء بعض المقالات المأخوذة من الأشرطة لا مني مباشرة، وتنشر اسمي على استحياء وأنا على استعداد أن تفهمني الصحافة من قرب ولا أود أن أعرف من خلال خطبة أو فقرة من خطبة فإن عندي الكثير والكثير لخدمة هذا الوطن. وإن هناك جوانب كثيرة طيبة التقى مع الصحافة فيها، أما بخصوص الصفحات الدينية فكما أنني أدافع عنها في خطبي إلا أن من صور هذا الدفاع أقول أنني وأنا أحد القراء المدمنين على القراءة أصبحت لا أقرأ الا عناوين الموضوعات في الصفحات الدينية والسبب أنهم يعرضون بحوثاً ولا يعرضون مقالات والمقال فن يجب أن تدركه الصفحة الدينية وكما تمنيت أن تكون الصفحة الدينية كصفحة الاعلانات بدون زخارف وبدون ديكور وانما يذكر - كما يقال - بيت القصيد الذي يعالج واقع المسلمين وحاجتهم ويكون قريباً من المسلمين بعيداً عن المثاليات فالناس يعانون مشاكل لا

ويخسر الناس بابتعادهم عن قيادة محمد ومنهج محمد (ص) وأخذهم مناهج البشر.

● هل تعتقد أن هناك إمكانية للتقاء بين التيارات السياسية الموجودة في المجلس أم لا توجد إطلاقاً؟

□ الإمكانيات موجودة في بعض الأحيان لأن المعارضة الإسلامية كانت أو يسارية تتلقى حول الدفاع عن حرية الكلمة والحفاظ على حقوق الناس وصيانة ثروات البلاد ومعالجة المفسدين وهذا يحال لا يختلف عليه اثنان ولا ينتطع عليه عزان وإلا سيقع الناس في حرج عظيم لو جعلوا الخلاف في الأيديولوجيات حاجزاً عن الاتفاق والتعاون للحفاظ على حقوق المواطن.

● يقال أنك من خلال خطبك كنت تثير النعرة الطائفية؟

□ هذا غير صحيح فأبغض شيء إلى نفسي أن أزعم الأمن والإيمان في بلدي لأنني وأهل بيتي نعيش على هذه الأرض فإن كان فيها خير سيصيرني وإن كان فيها شر سيصيرني أيضاً. وكلم خطبت وناذيت بإصلاح ذات البين بل إن جمهور المعلمين أصبحوا يحفظون عن ظهر قلب الدعاء المشهور الذي أصدر به خطبي ودرسي اللهم ألف على الخير قلوبنا وأصلح ذات بيننا والدعاء الذي أريدته دائماً اللهم اني أسألك العافية في الجسد والإصلاح في الولد والأمن في البلد. إنما الذي يثير النعرة الطائفية هو الذي يؤصل تلك الطبقية الخفية بين الناس. أنا أخطب الناس كمسلمين وبخيري يصنف الناس. حتى أصبحنا لكثرة هذا التصنيف نحتاج لعجم طبقى نعرف فيه أجناس الناس.

● الخلاف بين الدعاة إلى الله، كيف السبيل إلى إزالته؟

□ الدعاة في الكويت بجماعاتهم كقوافل الحج، فالحجاج يريدون غاية واحدة وهي تحقيق غريضة الحج ولكن الوسائل والسبل في تحقيقها تختلف فهذا يذهب براً وآخر جواً وذلك بحراً ولكنهم في النهاية يلتقون في المشهد الكبير في عرفات وهكذا الدعاة هنا والذي لا يرتضيه ولا يرتضيه كل صاحب ضمير حي، أن تختلف قافلة البر مع قافلة البحر فيقول فلان لماذا تسافرون براً؟ فالبحر أحسن ثم يأتي من يصعد هذا الخلاف ويشير حوله الفجار وهؤلاء هم أصحاب الأهواء ولا يخلو أي عمل إسلامي من هذا الصنف إذ أن العمل في عهد رسول الله (ص) لم يخل من هذا الصنف وسورة التوبة كلها وسورة المنافقون شهدان بذلك، والدعاة هنا بفضل الله ومنته يقودهم أناس يستأزرون بالحكمة والحماس المثزن والخبرة المربقة ويربونهم على أن يحملوا المصحف بيمينهم والذي يحمل القرآن للتعمير لا يعرف أبداً التعمير ولا التفجير، وكلم حاول المفسدون أن يجروا العمل الإسلامي إلى منزلقات، ولكن حكمة الدعاة فيه كانت صمام الأمان بفضل الله حتى هذه الساعة. إن هؤلاء الدعاة مهما قيل عندهم فهم في النهاية مؤتمنون على أعراضنا وأموالنا وديارنا ولكن لو كانوا من الملحدين والمتحالفين سيؤتمنون على ذلك؟ الواقع المشهود في العالم العربي في ظل الأحزاب التي تحكمه والتي لا تأخذ الإسلام منهجاً لها، نجد أن الفتيات المؤمنات القاضيات عمل لهن معسكرات مختطة للفتوة وإذا رفض والدها دفاعاً عن شرفه سحبل بالسيارة عبر الطرقات وأصبح التأمين حتى على محطة «البشر» و «الهوري» وهو قارب الصيد الصغير شعار تلك الأحزاب.

● يلاحظ أنك تستشهد كثيراً بأشعار الشاعر أحمد مطر، فهل

تعتبر أشعاره عن أفكارك؟

□ الشاعر أحمد مطر في عالم الشعراء أمة وحده وهناك على أرض الأبدن الحبيبة شاعر آخر، شاعر الأقصى «يوسف المظم» إن هذين الشاعرين اعتبرهما ومضات من نور في ظلام الصمت وتلقيم الكلمة، لقد فقدت الكلمة الشعرية قيمتها لكثرة شعراء البلاط الماسحين للجوع، وأحمد مطر أعرفه منذ عام ١٩٧٥ وهو عملاق في عالم الأقزام ويكفيه أن يقول:

كان وحده ..

شاعراً صعر للشيطان خده ..

يوم كان الكل عبده ..

لم يكن معجزة .. لكن صدق الكلمة تقذف الرعب بقلب الأنظمة ..

تقتلن الهمس دمه ..

لم يكن معجزة لكن صدق الكلمة يطعن السيف بورده ..

● من هو أكثر الكتاب الذين قرأت لهم في القديم والحديث؟

□ أما في القديم فأعظم كاتب تأثرت به شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم رحمهما الله. أما في الحديث فشهد الإسلام سيد قطب إذ قرأت كتابه «في ظلال القرآن» مرتين وكلماً عاوبت قراءته كان العود أحمد.

● من من الشعراء تقرأ لهم من القدماء والمحدثين؟

□ من القدماء شاعر الإسلام حسان بن ثابت رضي الله عنه، ومن القدماء أيضاً أبو العتاهية في زهاديته أما من الشعراء المعاصرين، فصائد سيد قطب التي قالها خلف القضبان، أنها لم تكن قصائد إنما كانت حروفاً مسقية بالدماء، وأقبال شاعر الهند الكبير وأخيراً شاعر الأقصى يوسف المظم وشاعر العالم أحمد مطر.

● هل من كلمة توجهها لقراء المجتمع؟

□ إن قراء مجلة المجتمع عرفتهم يوم توقيع المجتمع إذ كنت بين طلبة رابطة الشباب المسلم العربي في أمريكا فحزنا حزناً حتى رأيت الدموع في عيون بعضهم إذ قالوا أننا نعتبر مجلة المجتمع مقفلاً الوحيد الذي من خلاله نقول ونقرأ ما لا نستطيع قوله أو قراءته في بلادنا، نعيش مع المجتمع في أقبية السجون والمعتزين في السجون، نعيش مع المجتمع في مذابح المسلمين في أسام والفلبين، نعيش مع المجتمع في مجاهل أفريقيا يعتمرها الجوع، نعيش مع المجتمع في مستنقعات الهند، نعيش مع المجتمع في حرية الكلمة لأننا نراها نتكلم بأرواح المدافع لا بسيوف من خشب، إننا نقول بحق إن مجلة المجتمع ليست كويتية وليست خليجية وليست عربية وإنما هي مجلة المجتمع الإسلامي. فوصيتي إلى أسرة المجتمع أن تعي ذلك الدور وأن تواصل انطلاقتها في مشارق الأرض ومغاربها إذ رأيت أن توزيعها خارج الكويت أضعاف أضعاف توزيعها في داخل الكويت، وهذا دليل على صدق ما أقول، ويوم أن تصل مجلة إلى هذه العالمية والشعبية الكبرى، فما ذلك إلا من توفيق الله فإن الصدق والإخلاص من الصغير كبيراً ومن القليل كثيراً ومن كان الله معه فهو باله كبير.

● في الختام نشكر فضيلة الشيخ أحمد القحطان على هذه المقابلة القيمة ونرجو من الله أن يثبت قلبه ويسدد خطاه ويجعله ذخراً للإسلام والمسلمين.

كَيْفَ كانت الانتخابات مُفاجئة؟

تغيير واسع في أعضاء المجلس

بقلم : حمد الجاسر



نسبة الوجوه الجديدة وفي نواح أخرى مختلفة الأمر الذي شعر معه المواطنون بأن مجلساً مختلفاً تماماً عن المجالس السابقة قد خرج الى حيز الوجود.

كان التغيير الواسع أحد السمات الهامة للانتخابات البرلمانية الأخيرة، الأمر الذي أشار إليه الكثير من المراقبين واعتبر نقطة تحول في العمل النيابي الكويتي، وقد جاء التغيير في

وأبرزها قانون المطبوعات وقانون التجمعات وقانون الانتخابات. وكان موقفه رفض الأول وإقرار الثاني في جلسة سرية وتعديل الثالث بما يؤدي الى سلامة الانتخابات، إضافة الى ذلك يمكن القول بأن أزمة المناخ لم تواجه بالمستوى المطلوب من المجلس السابق.

وفي الحقيقة لم يكن المجلس الخامس سيئاً بذاته خاصة اذا قورن بالمجالس الاربعة التي سبقتها والتي كانت في الواقع اضعف، ولكن المجلس الخامس لم يفهم بأن ناخب الثعابينيات هو غيره ناخب الستينيات والسبعينيات... لقد ازداد الوعي الثقافي والسياسي في الكويت واصبح الناخبون المثقفون والشباب يشكلون نسبة كبيرة ممن يضعون

الى انتخاب المرشحين الذين توسم فيهم الحرص على حقوقه ومصالحه.. والوقوف بصلاية امام أي انتقاص لهما.

فمجلس الأمة الخامس (١٩٨١) واجه مشاكل حادة وقوية وكثيرة.. وجاء بعد فترة توقيف للحياة البرلمانية في الكويت وبعد ٦ سنوات دون حياة برلمانية.. لذا بطبيعة الحال كانت العلاقة حذرة ومتحفظة من جانب السلطة التنفيذية والسلطة التشريعية حيث أن صورة حل مجلس سنة ١٩٧٦ كانت في ذهن نواب المجلس..

كذلك يجب ألا نغفل أن المجلس الخامس قد عرضت عليه الكثير من القوانين التي ظهرت في فترة الحل وكان على المجلس أن يواجه تلك القوانين بالموافقة أو الرفض دون المناقشة

اكثر من نصف الاعضاء تغيروا

لقد جانب الحظ (٢٢) من أعضاء المجلس السابق فلم يتمكنوا من الاحتفاظ بمقاعدهم في حين امتنع (٦) آخرون عن إعادة ترشيح انفسهم لاسباب مختلفة وبذلك وصل ٢٨ عضواً جديداً منهم ٢١ عضواً يدخلون المجلس لأول مرة. وبلغت نسبة التغيير هنا ٥٦٪ وهي نسبة كبيرة بلا شك.

ويمكن القول بأن الأداء الذي ظهر به مجلس ١٩٨١ امام المواطنين كان له تأثير كبير على هذا التغيير الواسع.. حيث أن غالبية النواب الذين صوتوا بالموافقة على مشروع تنقيح الدستور لم يحالفهم الحظ في انتخابات ١٩٨٥، مما يدل على أن اختيار المواطن والناخب اتجه

الورقيات الصغيرة في الصناديق ويحددون هوية المجلس، وكلما ازدادت قوة أبعاد الناخب كلما كان موقف النواب أصعب والمجهود المطلوب منهم للاحتفاظ بثقة الناخب أكبر.
ان نواب المجلس السابق فاتهم ان يواكبوا التطور في وعى الناخب الكويتي فادوا دورهم كما لو كانوا في الستينيات والسبعينيات.

مجلس أكثر شباهاً

يتميز أعضاء المجلس الذي أفرزته الانتخابات الأخيرة بصغر السن، فمتوسط سن الناخب يبلغ ٤٣ عاماً تقريباً وأكثر من ثلث أعضاء المجلس هم في الثلاثينيات، الأمر الذي يراه البعض دليلاً على قوة المجلس الجديد.

والسبب المباشر لتواجد الشباب القوي في المجلس أن هؤلاء الشباب شكلوا نسبة كبيرة من المرشحين وبذلك واثت الفرصة لكثيرين منهم للنجاح، وقد اتجه هؤلاء لترشيح انفسهم بكثرة لتطور الوعي السياسي وإدراك المواطن لحقوقه، ورغبة منهم في التغيير وتحقيق مالم يتمكن الأكبر سناً في تحقيقه. ويمكن ان نضيف الى هذا أن الشباب أصبحوا يشكلون نسبة كبيرة من الناخبين ومن الطبيعي ان يتجه هؤلاء لانتخاب مرشحين من أقرانهم. وعنصر الشباب لا يلتزم عادة بالانتماء العائلية أو القبلية من التصويت ويفضل اعطاء صوته لمن يؤمن بأنه سيمثله في المجلس، وهذا مما يساعد على تغيير الوجوه التقليدية القديمة.

ويتميز عنصر الشباب بالجرأة والاندفاع وهي صفات يجذب اليها الناخب، ويفضلها فيمن يمثله للمجلس، ولما كان الناخب يلوم المجلس السابق على تقصيره في محاسبة المسؤولين فإنه يميل في اندفاع الشباب وجرأتهم ان تشكل رقابة أفضل على السلطة التنفيذية.

ومما ساعد على زيادة النواب الشباب أن الكثير من التيارات السياسية في الساعة وكذلك التجمعات القبلية أصبحت تعيل الى ابراز مرشحين شباب من بين صفوفها، ربما لأن الشباب - في حالة التيارات السياسية - يكونون على استيعاب كامل لفكر ومنهج ذلك التيار وفي نفس الوقت على اخلاص وثيق لاهداف ذلك التيار، وفي بعض التجمعات القبلية لم تعد الوجوه التقليدية قادرة على مواصلة العمل النيابي، فبدأ أن ظهور مرشحين شباب قد أصبح لازماً لترسيخ تواجد عمل للقبيلة أو العائلة في المجلس.

المثقفون يحظون بثقة الناخب

حاز المثقفون وأصحاب الشهادات العليا على المزيد من مقاعد المجلس وبذلك ارتفع المستوى الثقافي والتعليمي بين النواب، وكما جاء في إحدى الدراسات فقد ارتفعت نسبة الجامعيين من ٣٤٪ الى ٤٦٪ ومن بين هؤلاء (٨) يحملون شهادات عليا، وأصبح أكثر من ٨٠٪ من أعضاء المجلس يحملون شهادة ثانوية على الأقل.

ان وصول نسبة أكبر من المثقفين الى المجلس يعكس انتشار الثقافة وارتفاع المستوى التعليمي بين افراد المجتمع الكويتي. ومع ازدياد حملة شهادة الدكتوراه والماجستير بين الكويتيين بدأ المزيد منهم يحسون بضرورة مشاركتهم في العمل البرلماني لأن الكثير من اهداف الإصلاح وتنمية قدرات المجتمع ومعالجة مشاكله تكون اقرب للتحقيق عن طريق مجلس الأمة.

وفي الماضي كان المركز المالي للمرشح او العائلة التي ينتسب اليها تحدد - بقدر كبير - فرصة هذا المرشح في النجاح، وكان ناخب الستينيات يتصرف على هذا الاساس لأن المجالس القديمة (١٩٢١) و (١٩٣٨) كان يقتصر الترشيح فيها على بعض العائلات في الكويت نظرا للظروف آنذاك. اما الآن فإن شخصية المرشح وثقافته ومواقفه تحدد نظرة الناخبين اليه.

لقد كانت الندوات والمعارضات جزءاً أساسياً من الحملة الانتخابية للمرشحين خلال الانتخابات الأخيرة وهذا لم يكن بارزاً في المجالس القديمة، لذلك تفوق المرشح الملق على المرشح التقليدي في قدرته على الاتصال بالناخب ومناقشة القضايا التي تهم هذا الناخب، ثم طرح وجهة نظره وأرائه الشخصية، ولا شك ان مزيداً من الناخبين سيتجهون نحو هذا المرشح ويهجرون المرشحين التقليديين.

جميع التيارات وجدت لها مقعداً في المجلس

أفرزت الانتخابات مجلساً يتمتع بالتوازن السياسي، فللمرة الأولى تتمكن جميع التكتلات السياسية في الكويت في ايجاد ممثلين لها في المجلس، بعكس المجالس السابقة التي كانت تشهد تواجداً لتيار سياسي معين مع اختفاء التيار الآخر، وعلى سبيل المثال لم يتواجد اليسار مع الاسلاميين في مجلس قبل هذا الأخير. ولقد زادت حصة بعض التيارات ونقصت حصة تيار

آخر ولكن جميع التيارات وجدت لها مقعداً في المجلس:

١ - الاسلاميون : ومنهم تيار جمعية الإصلاح الاجتماعي، احتفظ بتواجده في المجلس وازداد عدد ممثليه من (٢) الى (٣).

٢ - تيار جمعية احياء التراث: استمر تواجد اثنين من ممثليها في المجلس.

٣ - اليسار : ويمثله تجمع الطلبة، وقد عادوا الى المجلس بعد اختفائهم منه خلال السنوات الاربع الاخيرة، وارتفع رقمهم من (صفر) الى (٣).

٤ - القوميين : ويمثلهم التجمع الوطني الذي عاد مرشحه السيد جاسم القطامي الى المجلس بعد أن احتجب عن المجلس السابق.

٥ - التيار الحركي الشيعي : وتمثله جمعية الثقافة الاجتماعية، حقق تواجداً في الانتخابات وانخفض رقمه من (٢) الى (١) ولكنه استمر بالتواجد في المجلس ويمثله الدكتور ناصر صرخوه.

ان تواجد جميع القوى داخل المجلس قد اوجد توازناً سياسياً كان مفقوداً في السابق، ولقد رغب الناخبون الكويتيين بهذا التوازن وان كان من الصعب ان نقول بأن الناخب قد قرر بذاته ان يحقق التوازن لأن هذا الناخب لا يصوت الا في دائرة واحدة، إلا أن النتيجة العامة التي خرجت فيها الانتخابات وبغض النظر عن الظروف الخاصة لكل دائرة انتخابية، تشير الى رغبة شعبية في التوازن وايصال جميع الافكار المختلفة الى مكائنها الحقيقي داخل المجلس.

وهذا ما عبر عنه كثير من الناخبين المثقفين، حيث كتب بعضهم في الصحف وتحدث آخرون في الديوانيات عن ضرورة وصول التيارات المختلفة الى المجلس وظهرت هذه الفكرة بصورة عملية في دائرة حوي وهي التي يقطنها عدد أكبر من المثقفين حيث نجح في هذه الدائرة مرشح اسلامي هو الدكتور عبدالله النفيسي ومرشح من تجمع الطلبة هو الدكتور احمد الربيعي.

وهناك سبب آخر في تواجد جميع القوى في المجلس، فالتيارات التي اخفقت في الوصول للمجلس سنة ١٩٨١ قد استخدمت جميع طاقاتها وعلى أربع سنوات لضمان وصول ممثلين لها للمجلس ومن هؤلاء تجمع الطلبة، كذلك تضافرت التيارات الليبرالية مثل الطلبة والتجمع الوطني على التعاون في العودة للمجلس وضمان مقاعد لها فيه.

قراءات

■ في تصريح لشمعون بيريز رئيس وزراء العدو الاسرائيلي قال ان القوات الاسرائيلية تدخلت في لبنان بناء على طلب والده بيير الجميل القائد السابق للكتائب اللبنانية المسيحية وبناء على طلب شقيقه بشير الجميل الذي انتخب رئيسا للجمهورية اثر الغزو الاسرائيلي وقتل عقب انتخابه.

■ تقدمت اسرائيل باقتراح لحل مشكلة (طابا) المتنازع عليها مع مصر وانقاذ المفاوضات الجارية بشأنها من الفشل. ويقضي المشروع الاسرائيلي باقامة احة سلام!! عبر مشروعات سياحية مشتركة بين مصر واسرائيل على أن يتراس هذه المشاريع رجل الأعمال اليهودي الأمريكي أرماند هامر ورجل الأعمال عدنان خاشوقجي.

■ وافقت اللجنة التشريعية في المجلس النيابي التركي على مشروع قرار يقضي بالسجن من ستة أشهر الى سنة لمن يتناول على المعتقدات الدينية، وهذا المشروع في حال تطبيقه يعتبر ضربة لأصحاب الاتجاه العلماني الأتاتوركجي.

■ اعتقل بوليس جنوب افريقيا ٥٧ مسلما كانوا يؤدون صلاة الجمعة في استاد مدينة كيب تاون وقد وجهت للمصلين تهمة عقد تجمع غير مشروع، وقد أدان الشيخ جابر رئيس القضاء الاسلامي في مدينة الكاب هذا التصرف المخالف لحرية العقيدة والتعبير.

■ خلال اجتماع نقابي أقدم أعضاء نقابة المحامين المصريين على احراق العلم الاسرائيلي والعلم الأمريكي تعبيراً عن رفضهم للحلول السلمية ومطالبتهم بالغاء اتفاقيتي كامب ديفيد ووقف تطبيق العلاقات مع الكيان الصهيوني.

اعتقال حسن الترابي



ونحن نستغرب ومعنا كل المسلمين أمر اعتقال الدكتور

الترابي مع انه كان من اكبر المؤيدين للاجراءات الاخيرة التي اتخذها النميري بشأن تطبيق الشريعة الاسلامية في السودان.

ولا شك ان التهم التي الصقت بالترابي خاصة وجماعة الاخوان المسلمين عامة ومفادها ان الاخوان المسلمين يخططون للاستيلاء على السلطة في السودان وانهم مسؤولون عن اضطرابات شهدتها السودان مؤخراً، كلها امور تدعو للدهشة والاستغراب ولا يمكن للعقل ان يتقبلها.. وسننشر مستقبلا التفاصيل الكاملة لما حدث في السودان.

أفادت أنباء الخرطوم والمجلة قيد الطباعة انه تم بامر من الرئيس نميري اعتقال الدكتور حسن الترابي مستشار رئيس الجمهورية للسياسة الخارجية.

■ اضطهاد المسلمين في بلغاريا



والميليشيا يقومون بضرب المسلم التركي امام عائلته لاجباره على التوقيع على بطاقة خاصة بتغيير الاسماء ومن يرفض يضرب حتى الموت، وقامت السلطات البلغارية باقفال المناطق الاسلامية امام الصحافيين الاجانب والمراسلين

خرجت الحكومة التركية عن صمتها حول اترك بلغاريا الذين يواجهون مشكلة دمجه في المجتمع البلغاري والذين يبلغ عددهم حوالي ٨٠٠ ألف نسمة، فقد انعقد البرلمان التركي في جلسة خاصة لبحث مسألة الاترك المستوطنين في بلغاريا واستدعت الحكومة التركية سفيرها في بلغاريا للتشاور. لتعلن الحكومة التركية ولاول مرة أن الاترك في بلغاريا يواجهون اضطهاداً عنصرياً ودينياً من قبل السلطات الشيوعية في بلغاريا وعن طريق الاضطهاد والقهر وحتى القتل تحاول السلطات الشيوعية اجبار المسلمين في بلغاريا للتخلي عن دينهم الاسلامي وأن يغيروا اسماءهم الاسلامية الى اسماء بلغارية، وقد تكررت الأنباء أن رجال البوليس

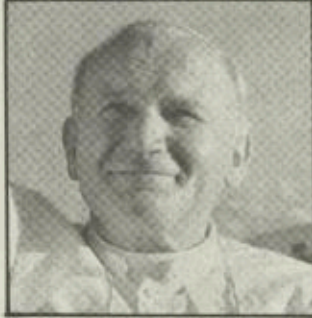
عرفات:

■ مفاوضات سورية - اسرائيلية

قال السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ان سوريا تجري مفاوضات سرية مع اسرائيل تحت اشراف الولايات المتحدة وبعلم تام من الاتحاد السوفياتي. ونكر عرفات في حديث أدل به لمجلة الوطن العربي التي تصدر في باريس ونقلته الصحف الكويتية ان لقاءات عديدة تمت في واشنطن وطنجة وجنيف وكنيا بين الجانبين وكان الهدف الرئيسي هو ضمان أمن الحدود الشمالية لاسرائيل ومنع منظمة التحرير الفلسطينية من العودة الى لبنان. وهاجم عرفات بعنف سوريا وقال: نحن الفلسطينيين لسنا ضحايا كامب ديفيد واتهم سوريا

لمنع تسرب هذه الاخبار الا ان المسافرين والسياح الذين كانوا شهود عيان نقلوا هذه الأنباء الى العالم الخارجي مما حدا بالحكومة التركية الى التحرك لمنع هذه المجازر التي ترتكب بحق المسلمين الاترك في بلغاريا. وتطالب تركيا بالسماح لهؤلاء الاترك بالهجرة من بلغاريا. وكانت عائلات تركية قد تمكنت من الهرب من بلغاريا الى دول مجاورة بعد أن سارت على الاقدام أكثر من عشرة أيام في الطرق الجبلية هرباً من الموت على أيدي السلطات الشيوعية البلغارية. ونحن وإن كنا نعلم حقيقة التوجهات العدائية للسلطات الشيوعية في بلغاريا وغيرها إلا أننا نستغرب الصمت الذي يسود العالم الاسلامي كله تجاه هذه المذابح، كما نحس أن ثلث نظر الحكومة التركية الى حقيقة عداء الغرب الصليبي المتمثل بالعدوان اليوناني والعداء الشيوعي في بلغاريا وغيرها، فهل تدرك تركيا أن هذا العداء سببه الاسلام.

■ مؤتمر مسيحي بالباتيكان



نكرت مصادر لبنانية مطلعة أن البابا يوحنا بولس بعث برسائل لكل من القيادات المسيحية المرموقة في لبنان وبالتحديد لسليمان فرنجية - وايلى كرامة رئيس حزب الكتائب - وجورج جابر رئيس حزب المسيحيين الديمقراطيين - وشاكر أبو سليمان رئيس الرابطة المارونية - وموسى بريئس مسؤول في حزب الاحرار. وقد دعاهم البابا في تلك الرسائل لزيارة الباتيكان من أجل القيام بمفاوضات مشتركة لبحث ما سمي بمصير المسيحيين اللبنانيين ومستقبلهم على ضوء الأزمة اللبنانية الراهنة، وكذلك لبحث مستقبل المسيحيين في منطقة الشرق الاوسط بصورة عامة ومن أجل الاتفاق لتكوين جبهة مسيحية مشتركة لبنانية يكون من أهدافها تدعيم النفوذ المسيحي في السلطة اللبنانية.

وجدير بالذكر أن البابا كان قد دعا في وقت سابق وفي رسالة خاصة للمسيحيين اللبنانيين الى تمسك المسيحيين بجميع حقوقهم!! ودعا قياداتهم الى عدم التنازل عن أي حق مما اسماء بحقوقهم التاريخية!! ومن هنا كانت الضغوط العالمية والعربية تدور حول هذا المبدأ الذي أكد عليه البابا، ولا ندرى ماذا يريد البابا بعد إعادة تثبيت الهيمنة المسيحية على الحكم اللبناني، بينما نجد للمسيحيين زعامة روحية تدافع عنهم وتجمعهم فان مأساتنا نحن المسلمين تكمن في عدم وجود من يجمعنا ويدافع عن حقوقنا

في الهدف

الى أين نحن مساقون

سحباً داكنة كثيفة تتجمع من كل الاتجاهات في سماء المنطقة تحمل النذر والشر المستطير.

صحيفة «الاهالي» المصرية الناطقة باسم اليسار المصري - وهي صحيفة لا تقيم لامر الدين وزنا ولا ترجو لرجاله وقارا - أوردت خبراً فحواه أن أجهزة المخابرات تلقت من بعض أجهزة المخابرات الاجنبية معلومات تفيد بأن هناك شمة تخطيط من بعض الجماعات الاسلامية والمسيحية لاحداث فتنة طائفية وأن الجهات المختصة تراقب الموقف وستضرب ضربتها في الوقت المناسب.

ولقد عاد منذ قريب الانيا شنودة الى كرسي البابوية بقرار غير مفهوم حيث أن عزله من منصبه لم يكن قراراً سياسياً في المقام الاول وانما لممارسات البيع والشراء في اراضي المسلمين بغير وجه حق كما ثبتت من حيثيات المحاكم الادارية وقضية الجهاد.

والادعى من ذلك ان المحاكم قضت بعودة الأئمة الموقوفين الى مساجدهم ولكن ما الى تنفيذ ذلك من سبيل. بل استحدثت المادة ٢٠١ لمعاقبة كل من يتحدث من داخل المساجد معارضا قانوناً أو أمراً ادارياً ولو على سبيل النصيحة الدينية، فهذا احمد رشدي وزير الداخلية يقول «انني لن أسمح بنشاط ديني يجاوز الأساليب التقليدية داخل المساجد والكنائس».

وكلنا يعلم ان محاولات مستميتة تجري لمحاورة الاسلام وتقليص دوره في الحياة والجهاد عن طريق ما يسمى بندوق الرأي التي تعد بواسطة المخابرات كما فضحها الاستاذ الشرقاوي في الاهرام قبل أيام.

والذي يجول بنظره في كثير من بلاد المسلمين يدرك دون تعب ولا نصب ان الاسلام مستهدف من جهات شتى وأن تشويه صورة الحركات الاسلامية الجادة التي تفهم الاسلام عقيدة وشريعة ومنهاجاً للحياة وجهاداً لتحرير الاوطان من كل طاغوت اجنبي ومحلي مطلب ملح من القوى كلها.

ولكن لم كل هذا؟ والجواب أن المنطقة تعيش جو مبادرات ولقاءات واتفاقات وتصريحات تصب كلها الى الاقرار بحق اليهود في العيش بسلام في جزء من أرض المسلمين بفلسطين مقابل أن يمن عليهم هؤلاء جزء من الأرض وكلهم يدركون ان لا من يقف في سبيلهم لولا الاسلاميون أصحاب المواقف الثابتة.

كل حركات اليمين واليسار في المنطقة مستعدة نفسياً وذهنياً لما يطبخ في المطابخ الدولية ما عدا أصحاب الاتجاه الاسلامي والجهاد الاسلامي المصرف في جنوب لبنان خير شاهد على ما نقول.

لذلك كله اتوقع اموراً عظيماً كلما اقترب متتافران أو اجتمع في الغلام شتيان بأمر من امريكا ومباركة من روسيا. انهم يبيتون أمراً ولكن عين الله ساهرة.

محمد اليقظان



بمحاولة عرقلة تحقيق التضامن العربي، وحذر من أن هناك ست كتائب عسكرية تشرف عليها القوات السورية وتحضرها في المديرج والبقياع بانتظار أن تدفع بها خلال أيام الى مخيمات الفلسطينيين في بيروت وصيدا، وأن ما يجري اليوم انما هو امتداد لاجواء اتفاق سري متزامناً لاجواء اتفاقية فيليب حبيب.

■ مظاهره لتطبيق الشريعة

في الوقت الذي كانت محكمة جنائيات القاهرة تنظر قضية الاغتصاب التي روعت مدينة القاهرة والتي تزامنت مع وقوع حوادث اغتصاب عديدة اثارَت الرأي العام المصري ودفعَت المجالس المحلية لمناقشة هذه المظاهرة الجديدة، امتلات قاعة المحكمة بأعداد غفيرة من المواطنين من مختلف الأعمار والمستويات في حين احتشدت اعداد كبيرة اخرى خارج مبنى المحكمة في مظاهرة محدودة تطالب بتطبيق الشريعة الاسلامية كحل وحيد لمنع الانهيار الاخلاقي، وقد ضمت المظاهرة مجموعات كبيرة من طلاب الحقوق في الجامعات المصرية الذين شكلوا محاكم غير رسمية على الطريق العام لإدانة الفساد الاخلاقي وطالبوا بضرورة توقيع أقصى العقوبات على مرتكبي جرائم خطف النساء وضرورة تطبيق الشريعة الاسلامية

في المغرب:

لقتل الدعوة ..

يُقتل الدعاة

بقلم عبدالرحمن الناصر

• قتل الدعاة وسجنهم وجهان لعملة واحدة

التناظر في احوال امتنا الاسلامية يشاهد ذلًا واستسلامًا قد تحكم في نفوس ابنائها لا نظن ان تاريخها قد مر في حقبة مظلمة مثيلة لها اذا ما قبلنا مقولة أننا نعيش عهود الاستقلال وانتهاء العهد الاستعماري .. ورغم ما نلاحظه من صحوة اسلامية عارمة تشمل معظم ارجاء عالمنا الاسلامي الا ان مرحلة البلادة وانعدام الحس الانساني والكرامة الانسانية والسلبية المطلقة باتت هي المهيمنة على هذا العالم، ولا نقول ذلك تحاملاً وتجنباً ولكن الدلائل والشواهد كلها تؤكد على حقيقة هذه المرحلة المظلمة، وإلا فكيف يمكن تفسير السكوت المطبق الذي يلف العالم الاسلامي بشكل عام والعربي بشكل خاص عما جرى ويجري هنا وهناك بحيث لا تكاد تخلو رقعة من وطننا الكبير (إلا من رحم ربك) من انتهاك للحرية وهدر للكرامة وطمس للتراث ونشويه للتاريخ واغتتيال للدعاة ... ومع هذا كله تجد الأمة وكأنها في واد بعيد لا تحس بما يجري حولها او كأنها استمرت الذل فألقته وأصبح سلوكاً متأسلاً فيها ..

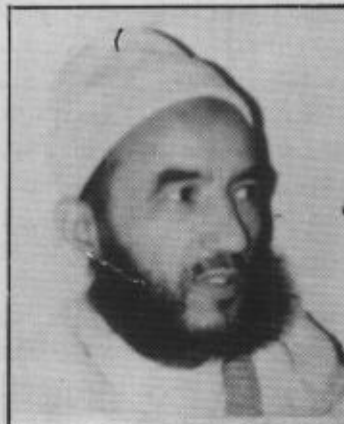
ربما يستغرب القارئ - مع قناعاته بحقيقة هذا القول - حدة الألفاظ التي سطرتها في بداية هذه المقالة ولكننا سنعرض له قضيتين حدثتا في المغرب لنؤكد له ان ما ذكرناه لا يفي إلا بالقليل بالمقارنة مع هول ما جرى، وان كان الذي جرى قد حدث في دولة علمانية أو يسارية أو ثورية .. لقلنا أنه ممكن الحدوث اما ان يحدث في دولة مسلمة دستورها القرآن فهذا تكمن الظامة الكبرى.

انهم يقتلون الدعاة

نقلت وكالة الأنباء الكويتية في اليوم الاول من الشهر الجاري ما نصه: توفي إمام أحد مساجد مدينة مكناس المغربية متأثراً بجراحه التي أصيب بها عندما اقتحمت مجموعة من الأشخاص المسجد الذي يصلي ويخطب فيه وأوسعوه ضرباً ثم لاذوا بالفرار بعد أن تركوا الامام في حالة يرثى لها، وظل الامام في مكانه حتى حضور رجال الشرطة في اليوم التالي!! ونقلوه الى المستشفى حيث فارق الحياة متأثراً بجراحه.

وقصة اخرى من المغرب تقول ان الداعية الاسلامي الشيخ البشيري كان يتحدث في المسجد الكبير بمدينة الدار البيضاء عن غزوة بدر الكبرى ويحاول ربط الأحداث الماضية بالواقع الاسلامي الراهن وبين أوجه الاختلاف بين حالة الجندي المسلم اليوم وحالته بالأمس ودعا الى تلمس خطى الرعيل الاول من جيل الصحابة، ونبه الشيخ الى الخطر الداهم الذي ينتظر الأمة نتيجة لتخليها عن تحكيم كتاب الله، وهكذا مضت ساعة الحديث اليماني

للشيخ البشيري ليخرج عائداً الى داره وما ان وطئت أقدام الشيخ الشارع المحاذي للمسجد حتى فوجيء بأحد الأشخاص يندفع اليه ويلقيه أرضاً ويستل من جيب معطفه سكيناً يهوي بها فوق صدر الشيخ البشيري الا أن



• عبدالسلام ياسين : أزمة صحية حادة في السجن

عناية الله كانت أسرع من يد المجرم فاصابت سكينه الأرض بدل أن تصيب صدر الشيخ، وعلى الفور ولى المجرم هارباً بعد أن تجمع الناس حول الشيخ وذهب في اثره نفر من المصلين الذين كانوا يستمعون الى حديث الشيخ وعرفوا عنوان المجرم وأبلغوا الشرطة بالحادث وعنوان المجرم وأوصافه، إلا أن الحادث قيد ضد مجهول ولم تذكره صحيفة ولم يشر اليه أحد وكان الأمر لم يكن.

وجدير بالذكر ان الشيخ البشيري يعتبر من الدعاة الذين وهبوا انفسهم للدعوة وهو مجاز في

• حياة الداعية

عبدالسلام ياسين

في خطر



• الملك الحسن الثاني

• استمرار حملة الاعتقال

ضد الاسلاميين

في المغرب

الملتزم باسلامه ودعوته كما حدث في العديد من المدن المغربية كان آخرها اعتقال مجموعة من هؤلاء الشباب في مدينة ابن سليمان القريبة من الدار البيضاء حيث تم اعتقال حوالي ٢٥ شابا مغربيا بتهمة دراسة القرآن الكريم، وآخرون يعتقلون لادائهم الصلاة في ملعب عام لكرة القدم، وآخرون لتجمعهم في عطلة نهاية الاسبوع خارج المدينة على حسب عادة الناس، ولكنهم بدل أن يلهوا كانوا يتدارسون القرآن الكريم وسنة المصطفى عليه الصلاة والسلام، اليس أمرا محزنا أن يتمكن الشاب المسلم من ممارسة الدعوة الى الله في أوروبا وأمريكا.. ولا يتمكن من ذلك في بلده المسلم؟

ان دفع مجموعات متتالية من الشباب المسلم في المغرب الى الاعتقال ومن ثم الحكم عليهم بالسجن لسنوات وسنوات بحيث يقضون زهرة شبابهم في السجون لا يخرج عن كونه قتلًا بطيئًا.

تدهور صحة عبدالسلام ياسين

الداعية المغربي الاستاذ عبدالسلام ياسين الذي دخل في العقد السادس من العمر والذي اعتقل قبل أكثر من عام لازل حتى الآن نزيل أقذر سجون المغرب المسمى سجن باب العلو بالرباط وبالتالي فقد تدهورت صحته بشكل ملموس بحيث يخشى على حياة الداعية الاستاذ ياسين في حال استمرار سجنه، وقد ذكرت بعض المصادر الصحفية في المغرب ان الاستاذ ياسين يمر حاليا بأزمة صحية حادة بات من الضروري الاسراع في الافراج عنه، ومن المعروف ان الداعية عبدالسلام ياسين اتهم من قبل السلطات الامنية المغربية بنشر مقالات في مجلة الصبح التي تصدرها الجماعة الاسلامية التي يرأسها الأستاذ ياسين.

وبينما تعمل السلطات الامنية المغربية على ترك الساحة المغربية مفتوحة أمام دعاة العلمانية والشيوعية وتمنحهم حق ممارسة العمل السياسي العلني، تراها تتعقب الدعاة الى الله وتحجر على نشاطهم وتعتقلهم وتودعهم السجون.. ثم بعد ذلك يسمح لليهود أن يعقدوا مؤتمراً لهم في المغرب، ويسمح لأحد اليهود بأن يكون نائباً في البرلمان المغربي، ويمنح أرفع الأوسمة لرئيس الطائفة اليهودية المغربية، وأخيراً يتم منح جين كباتريك مندوبة الولايات المتحدة في الأمم المتحدة وسام الاستحقاق مع أنها المتحدثة باسم الصهاينة الأمريكيتين في الأمم المتحدة!!

وأخيراً ألا يحق لنا أن نقول أن كل ما جرى ويجري ما هو الا محاولة لقتل الدعوة.

أو انحلاي أو غير ذلك.. فكيف نقبل أن يحدث هذا في مجتمعاتنا ويكون الضحية داعية فكر رباني ثم لا نجد من يجرو حتى على مجرد الإشارة للحادث.

ان اغتيال احد رموز العمل الشيوعي في المغرب أقام الدنيا وأقعدها داخل المغرب وحتى خارجه وكتبت حول الحادث كتابات شتى ودبجت مقالات لا حصر لها ورغم مرور السنوات فلا زال في هذه الأمة من يتناول الحادث ويحلله ويتعرض لدوافعه، و... أما قتل الدعاة الى الله واعتقالهم لسنوات وسنوات فانه أمر لا يحتاج الى اهتمام الأوساط الرسمية والجماهيرية...

انه لأمر يدعو للأسف أن تدعي السلطات الامنية المغربية ان حادث قتل إمام مسجد مدينة مكناس قد تم بغرض السرقة!! فأننا نعتقد أنه ما من أحد سمع من قبل أو سيسمع من بعد أن لصوا يدخلون المسجد ويضربون الإمام حتى الموت بغرض سرقة أمواله، ولا ندري كيف وصلت السذاجة بهذه السلطات الى حد تفسير الحادث على هذا النحو. وإن الأمر يدعو للأسف أن يهاجم الشيخ الداعية البشيرى على باب مسجده لقتله ويتم تعريف الشرطة المغربية بعنوان المعتدي إلا أن الحادث ينتهي عند هذا الحد ولا يسمع به أحد بعد ذلك وكان الأمر لم يكن، وقيدت ضد مجهول.

القتل والسجن وجهان لعملة واحدة

ما كنا لنتهم السلطات الامنية المغربية لولا سوابقها مع الدعاة الى الله وإن أراد البعض أن يقول انه لم يحدث قتل سابق للدعاة فأننا نقول أن سجن الدعاة ما هو إلا القتل البطيء وما القتل والسجن إلا وجهان أو أسلوبان لتنفيذ سياسة واحدة هي السياسة المعادية للدعوة والدعاة الى الله، فعمليات المطاردة المستمرة للشباب المسلم واعتقاله وسجنه سنوات وسنوات لا يختلف عن التصفية المباشرة، فكلاهما يصبان في المخططات الرامية الى قتل الدعوة الى الله. وإلا فكيف يمكننا تفسير اعتقال الشباب المغربي

الحقوق والأداب وكان يعمل مفتشاً بالتعليم الثانوي قبل ايقافه عن العمل بسبب نشاطه في الدعوة الى الله وتأييده للاستاذ الداعية عبدالسلام ياسين، وهو حديث عهد بالحرية حيث كان معتقلاً بتهمة كتابة مقالات دعوية في صحيفة الصبح التي يصدرها الاستاذ ياسين مؤسس الجماعة الاسلامية بالمغرب.

هاتان الحادثتان لو كان مسرحهما خارج الوطن العربي والاسلامي فهل يعتقد أحد منا أن يواجههما بهذه السلبية المطلقة؟ كان يمكن أن نفهم هذا الاتجاه السلبي لو أن الحادث أودى بحياة رجل عادي على يد مجرم عادي كما يحدث في معظم المجتمعات الانسانية، أما وأن الضحية في الحادث الأول والمعتدى عليه في الحادث الثاني هما من رجال الدعوة الاسلامية فإن الاتجاه السلبي يصبح أمراً لا يمكن قبوله البتة.

ان حادثاً مشابهاً وقع في بولندا قبل شهرين كان ضحيته قسماً بولندياً متعاطفاً مع نقابة التضامن المعارضة للنظام الشيوعي جعل بولندا بأسرها تثور وتغلي، رجالها وشبابها ونساؤها في احتجاج جماهيري واسع النطاق أجبر معه الحكومة البولندية الشيوعية على فتح ملف خاص للتحقيق في القضية مع أنها تعلم يقيناً أن المخابرات البولندية كانت وراء الحادث، ولكن ضغط الجمهور البولندي أجبرها على كشف الفاعلين ومعاقبته.

ومن المؤكد لو أن مثيلاً لهذه الحوادث قد حدثت في واحدة من الدول الغربية التي تسعى حكومة المغرب للحصول على موافقتها للدخول في سوقها الأوروبية المشتركة لثارت هذه المجتمعات ولسقطت حكومة وتغيرت أنظمة، و.... حتى ولو كان الضحية داعية فكر إلحادي

الشيخ محمد المطراوي يوضح:

هذا هو دور الإخوان في مجلس الشعب



[لماذا لم يؤيد نواب الإخوان المسلمين موقف الشيخ صلاح أبو اسماعيل من نزاعه مع حزب الوفد الجديد حول تطبيق الشريعة الإسلامية، وما حقيقة ما يقال من أن نواب الإخوان لم يفعلوا شيئاً حتى الآن في سبيل اقرار تطبيق الشريعة الإسلامية داخل مجلس الشعب، وماذا تم في اللقاء الذي جرى بين د. رفعت المحجوب رئيس المجلس وفضيلة الشيخ محمد المطراوي والذي دام أكثر من ثلاث ساعات، وما مدى تأثير موقف الشيخ صلاح أبو اسماعيل مع حزب الوفد على مستقبل العلاقة بين الإخوان المسلمين وحزب الوفد، وما هي خطوات نواب الإخوان المستقبلية في البرلمان؟
طرحته «المجتمع» هذه التساؤلات أمام الشيخ محمد المطراوي نائب الإخوان في مجلس الشعب فشرح الموقف كاملاً بكل صراحة ووضوح، وكان هذا الحوار..]

وبدأنا في اعداد طلب رغبة يوقع عليه الاعضاء بطرح قوانين الشريعة الإسلامية على المجلس لاقرارها لا لمناقشتها، لأننا نرفض ان تناقش، وانما نضعها موضع الاطلاع حتى يوافق المجلس عليها فتتفد.

بدأت أنا والدكتور عبدالغفار عزيز.. كتبنا المقدمة، وذهبنا الى الأخ الاستاذ ممتاز نصار، باعتباره زعيماً للمعارضة، وقلنا له ما رأيك؟ قال أنا معكم وأنا أول من يوقع على طلب الرغبة فقد كنت رئيساً لأحدى اللجان التي قامت بتقنين بعض فروع الشريعة.. وبدأنا على بركة الله.. بدأ الدكتور عبدالغفار عزيز يتصل بالمجموعات البرلمانية، وكنت أرافقه أحياناً إذا

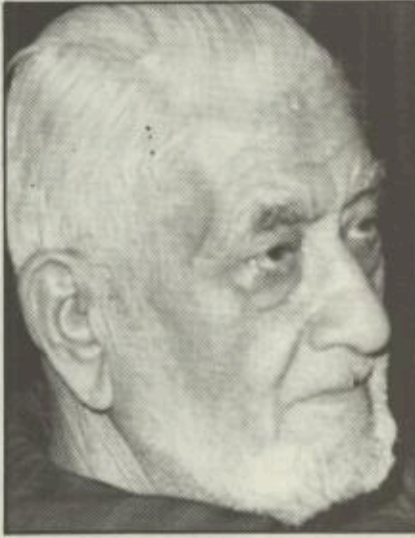
يطرح فيه افكاره.. حقيقة لقد وجدنا استجابة لا بأس بها في صفوف اخواننا من أعضاء حزب الأغلبية، وخصوصاً وأن فيهم بعض الأخوة المجاهدين قديماً، والذين - لظروف في المجتمع المصري سواء عائلية أو سياسية - دخلوا الانتخابات تحت لواء الحزب الوطني الديمقراطي، يجمعنا وياهم فكر اسلامي رشيد، كان هؤلاء الأخوة من اكبر العوامل التي ساعدتنا في الاتصال بالمجموعات البرلمانية المختلفة سواء في الدلتا أو في صعيد مصر. وكنا نجد ترحيباً كبيراً، وظللنا على هذا اكثر من ثلاثة شهور بعد بدء الدورة البرلمانية، ثم رفعنا لواء «الشريعة الإسلامية فوق الأحزاب»،

الشريعة الإسلامية فوق الأحزاب

● المجتمع : ثارت في الفترة الاخيرة تساؤلات حول موقف الشريعة الإسلامية داخل مجلس الشعب وحقيقة دور الشيخ صلاح أبو اسماعيل ودور الإخوان في ذلك، فما هي حقيقة الموقف؟
■ الشيخ المطراوي :

منذ اليوم الأول لدخول الإخوان المسلمين مجلس الشعب المصري في مايو ١٩٨٤، تم الاتفاق بيننا على أن يكون المجلس مجالاً للدعوة، وبالفعل بدأنا الاتصالات بكل التجمعات البرلمانية في المجلس، سواء كانت مجموعات الحزب الوطني أو حزب الوفد، لأننا نرى أن الفكر إذا اتضح، اتضح العمل، والدعوة الإسلامية ليس مجالها المسجد فقط، ولكن مجالها يمتد الى كل تجمع يؤدي الى خير الاسلام والمسلمين، وينبغي على المسلم أن

● تطبيق الشريعة لم يشهد اكبر ولا اصخم رأي عام في مصر مثل الآن.



هناك ثلاث جهات تقدم القوانين: السيد رئيس الجمهورية - الحكومة - الأعضاء.. ومن أراد أن يتقدم فليتقدم.. إذن فالباب مفتوح للتقدم بالقوانين، ولا يمكن لرئيس المجلس ولا لأي سلطة تمنعني أو تمنع غيري من تقديم القوانين.

ووقف السيد توفيق عبده اسماعيل المتحدث باسم الحكومة في المجلس، يعلن أن الحكومة يسعدها أن تبدأ مناقشة قوانين الشريعة في أول مايو القادم.. وانتهى الأمر عند هذا الحد.. وحقيقة كان الأمر مفاجأة لنا، فعرض مناقشة قوانين الشريعة لم يكن مدرجاً بجدول الأعمال.. وحمدنا الله.. بعد مدة ٩ فبراير تقريباً جاء فضيلة الشيخ صلاح وطلب الكلمة، وقال ان في مجلس الشعب قوانين الشريعة، وأن المنصة (رئيس المجلس) أخطأت في كذا وكذا، ففتح بذلك المجال للدكتور رفعت المحجوب أن يرد على أشياء حدثت خارج المجلس، تتعلق بالأحاديث الصحفية التي أدلى بها الشيخ صلاح وقال فيها ان د. رفعت يمنع عرض قوانين الشريعة.. قال رفعت المحجوب أنا لست ضد الشريعة الإسلامية، وأنا لم أقل هذا، وكانت مساجلة بين الشيخ صلاح ورئيس المجلس.. أين نواب الإخوان المسلمين في ذلك الوقت؟ نحن كنا طرفاً مهدئاً ولا سبيل لهدوء هذه المعركة إلا بسكوتنا.. واحدة.. والثانية ان الشيخ صلاح لم يتفق معنا على أي شيء.. لم يتفق معنا على الهجوم على رفعت المحجوب، ولم يتفق معنا على ما أعلنه في مسجد النور بخصوص عرض قوانين الشريعة في المجلس، وكذلك لم يتفق معنا على الكلمة التي قالها في المجلس في ذلك اليوم، فخلاله اذن مع رفعت المحجوب هو أمر يخصه، ولا يمكن أبداً ان يسحب الإخوان المسلمون الى معركة لا يدرون خطوتها.. اتفق معنا ونحن نخوض معك المعركة أيا كانت هذه المعركة.

● المجتمع: في رأيك هل تقرر موقف حزب الوفد من الشيخ صلاح؟

■ الشيخ المطراوي:

موقف حزب الوفد مع الشيخ صلاح في تقديري الشخصي، موقف عنيف يتجافى مع ما تعودناه نحن كإخوان مسلمين.. نحن اذا استمسك أحداً برأيه، وجانبه الصواب في ذلك، وأراد عدم الالتزام بأراء الجماعة، وتكرر ذلك منه وأصبحت عادة لديه، ولم يجد معه النصح

اقتضى الأمر.. وجمعنا توقيع ٦٦ عضواً من أعضاء المجلس على طلب الرغبة، والمطلوب كحد أدنى ٢٠ عضواً حتى تمر الرغبة من لجنة الاقتراحات والشكاوى الى اللجنة التشريعية مباشرة. أين كان الشيخ صلاح أبو اسماعيل في ذلك الحين؟ كان خارج مصر، في قطر.. في السعودية.. والشيخ صلاح لا يواظب على الحضور في المجلس. ولا يواظب على الحضور في اجتماعات الإخوان المسلمين، ولا يواظب كذلك على الحضور في اجتماعات الوفد، ويوم ان قررنا أن نقدم اقتراحاً برغبة بأعضاء ٦٦ عضواً من أعضاء مجلس الشعب من كافة الاتجاهات السياسية، الى رئيس المجلس، التقينا بفضيلة الشيخ صلاح أبو اسماعيل في ردهة المجلس،

فقال: لماذا لا أوقع معكم؟ فقلنا له: انتهت سطور الورقة التي تحمل التوقيعات، فوقع باسمه أعلى الصفحة من جهة الشمال، وفجأة أخذ الورقة ودخل على رئيس المجلس، فذهب الدكتور عبدالغفار عزيز معه، وظللت أنا استمع عن بعد، ولم تمر دقائق الا وحدث شجار بين الشيخ صلاح ورئيس المجلس، ولا أدري السبب!! الشيخ صلاح أبو اسماعيل رغم حبنا الشديد له وتقديرنا لجهوده، أثار رئيس المجلس ورئيس المجلس أثاره.. تضايقنا جداً، لأننا لم ندخل لنثير أحداً، انما هذه رغبة ٦٧ عضواً بالمجلس نضعها امام رئيسه. ورئيس المجلس يقول ليس عندي قوانين.. لم تحول قوانين الى اللجنة التشريعية.. هو يقول ما يريد، لكن هذا لا يمنع من عرض الأمر على المجلس، وبالفعل عرض رئيس المجلس الأمر يوم السبت ٢٦ يناير،

وقال بالحرف الواحد «جاءني طلب رغبة من ٢٠ عضواً أسف من ٦٧ عضواً لطلب مناقشة تطبيق قوانين الشريعة الإسلامية، وأنا أعلن في المجلس أنه ليست لدى قوانين، أنا لدي دراسات قدمت للمجلس السابق، وقد انتهت المجلس السابق بكل ما فيه».. أقف لأقول ان

● وجود الإخوان على الساحة المصرية يفوق كل الأحزاب السياسية

٦٦٦٦



لقاء مع رئيس المجلس

● المجتمع : ماذا تم في اللقاء بينكم والمستشار المسماي مع د. رفعت المحجوب والذي دام على ما علمنا أكثر من ثلاث ساعات؟

■ الشيخ المطراوي :

طلبنا مقابلة رئيس مجلس الشعب أنا والمستشار محمد السماري والأخ حسن الجمل، والتقينا به وكان الشيخ رمضان عرفه نائب الحزب الوطني والدكتور محمد علي محجوب رئيس اللجنة الدينية من بين الحاضرين.. وقال لنا الدكتور رفعت المحجوب : أرجو أن ننزل بقوانين الشريعة الإسلامية، قانون قانون، حتى نتجنب الآثار في الداخل والآثار في الخارج!! وقال أن كل القوانين ينبغي أن ننزل بها وبالنسبة للقانون المدني المطبق حالياً فقد أعده المستشار السنهوري بعد ١٤ سنة من القراءات في الإسلام، وكل الذي يعاب على هذا القانون

الاعلام المصري يجانب الاسلام في توجهاته

حوالي ٧ - ٨ مواد لا تتفق مع الشريعة الإسلامية، يجب أن نزيلها ونزيل مواداً تتعلق بها.. وقال د. رفعت أن البلد ينقصها الكثير من الإسلام، والفجور منتشر ويجب أن نفكر في طريقة الإصلاح.. نحاول بالتدريج حتى لا

أو الارشاد.. نغفيه من المسؤولية بأدب، ولا نشنع عليه.. نلتمس له الأعذار كما وصانا رسول الله صلى الله عليه وسلم.. هذه في الواقع هي أخلاقنا، ومن هذا المنطلق أقول أن الوفد كان عنيافاً مع الشيخ صلاح أبو اسماعيل، وكان هناك جفاء في المعاملة.. وعلى العموم فإن الشيخ صلاح قد كسب شتياً في هذا الموقف كسباً كبيراً جداً..

● المجتمع : ما حقيقة مستقبل العلاقة بين حزب الوفد وال الإخوان المسلمين؟
■ الشيخ المطراوي :

العلاقة بين الوفد والإخوان قائمة وستظل قائمة، لأننا على الساحة السياسية في مصر نقول : نحن نتعاون مع كل انسان في سبيل الإسلام، فتعاوننا أصوله اسلامية ونحن ما دخلنا حزب الوفد إلا من هذا المنطلق، ولأنه كان قناتنا الشرعية التي لا نستطيع أن ندخل الا منها، فعلاقتنا حتى هذه اللحظة طيبة، ولم يحدث بيننا وبين الوفد شيء، ويوم أن يحدث فنحن الذين سنعلن عنه، ولن يحدث بإذن الله.

قانون الأحزاب ضد جماعتنا بالات

● المجتمع : علاقة الإخوان بالوفد قد تتأثر بإعلان الأستاذ عمر التلمساني عن عزم الإخوان على تشكيل حزب سياسي.. هل في هذا ما يوضح بوادر انفصال الإخوان عن الوفد؟
■ الشيخ المطراوي :

السؤال هو.. هل تم تأسيس الحزب فعلاً؟ الجواب لا.. نحن بصدد بحوث، ويوم أن تصل إلى حيز الانتهاء وليس التنفيذ يمكن طرح مثل هذا السؤال.. إن إمامنا قانوناً اسمه قانون الأحزاب للتعجيز، تم اعداده حتى يمنع جماعة الإخوان المسلمين بالذات أن يكون لها كيان شرعي أو نشاط سياسي، وبالرغم من ذلك نحن موجودون على الساحة المصرية، والحمد لله وجود مكثف يفوق كل الأحزاب، ويوم أن تتم موازنة بيننا وبين سائر الأحزاب من جهة التأثير الشعبي فسترجح كفتنا بفضل الله، وأظن أن فترة الانتخابات كانت خير دليل على ذلك.. وذلك من فضل الله علينا.. ونحن في المجلس أحباب الجميع دونما استثناء، وأنا واثق أن الكل يحبنا ويحترمنا فالحمد لله كثيراً..

تحدث المفاحة.. أن نجر الناس إلى الإسلام، والاعلام المصري بالذات الكل متفق على أنه اعلام يجانب الإسلام في كثير من مواده، فما هي الطريقة؟ يجب أن نصبح المجتمع بالإسلام، ولا يتم ذلك دفعة واحدة، وإنما شيئاً فشيئاً حتى يدرك الناس أن البديل خير وأفضل..

حقيقة لا نستطيع أن نأخذ شيئاً على حديث رئيس المجلس، ونحن أيدناه فيما قال، وقال لنا ابدأوا واعملوا وكل من يتقدم بقانون اسلامي لن نرفضه، وهذه ممارستكم، وكل الذي رجاه منا أن نتجنب الآثار، وقال أن الطريقة التي يمضي بها الشيخ صلاح أبو اسماعيل طريقة مثيرة، أريد أن اجنب المجلس والبلد داخلياً وخارجياً الآثار.. وخرجنا أنا والأخ السماري ونحن نسأل الله أن يكون الرجل صادقاً فيما يقول، وأحسبه صادقاً والله حسبه، ولا أذكرى على الله أحداً، وموعداً في مايو القادم بإذن الله.. والرجل طلب منا أن نؤخر الحدود قليلاً «وأنا قلت أننا لا يمكن أبداً أن نقدم الحدود الآن إلا إذا وصلنا بالمجتمع المصري إلى مستوى أخلاقي معين وإلى مستوى مالي معين حتى يمكن أن نطبق حدي السرقة والزنا»..

وأحب أن أقول أنه لا يوجد رأي عام للشريعة الإسلامية أكبر ولا أضخم في مصر في أي وقت مضى، منه الآن.

● المجتمع : ماهي خطوات الإخوان القادمة في المجلس؟
■ الشيخ المطراوي :

نحن لازلنا في مرحلة الدعوة، نحن ندعو غيرنا حتى يكون الفكر الاسلامي هو المنطلق للتشريع، وهو المنطلق للتفكير، وهو المنطلق للتطبيق العملي، وهذه مسألة تحتاج إلى جهد، ويمكن القول بأن هذا هو أبرز عمل لنا الآن.. دعوة الأعضاء جميعاً، نحن نضع الفكر الاسلامي في موقفه الرسمي من خلال مناقشات نواب الإخوان على منصة عامة، في الوقت الذي كان فيه ممنوعاً.. وهذا اعتبره مكسباً كبيراً جداً، والمسألة قابلة للنماء.. تنمو وتنمو وتنمو.. إلى أن يفتح الله بيننا وبين قومنا بالحق وهو خير الفاتحين.

● المجتمع : شكراً لفضيلة الشيخ المطراوي على هذا اللقاء الطيب ونأمل أن نلتقي ثانية، وقد طبقت شريعة الله في ربوع مصر والعالم الاسلامي أجمع ليعم الأمن وتحقق السعادة ويتحقق التطور المنشود.

عالمٌ فقد بناً

الشيخ محمد المختار الشنقيطي

فائقة، كان قدوة زاهداً فيما عند الناس، لا يركن الى السلاطين كما كان الشيخ يبتعد عن علم الكلام ويحذرنه منه.

وكان رحمه الله يتصف بذاكرة قوية. وكان لا يضع كتاباً في مكتبته الا ويقراه من الجلد الى الجلد ويقول أقرأ الكتاب مرة واحدة فقط ولا أحتاج الى قراءته ثانية، كما كان يحفظ من كلام العرب وأشعارها مالا يعد ولا يحصى وكان مرجعاً في التاريخ والأنساب ومعرفة المواقع والديار في الجزيرة العربية والبلاد الاسلامية وكان الشيخ منقطع النظر في علوم العربية والأدب.

وكان الشيخ كريماً ينفق على طلبه العلم المحتاجين الذين يدرسون عنده حتى ان أحد الحسنين كان يمدّه بالمال ليوزعها على الفقراء والمساكين وطلبة العلم من أهل المدينة المنورة.

من آثاره العلمية شرح سنن النسائي لم يكمله وله رسالة عن حكم الاضحية عن الغير من الاحياء والاموات مطبوعة.

وخلف الشيخ من الأولاد الذكور: (عبدالله وعبدالرحمن، ومحمد وأحمد وبكر) جعلهم الله خلفاً لا يبيهم وأعظم اجرهم في مصيبتهم وغفر لا يبيهم، وكانت للشيخ مكتبة كبيرة تحوي مراجع هامة في الحديث والتفسير واللغة والتاريخ والفقه جعلها وقفاً وجعل أحد ابنائه ناظراً عليها.

توفي الشيخ عن عمر يقارب ٦٥ سنة، رحم الله الشيخ رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته. وانا لله وانا اليه راجعون.

عبدالله بن احمد الشيباني

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين والصلاة والسلام على خير البشر أجمعين والذي قال «ان الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من العباد، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء، حتى اذا لم يبق عالماً اتخذ الناس رؤساء جهالاً فسئلوا فأفتوا بغير علم، فضلوا وأضلوا» البخاري.

ففي ليلة الاربعاء ٣٠ جمادى الأولى ١٤٠٥ هـ الموافق ٢٠/٢/١٩٨٥ م ودع العالم الاسلامي فحلاً من فحول علمائه هو الشيخ العلامة محمد المختار بن محمد سيد الأمين بن حبيب الله بن احمد مزيد الجكني نسبا الشنقيطي مولداً المدني مهاجراً.

— ولد الشيخ بشنقيط وهو اقليم في جمهورية موريتانيا الاسلامية في سنة ١٩٢٥ ميلادية تقريباً، وطلب العلم في بلده ثم ارتحل هجرة الى المدينة المنورة وقطن بها وطلب العلم هناك وكان عمره تقريباً ٢٠ سنة، واعتكف الشيخ على طلب العلم من كبار العلماء، حفظ المتون كالفية ابن مالك في النحو والافية السيوطي والعراقي في مصطلح الحديث وغيرها من المتون وبعد عشرين سنة تقريباً عندما بلغ الأربعين تصدر الشيخ مجلساً في الحرم المدني للتدريس فدرس التفسير والحديث.

وكذلك كان الشيخ من أول من درس التفسير في الجامعة الاسلامية عندما فتحت، كما كانت للشيخ مجالس للعلم في بيته بعد صلاة العصر يستقبل فيها طلاب العلم لينهلوا من علمه الغزير، تخرج على يديه طلاب العلم من شتى بقاع العالم الاسلامي، وكان الشيخ يعتني بطلابه عناية



أين أخ

منطلقاً للمصادقين وحصناً حصيناً للمخلصين وداراً للإسلام يأوي إليها الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن قالوا: ربنا الله.

وانتصار الجهاد الأفغاني قطع لأطماع الذئاب التي تتربص بالمسلمين في كل مكان وتراها كغنم في ليلة شاتية لمن افترس وفراش سهلة لكل من اصطاد.

وانتصار الجهاد الأفغاني فتح كبير في حل مشاكل المسلمين التي وصلت إلى طريق مسدود في نظر الكثيرين وانطلاقة مباركة للذين يتململون ويبحثون عن المخرج سواء في فلسطين أو الفلبين أو لبنان أو كشمير أو أرتيريا.

وانتصار الجهاد الأفغاني وقيام دولة قوية في أرضه هو الضمان الوحيد (بإذن الله) لايكاف طوفان الشر الذي يهدد العالم الإسلامي ويطلق مؤشرات الخطر الذي يزلزل كيان الأمة المسلمة ويهدد عقيدتها وتراثها وقيمها وأبطالها وصفوة قادتها الأوائل الذين تعزز بهم.

كل هذه الآمال العريضة ستتهار - لا سمح الله - إذا انهار الجهاد الأفغاني ودعك عن الشعب الأفغاني الذي يمثل الرصيد الضخم والكنز المدخر للأمة المسلمة لأنه خامه طيبة صالحة لم تفسد طبيعتها ولم يتلف كيانها بالتطرف والثقافة الغربية السامة المخدرة لكيان الأمم..

يقول إقبال: (إن وسط آسيا كالجسم الحي.. وأمة الأفغان هي قلبه النابض بالحياة.. والقضاء على الأفغاني يعني القضاء على هذه القارة الضخمة في نموها وازدهارها.. ومادام القلب طليقاً حياً فكل الجسم يتمتع بالعافية وإلا فإنه يصيح كالريشة في مهب الريح).

ويقول شكيب أرسلان: (لعمري لو لم يبق للإسلام في الدنيا عرق ينبض لرأيت عرقه بين سكان الهماليا والهندوكوش نابضاً وعزمه هناك وأمضاً). أنه الاكتفاء بالنظر إلى قوافل الشهداء التي تقدم يومياً فوق ذرى الهندوكوش والنظر إلى الجماعم المتناثرة واللحوم المطحونة تحت قذائف 3. M21 B.M13 والحمم من الكتل الحديدية من قذائف طائرات الميج والسوخوي والمدافع المركبة على دبابات ت ٥٢، ت ٦٢.

أقول إن الاكتفاء بالحوقلية والاسترجاع أزاء هذه الماسي وقوافل الشهداء اليومية تحت اسماعنا وأبصارنا جريمة لا يقبلها دين ولا عقل ولا منطق.. ولا أظن بيتاً واحداً في أفغانستان قد خلص من تقديم التضحيات ففي كل دار تجد ماتماً.. فهذه أرملة فقدت أولادها وزوجها وهذا شاب قد فقد نصف أعضائه وهذا بيت لم يبق فيه إلا بنت صغيرة يعد أن أتت القنابل على بنيانه من القواعد.. وهذه عائلة قد خر عليها السقف من فوقها ولم يبق فيه سوى يتيم.. وهكذا دواليك.. وتدخل القرية فيعجزك البحث أن تجد سقفاً سليماً قائماً على جدرانها.

إن خطة الروس منذ أن جاء شيرينكو إلى الحكم أن يصفوا الجهاد والقواعد العسكرية للمجاهدين بأية وسيلة وبأقصى سرعة لأن النفقات اليومية لهم تصل داخل أفغانستان إلى ٣٦ مليون دولار تقريباً.. بالإضافة إلى الخسائر المادية في المعدات والأرواح والتي تصل بالنسبة للدبابات والطائرات ما يزيد على مئات الملايين إذ أن ثمن طائرة السوخوي ٢٥ مليون دولار.. وفي جبهة واحدة قد تسقط أحياناً أكثر من

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له.

ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلاً، وأنت تجعل الحزن إذا شئت سهلاً وبعد:

فلقد صليت فجر الجمعة قبل شهرين تقريباً وكنت إماماً في إحدى كتائب المهاجرين الأفغان وكان القوم قرابة ثلاثمائة، فقرأت في الركعة الأولى سورة «الم السجدة» حسب السنة ثم سجدت فانسحب حوالي خمسة وسبعون مجاهداً من الصلاة وأخذوا يسخرون منا ويقولون انظروا انهم يصلون الصبح ثلاثاً.

وبعد أن اتعمت صلاتي وسلمت نظرت فإذا أحد الشباب العرب المتحمس للجهاد (ولم يصل إلى أرض الجهاد إلا بعد أن بلغت القلوب الحناجر وكان صحبه ومن حوله يثبطونه طيلة سنتين ماضيتين قائلين له الكلمة التي يريدونها الذين لا يعلمون) إن الجهاد الأفغاني بحاجة إلى مال وليس بحاجة إلى رجال).

قلت له: هل الجهاد بحاجة إلى رجال؟ كم تحمل الذين ثبطوك عن المجيء من إثم وكملوا من وزر فرد علي والأكم يعصر قلبه: لا حول ولا قوة إلا بالله.

إن الدعاء إلى الله في كل مكان بحاجة شديدة أن يراجعوا موقفهم من الجهاد الأفغاني.. عليهم أن يتفكروا في أنفسهم ويتدبروا فيما بينهم ماذا يمكنهم أن يقدموا للجهاد الأفغاني.

إن الجهاد الأفغاني على مفترق طريق.. إما أن ينتصر بإذن الله فيبدأ الخط البياني في حياة المسلمين في العالم أجمع في الصعود ويعيد الثقة إلى نفوس الشباب والأجيال التي كادت تصل إلى حافة اليأس ووصلوا إلى حد الاستيئاس بعد أن منيت بهزائم كثيرة وفي مواقع عديدة لحكمة يريد بها الله (تأديباً للنفس كلما حادت عن منهج الله أو خالفت النوااميس الإلهية في سلوكها وحياتها.. (أو لما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها، قلتم: أئس هذا؟ قل: هو من عند أنفسكم أن الله على كل شيء قدير) آل عمران ١٦٥

وانتصار الجهاد الأفغاني بداية خط التحول التاريخي بالنسبة للمسلمين خاصة وللشريعة جميعاً لأن الانسانية تنضوي في دياجير الظلام وتتخبط في وحدة العدم وتتنتظر من يخلصها من شقوتها وضاياعها.

وانتصار الجهاد الأفغاني بداية الأقول للإمبراطورية الروسية ومسمار في نعش الشيوعية الدولية.

وانتصار الجهاد الأفغاني رفع لدار الإسلام إلى مصاف الدول العالمية ووضعه في قائمة حساب الدول الكبرى التي لا تنظر إلى الإسلام والمسلمين الآن إلا كسقط المتاع.

وانتصار الجهاد الأفغاني إقامة أول قاعدة إسلامية صلبة تكون

قوة الإسلام؟

عبدالله عزام



رجعوا بأربعة أرغفة.

لقد قدم الشعب الأفغاني ما فيه الكفاية من التضحيات في النفوس والأموال وهو يملك الطاقة والإيمان والعزم ولكنه بحاجة إلى إخوانه المسلمين في الأرض لتتكاتف الجهود وتمتزج الخبرات وتتعاون الطاقات خاصة وبعد أن أفتى العلماء الذين يشار إليهم بالبنان ورعاً وعلماً (كما نحسبهم ولا نذكرى على الله أحداً).

«بأن الجهاد بالنفس الآن فرض عين على كل مسلم في الأرض» وعلى رأسهم هؤلاء العلماء:

فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن باز، والشيخ محمد صالح بن عثيمين، والشيخ سعيد حوى والشيخ حسن أيوب، والشيخ محمد نجيب المطيعي والشيخ عبدالله علوان والشيخ عمر سيف والدكتور جعفر الشيخ ادريس. فهل بقي لأحد عذر؟

وقد يقول آخرون: إن الجهاد فرض كفاية بالنفس، وهب جدلاً أنه كان فرض كفاية فهل كفى أهل أفغانستان للقيام بهذا الفرض وهو طرد الروس؟ إن استئذان الوالدين والزوج والشيخ والدائن والسيد، كلها تسقط في هذه الحال بإجماع العلماء والفقهاء طيلة التاريخ الإسلامي. إن الفرصة لازالت سائحة لانقاذ أفغانستان وبقليل من الجهود لإقامة مجتمع إسلامي ورفع راية الإسلام في أفغانستان... وعسى أن تكون منطلقاً لانحاء كثيرة في الأرض.

وإذا انهار السد الإيماني الأفغاني - لا سمح الله - فالطريق من قندهار عبر بلوچستان مفتوحة بشريا وجغرافيا.. فلا موانع جغرافية ولا معارضة سكانية.. فأقليم بلوچستان الباكستاني من جوب إلى مكران قد تعب عليه الروس كثيرا حتى باضت الشيوعية فيه وفرخت، فهناك غوث بخش بزنجو (مري) وهناك خيرالله بخش مري (زعيم قبائل مري) وهناك عطاء الله منكل زعيم قبائل منكل البلوچستاني الشيوعي. وهم بقبائلهم يفتحون أذرعهم لاحتضان روسيا والسير معهم بمسيرة هادئة مريحة تحتل سبع ساعات للوصول إلى البحر (المياه الدافئة). إذ أن المسافة من نوشكي (بلد عطاء الله منكل) إلى البحر (المياه الدافئة) لا تتعدى ٣٥٠ كيلومترا، وهناك (BSO)

Blushistan Student Organisation (منظمة الطلبة البلوشية) وهي منظمة شيوعية تسير إقليم بلوچستان أكبر الأقاليم الباكستانية الأربعة وقد رفعت الاعلام الروسية في ٢٧ ديسمبر ١٩٨٤ (ذكرى اقتحام روسيا لأفغانستان) فوق مناطق بلوچستان وانزلت العلم الباكستاني ولدة اسبوع كامل والعلم الروسي يرفرف فوق أكبر منطقة باكستانية وعلى سمع الدولة الباكستانية وبصرها ولم تستطع أن تحرك ساكنا.

فهل يستيقظ النائمون في العالم الإسلامي ولا انظهم يستيقظون لأن معظمهم في سكرتهم يعمهون.. ألا ليت قومي يعلمون.

وسبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت استغفرك وأتوب إليك.

طائرة في يوم.. ولذا فقد راهن الجنرالات الروس على الجهاد في الصيف الماضي واستعدوا لشيرننكو أن يصفوا الجهاد في مدة شهرين فكانت خسائرهم باهظة حسب تقارير المراقبين الرسميين (غير المجاهدين الأفغان) حيث قالوا: إن الروس خسروا في هذين الشهرين من شهر الصيف الماضي أكثر مما خسروه في مدة السنوات الخمس الماضية مجتمعة.

وخطة الروس تتلخص فيما يلي:

١ - إحراق المزروعات حتى تحدث مجاعة داخل أفغانستان ويضطر السكان أن يهاجروا فيبقى ظهور المجاهدين مكشوفة لنيران الروس.

٢ - الاعتداء على الأعراس: فالكل يعلم اعتزاز الأفغاني بعرضه وشرقه مما يجعل الكثيرين يهربون بنسائهم وأهلهم خوفاً على أعراسهم.

٣ - تكثيف الحملات وزيادة القصف الجوي والبري على المجاهدين حتى لا يفكروا في خطة للهجوم على الروس. ولقد ضاعف الروس قواتهم داخل أفغانستان وتتضارب الآراء في عددهم إلا أن الغالب أن عددهم يتراوح بين ٢٠٠ - ٢٥٠ ألف مقاتل (قوات محمولة) بما يرافقها من طائراتها ودباباتها وصواريخ وقذائف.

٤ - أخذ الأطفال إلى موسكو لتربيتهم تربية شيوعية فقد أخذوا في الأشهر الأربعة الأخيرة عشرة آلاف ولد ما بين (٨ - ١٢ سنة) والمقرر أن يعيشوا في روسيا عشر سنوات ليكونوا جنود الروس في المستقبل.

٥ - التركيز على بث الخلافات بين المجاهدين ولا يتكون وسيلة خسيسة إلا ويسلوكونها ومنها فرار قسم من الجيش يستسلم للمجاهدين ثم يتبين بعد فترة طويلة أن قسماً منهم من المخابرات الشيوعية (خاد) بعد أن يكونوا قد عملوا فتناً راح ضحيتها الكثير.

٦ - المذابح الجماعية والمجازر العامة: وهذه خطة قد بدأ الروس يسلكونها لبث الرعب في قلوب الأفغانين حتى يضطروهم إلى الفرار. ففي بلدة (زرغن شهر) في لوتجر جمع الروس (٤٣) ما بين طفل وامرأة وشيخ وقتلهم بالسكاكين وحرقاً.. وفي قرية في (غزني) نزلت طائرة هليكوبتر على حافلة تنقل المدنيين واطلقت النار على السائق ثم رشّت حول الحافلة مواد كيميائية سريعة الاشتعال وأحرقوها ولم يستطع أهل البلدة انقاذ أحد.. وفي يناير ١٩٨٥ دخل الروس قرية (عيسى خيل) وقصاب (كلي) في قندهار وجمعوا ٥٨٥ شخصاً (جميع السكان) ثم ذبحوهم بالسكاكين ووجد الناس وراء الروس (١٥) طفلاً لم يعرف لهم أهل لعدم بقاء أحد من أهل القرية أما عن المجاعات والقصف فحدث عنها ولا حرج.. فيواجه حوالي نصف مليون في تخار وهرات وقندهار المجاعة في هذا الشتاء.

حدثني كوهيار طبيب من هرات قائلاً:

إن في هرات (٢٦٠) قرية يكاد يعجزك البحث أن تجد فيها سقفاً واحداً قائماً على جدرانها.. وكمن من عائلة تعيش بين ركام الحجارة في بيتهم الذي تهدم. وأما بالنسبة للمجاعة التي يواجهها الشعب في هرات فقد حدثني كوهيار قائلاً:

لقد زرنا اسماعيل أمير المجاهدين في الولايات الثمانية الغربية ومنها هرات فأرسل أربعة إلى أربع قرى لياتوا بالخبر وبعد بحث طويل،

بَعْدَ اعْتِقَالِ الْإِسْلَامِيِّينَ فِي غَزَّةَ .. اليهود يهدمون المؤسسات الإسلامية

اعداد : أبو خالد

المجتمع : خاص

• هل هناك علاقة بين ما يجري في فلسطين وما يجري في لبنان؟

قوي سليم ومن أجل ذلك قامت الجمعية الإسلامية بما يلي:

أ - أنشأت مكتبة تحتوي على الكتب والمراجع الإسلامية والأشرطة المسجلة للقرآن الكريم والدروس الخاصة بالعلماء، وقامت الجمعية بطباعة نشرات التوعية في كافة المناسبات.

ب - إقامة الندوات الإسلامية الأسبوعية في مقر الجمعية.

ج - إنشاء عشرة مراكز لتحفيظ القرآن الكريم في مساجد في قطاع غزة وتقديم جوائز للفائزين.

د - تفتح الجمعية أبوابها للطلاب في جميع مراحل التعليم للحصول على دروس تقوية وقد استفاد من هذه الدروس مئات الطلاب.

هـ - إقامة مخيمات صيفية للشباب ليعيشوا حياة إسلامية مع أخوانهم.

و - إنشاء نادي رياضي يهتم بالسباحة والمصارعة والرمية والكراتيه ورفع الأثقال.

ز - أنشأت الجمعية الإسلامية روضتين للأطفال في معسكرات اللاجئين لتنشئة الأطفال على التعاليم الإسلامية وغرس روح العقيدة الإسلامية فيهم لتعليم الطفل الوضوء والصلاة والأناشيد الإسلامية وخلافها.

والسؤال الآن : هل هناك علاقة بين هدم الجمعية الإسلامية في غزة ومحاولات اليهود الدائبة لهدم المسجد الأقصى؟ وهل هناك علاقة بين تنامي الحركة الجهادية الإسلامية في جنوب لبنان التي أعلنت أن (اصبها على الزناد وعينها على القدس) وبين إجراءات اليهود المزعورة ضد المسلمين ومقدساتهم ومؤسساتهم في فلسطين ولبنان؟ وإلى متى يظل المسلمون في شتى بقاع المعمورة يتفرجون على أخوة لهم قليلين في عدهم أقوياء في عقيدتهم وهم يواجهون وحدهم أشرس هجمة يهودية صليبية في القرن العشرين؟

الحاكم العسكري الصهيوني بضرورة إخلاء مباني الجمعية إلا أنه اعترض على ذلك ولكن اعترضه رفض.

ومن الجدير بالذكر أن هدم الجمعية جاء بعد الحكم الذي صدر بحبس الشيخ أحمد ياسين أمين المجمع الإسلامي لمدة ١٢ سنة، رغم أنه مريض ومشلول كما أشرنا إلى ذلك في عدد سابق من «المجتمع» كما صدر الحكم أيضاً بحبس مجموعة من رفاقه مدداً مختلفة بتهمة تكوين «خلية إسلامية وحياسة أسلحة وتدريب الشباب على استعمالها والسعي لإقامة حكومة إسلامية».

وقد بعث المؤتمر الإسلامي العام لبيت المقدس ومجلس المنظمات الإسلامية (رسالة إلى الأمم المتحدة والمنظمات العالمية يندد فيها بإجراءات العدو ضد المنشآت الإسلامية في غزة) ومما جاء في هذه الرسالة:

«إن هذا العمل غير الإنساني يدل دلالة واضحة على إفلاس الفكر الصهيوني وانعدام العدالة وكذب الادعاء بانتهاء الديمقراطية والحرية الفكرية، كما يشير هذا التصرف المناافي للأخلاق والحقوق الإنسانية إلى شدة رعب الساسة الإسرائيليين وتخوفهم من انتشار الأفكار الإسلامية بين المواطنين وبخاصة الشباب منهم، مع علمهم التام بأن الإسلام دين العدل والسلام والكرامة الإنسانية».

نبذة عن الجمعية الإسلامية في غزة

تأسس الجمعية الإسلامية عام ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م كمؤسسة اجتماعية ذات رسالة إسلامية تقدمها من خلال الخدمات التي تقدم للمجتمع وبالأخص للشباب لبناء جيل مؤمن

قام العدو الصهيوني في العشرين من شهر يناير (كانون ثاني) الماضي بهدم مباني الجمعية الإسلامية في غزة الواقعة شمالي مخيم الشاطئ والتي تضم ثلاث غرف وملاعب كرة وأضواء كاشفة، وكانت الجمعية قد استأجرت الأرض وتبلغ مساحتها ١٠ دونمات في شهر أغسطس (آب) ١٩٧٦ وبلغت تكاليف إقامة المبنى حوالي عشرة آلاف دينار أردني.

وكان السيد خليل القوقا قد تلقى انذاراً من



• هكذا نشرت الصحف الصهيونية صورة المجاهد الشيخ أحمد ياسين يرفعه الصهاينة على كرسي متحرك بينما يلوح بقية المجاهدين تحية للجماهير المسلمة التي ودعتهم إلى السجن

الإسلام ينتصر في نقابة الصحفيين في مصر

القاهرة : من مراسل المجتمع

في محاكمة تاريخية خطيرة، كشفت خلالها جزءاً هاماً من تاريخ هذه المهنة طوال فترة حكم الرئيس عبدالناصر والرئيس السادات، وعددت أسباب اهدار كرامة الصحفيين والعمل على اذلالهم. وطالبت بأن يلتف الجميع حول الصوت الاسلامي المعبر عنهم وعن الامة ومشاكلهم، وقالت: أنا لا يهمني الفوز، ولكنني جئت اليكم ورشحت نفسي في هذه الفترة التاريخية الهامة من حياة بلادنا، لآكون حجة عليكم أمام الله يوم القيامة وحتى لا يقول أحد انه لم يكن امامي الا الحكومة أو الناصريين.. فلتختاروا اذن من يعمل على حمايتكم والدفاع عن قضاياكم.



• الاستاذ الصحفي محمد عبدالقدوس

لقد نجح الاخوان المسلمون في نقابة الصحفيين بسعيهم لاسقاط مرشح اليسار والتجمع والناصريين في منصب النقيب، ورغم ان الفائز هو عضو قيادي بحزب الحكومة الا انه اخف وطأة من اليسار الذي ظل مسيطراً على نقابة الصحفيين خلال السبعينيات وحتى الآن، ولا يزال مجلس نقابة الصحفيين الحالي يسيطر عليه اليساريون وعلى رأسهم جلال عارف وأمينه شفيق ومحمود عوض ومحمد سلماوي وفيليب جلاب.

وفاز الاخوان بمقعد من ١٢ في مجلس نقابة الصحفيين لمدة ٤ سنوات قادمة

بقي أن نقول ان الاستاذ محمد عبدالقدوس وهو ابن الكاتب الشهير احسان عبدالقدوس وزوج كريمة الشيخ محمد الغزالي هو أيضاً أحد شباب الاخوان المسلمين الذي أجمع على انتخابه كل الاتجاهات السياسية داخل صفوف الصحفيين، مما يفسر الفوز الساحق الذي حظي به في الانتخابات..

وبحق نجاح كبير للاسلاميين في مصر وللعمالين في المجال الصحفي بصفة خاصة، نظراً للضعف العددي لأصحاب الاتجاه الاسلامي في هذا الوسط ثم لأنها أول مرة يخوضون فيها الانتخابات، وبالطبع يتعلمون من أخطائهم حتى يمكن تجاوزها في المرات القادمة بإذن الله.

اما لماذا انتصر الاسلام في نقابة الصحفيين، فلأنه لأول مرة يصارع على منصب النقيب صوت يتحدث باسم الاسلام، يتخذه منهجاً وسلوكاً، لا يعد ولا يعني ولكن يقول تعالوا نتحرك باسم الاسلام وللإسلام.. وظهر ذلك واضحاً خلال المناظرة التي شكلها مجلس النقابة في مقرها قبل بدء الانتخابات بيومين.. وفي المناظرة التي تمت بين السيدة صافيناز كاظم والمرشح اليساري الذي لم يفز أيضاً الأستاذ جلال عارف، استعرضت الصحفية القديرة تاريخ الصحافة في الستينيات والسبعينيات، وقالت: حتى لا يظن البعض ان الجميع مصابون بانسحاق الذاكرة، وأوردت مواقف نقباء الصحفيين في تلك الفترة

فاز الاستاذ الصحفي محمد عبدالقدوس المحرر بمجلة الدعوة وصحيفة أخبار اليوم بعضوية مجلس نقابة الصحفيين بأغلبية ساحقة بلغت ٧٩٢ صوتاً في انتخابات التجديد النصفي التي جرت يوم الجمعة أول مارس، بفارق أكثر من مائتي صوت عن العضو التالي له بينما خسر الأستاذ محمد حسن البنا الصحفي بجريدة الأخبار وجاء ترتيبه الثامن من بين ٣٩ مرشحاً لعضوية مجلس النقابة وحصل على ٢٨٤ صوتاً، كما خسرت أيضاً السيدة صافيناز كاظم والتي رشحت نفسها نقيبة للصحفيين وحصلت على ٥٤ صوتاً بينما فاز الأستاذ ابراهيم نافع بمنصب النقيب وحصل على ٦٦٧ صوتاً. وتعتبر انتخابات نقابة الصحفيين هذا العام، أول انتخابات يخوضها المسلمون في المجال الصحفي، وهي أول مرة في تاريخ النقابة منذ انشائها قبل أربعين عاماً يتم فيها الحديث العلني عن الاسلام والحركة الاسلامية.. ورغم خسارة أحد مرشحي الاخوان وواحدة من الشخصيات الاسلامية، فإن الانتخابات تعتبر

بعد أن اخفقت أسطورة الجيش الذي لا يقهر تتسارع خطوات "التسوية السلمية"

بقلم : جمال الراشد

● متى تدرك الانظمة والمنظمة ان بقاءها مرهون بزوال
«اسرائيل» لا بالصلح معها

اليهود ينتصرون على الأنظمة العربية، وكانت هذه الأنظمة ترفض الاعتراف أو التفاوض أو الصلح مع اليهود. وفي حرب رمضان ولأول مرة حقق الجندي العربي نصره على اليهود وحطم خط بارليف واسترد الهضبة السورية وحرر جزءاً من سهل طبريا في فلسطين، ولكن سرعان ما تحرك الكبار فصعد الصغار، وتحول النصر العسكري الى هزيمة سياسية.

وقاتل الفلسطينيون ومعهم اللبنانيون المسلمون في بيروت قتال الأبطال ولم يستسلموا. يقول: «زئيف شيف» المحرر العسكري لصحيفة «هآرتس» الاسرائيلية: «ان الفدائيين قاتلوا في معركة بيروت بشجاعة والحقوا خسائر غير قليلة في صفوف الاسرائيليين، وعلى الرغم من مرابطة القوات الاسرائيلية على بعد كيلومتر واحد من قيادة المنظمة، فقد فشلت فشلاً ذريعاً في إصابة أي واحد منهم، حيث كانوا يتجولون في شوارع بيروت بعد كل اشتباك، وهذا بحد ذاته فشل ذريع للاستخبارات والجيش الاسرائيلي. ومع ذلك خرج الفدائيون من بيروت بتدخل الكبار وحصار الصغار ومباركتهم.. والقصة معروفة، وخلّصتها ان العقل الرسمي العربي في واد الانسان العربي العادي في واد آخر.

الجماهير العربية المسلمة ترفض الوجود اليهودي الاستعماري في ديار العرب وتقاتله بما تملك من سلاح وهي محاصرة، وتنتصر عليه

لاستخراج شطايا قذيفة ال آر. بي. جي من بطنه وصدره.

ومثلما تصدى أشبال الثورة الفلسطينية للغزو الاسرائيلي في بدايته يتصدى له أشبال لبنان المسلمون اليوم في نهايته، فهؤلاء الأطفال الرجال يحققون النصر على «الجيش الذي لا يقهر» بينما العقل الرسمي العربي مشغول في كيفية الخلاص من هؤلاء المشاكسين الذين يقفون حجر عثرة في طريق «التسوية» نعم التسوية، أي مقايضة «الأرض بالسلم» وأي أرض يقصدون؟ انها الضفة الغربية وقطاع غزة، أما بقية فلسطين فلا حديث عنها، ومع ذلك يرفض اليهود الانسحاب من «أرض اسرائيل» التي تمتد في مفهومهم من النيل الى الفرات، كما يرفضون الجلوس على طاولة المفاوضات مع فلسطينيين ينتمون الى منظمة التحرير الفلسطينية.

في حروب ما قبل حرب رمضان ١٩٦٧ كان

«انني اذكر جيداً كيف اصب، وكيف سالت دمائي، وكلما تذكرت اصابتي والدماء التي سالت مني تذكرت منظر ذلك الطفل الفلسطيني، أنا لن أنسى ما حييت منظر ذلك الطفل الذي كان يطل علينا ويده مدفع آر. بي. جي ويسخر منا، كم وددت لو يقع ذلك الطفل اللعين في قبضتي، لكن ما حدث كان عكس ما تمنيت، فأنا الذي وقعت في قبضته حينما عاجلني بقذيفة آر. بي. جي جعلتني أبكي دماً».

هذا ما قاله المقدم الاسرائيلي «عقيبا تسيموني» وهو مسجى على سريره بمستشفى بنسلون في فلسطين المحتلة حيث يعالج من اصابات ذلك الطفل الفلسطيني الذي لم يتجاوز الثانية عشرة من عمره والذي هتف وهو يضغط على الزناد قائلاً «الله اكبر» فأصاب دبابة القائد الاسرائيلي المهاجم للامور في اليوم الرابع من غزو لبنان صيف ١٩٨٢ ونقل الى المستشفى

● في معركة الشقيف قذف العدو
اليهودي بأشرس مقاتلين ولم يستطع
دخولها الا باستخدام الغازات السامة.

● استخدم اليهود في جنوب لبنان سياسة «الأرض المحروقة» تماماً مثلما يفعل «الثوريون» في شعوبهم.

بقصفها والقاء عشرات الأطنان من القنابل فوقها. انا شخصياً كنت على قناعة من ان القلعة قد اصبحت انقاضاً، وان دباباتنا ومدركاتنا ستسير فوقها دون ان تجد هناك أية مقاومة فلسطينية حقيقية، ولكن حينما اقتربنا من القلعة كانت تبدو لي بأنها لا تزال شامخة وكان طائرانا لم تهاجمها أبداً، حتى انني قلت في نفسي ربما كانت الطائرات تلقي بحمولتها بعيداً عن القلعة بسبب المقاومة الفلسطينية العنيفة، وبينما كنا نتقدم نحوها، لم تكن هناك أية مقاومة ولم يعترض الفلسطينيون طريقنا، وعلى بعد ٢٠٠ متر من القلعة قام القائد بتوزيع القوات على مجموعتين كبيرتين: الأولى تهاجم من جهة الجنوب، والثانية تستمر في التقدم من جهة الغرب، وهكذا انتشرت القوات، وصدرت الينا الأوامر بقصف القلعة قبل مهاجمتها، والقينا عليها ٨٠ قذيفة مدفع ودبابات من العيار الثقيل. وفي الساعة الثانية والنصف بعد الظهر بدأ الهجوم العنيف على القلعة ولكن الفلسطينيين هناك كانوا قد أعدوا لنا استقبالا رهيباً، فما كدنا نصل الى بعد ٤٠ متراً عن القلعة حتى فتح الجحيم أبوابه لبيتلنا، فقد صب الفلسطينيون علينا نيراناً من مختلف الأسلحة التي بحوزتهم.. كنت اسمع صرخات الجنود بوضوح وكانت أول الدبابات التي اصبحت اصابة مباشرة دبابة القائد هرنيك وقد قتل هو واثنان من الضباط كانوا معه في الحال، وتم تعيين يسرائيل باروخي قائداً للقوات ولاحظت بأن الفلسطينيين يتصيدون دباباتنا ومدركاتنا بانتظام، لقد كان منظر الدماء رهيباً. لن أنسى منظر هذه الدماء ومنظر الضباط والجنود الذين سقطوا حول القلعة، لم يكن باستطاعتنا اخلاء القتلى والجرحى من ساحة العمليات بسبب كثافة النيران الفلسطينية، وكم هو مؤلم ان يرى المرء رفاقه يقتلون ويجرحون امامه دون ان يستطيع اخلاءهم للمؤخرة».

ولن نستطرد في وصف تفاصيل المعركة على لسان الصهاينة الذين شاركوا فيها وانما يكفي ان نذكر ما قاله الجنرال «شاؤول مزارحي» (وحتى مناحيم بيغن رئيس الوزراء الذي اصر على زيارة قلعة الشقيف في اعقاب رفع العلم

سبيل عزة المسلمين ودحر عدوهم اللدود الكيان اليهودي في فلسطين ومن ساندته بطريق مباشر او غير مباشر. ولهذا ستكون المؤامرة على هؤلاء المجاهدين اشد وطأة اعانهم الله وثبت خطاهم على طريق النصر.

نعود الى معركة الشقيف كواحدة من المعارك التي قُذِف فيها العدو بخيرة مقاتليه وهم القوات الخاصة في «لواء غولاني» الذي شارك في حروب ١٩٦٧، ١٩٧٣، ١٩٧٨ وهو يملك أحدث الأسلحة ويضم أكثر الجنود دربة ومهارة قتالية، هذا اللواء تبعد امام ٣٣ فدائياً محاصراً لا يملكون القدرة على المناورة وعلى الحركة التي تقتضيها اصول حرب العصابات.

يقول الملازم «عميرام سيفغ» الذي بترت ساقيه في هذه المعركة: «لم اكن اعلم شيئاً عن قلعة الشقيف هذه، على الرغم من اننا خضعنا لتدريبات عسكرية مكثفة لاحتلال موقع شبيه بموقع الشقيف، واصلنا التقدم نحو القلعة وكنا نعلم بأن طائرانا قامت خلال اليومين الماضيين

رغم كل الظروف غير المواتية، ثم تجد نفسها بعد ذلك غريقة في دهاليز السياسة الرسمية.

في «قلعة الشقيف» كان هناك ٣٣ فدائياً فلسطينياً عند الغزو الاسرائيلي للبنان رفضوا ان ينسحبوا امام الغزو الاسرائيلي رغم انسحاب القوات الرسمية العربية الى الورا وقوفها بامر قيادتها متفرجة بل مسهمة في حصار هذه القوة الفدائية الصغيرة التي قاتلت لمدة ٢٢ ساعة حتى قتل جميع افرادها ولم يستسلم منهم أحد، قتلوا بالغازات السامة بعد ان يش اليهود من قتلهم بأسلحة الحرب التقليدية ولكن بعد ان فقد اليهود في هذه الملحمة ٢٠٠ قتيل وحوالي ٦٠٠ جريح، أي ان كل واحد من الفدائيين الأبطال قبل ان يستشهد قتل أو اصاب من ضباط العدو وجنوده أكثر من ٢٠ يهودياً حسبما ذكر ذلك الصحفي اليهودي «يوري افنيري».

ومثلما فعل الفلسطينيون يفعل اللبنانيون المسلمون ومعهم بعض الفلسطينيين هذه الأيام، ولكن بدون قواعد ثابتة وبدون قيادات ظاهرة وما هو أهم من ذلك.. بدون تنسيق أو ارتباط بانظمة سياسية أقل ما يقال فيها انها يائسة من امكان تحقيق النصر وتحرير فلسطين، الرباط الوحيد الذي يربط هؤلاء المجاهدين الجدد هو رباط الاسلام والجهاد في

● كلما بدأ الوهم الاسرائيلي يتبدد أمام ضربات المقاتل المسلم تحركت الايادي الخفية



● الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان - جيش مهجور

التربية السليمة...

هؤلاء جميعاً. وفي المقابل دب الحماس في نفوس المسلمين في جنوب لبنان، فقتلوا إلى الجهاد دون ضجيج اعلامي او ظهور علني واوقعوا في قوات اليهود المندحرة افدح الخسائر. وسرعان ما دب الحماس في نفوس المسلمين في فلسطين المحتلة فصنعوا القنابل من القناني وحرقوا الباصات بعد ان انزلوا الركاب منها لأن الرحمة من سمات المجاهد المسلم وقتلوا ضباط المخابرات بأسلحة غنموها منهم.

وهنا جن جنون العدو الذي أدرك ان هذه بداية النهاية بالنسبة له فاستنفر قواته في فلسطين، وهاجم كل هدف ثابت ومتحرك في جنوب لبنان، وعاد إلى المبادرات السياسية يطرحها هو أو اصدقاؤه أو حلفاؤه الاستراتيجيون ليحقق بالسياسة مالم يستطع تحقيقه بالحرب.

والسؤال الآن: متى يصحو العقل الرسمي العربي فيتلامح مع العقل الشعبي العربي؟ متى تدرك الانظمة والمنظمة ان بقاءها مرهون بزوال «اسرائيل» لا بالصلح مع «اسرائيل». وقبل ذلك.. متى تعي ان في قدرة هذه الأمة ان تستأصل السرطان الاسرائيلي الخبيث من جسمها فتحيا بدل ان تتكره وتتعايش معه وهو يري من جسمها غفنى؟

الكتائبون الذين استأسدوا على المسلمين، عادوا إلى حجمهم الحقيقي لولا مساندة (البعض) الذي مازال متنفذاً في لبنان.

المقاتل المسلم في جنوب لبنان هزم جيش الدفاع الاسرائيلي وفر عملاؤه الذين نجوا من الموت يطلبون الحياة في كنف اليهود، وانطلقت السنة (الساسة) وأصابهم تلبس ثوب النصر وتريد ان تمد ظلها لتلجم المقاومة، وحين عجزت عن ذلك كان لا بد للقوات المندحرة ان تستخدم مع المواطنين الأمنين من ابناء الجنوب المسلمين سياسة (الأرض المحروقة) فتعتقل وتقتل وتدمر وتجوع وتشرد الاطفال والنساء والشيوخ والصبيان على حد سواء باعتبارهم التربة الخصبة التي تثبت المجاهدين الأبطال، وتشتكي السلطة إلى مجلس الأمن ولا حول ولا قوة الا بالله.

جيش الدفاع الاسرائيلي لم يعد يخيف جماهير المسلمين، بل أصبح هو الهدف المنشود لكل مسلم مجاهد يبتغي احدى الحسنيين (النصر أو الشهادة) لقد دب الخوف في قلوب العسكر من الصهاينة، وأصبح الطفل يخيفهم والمرأة تخيفهم، والبيت المهجور يخيفهم، والشجرة المثمرة تخيفهم، فاطلقوا النار على

الاسرائيلي فوقها، لم يخف آلامه الحادة وتأثره العميق حينما أبلغ بالحقيقة التي تضمنت حجم خسائرها في قلعة الشقيف، وقد ازداد غيظاً وغضباً حينما أبلغ بأن أحداً من الفلسطينيين الذين كانوا يدافعون عن هذه القلعة لم يستسلم وبأنهم جميعاً قد قتلوا.

هذا هو شعبنا، معطاء إلى أقصى حدود العطاء، وهذا هو عدونا، وهم يراد له ان يكون حقيقة. وكلما بدأ الوهم الاسرائيلي يتبدد أمام ضربات المقاتل العربي المسلم تحركت الأيدي الخفية التي أصبحت كثيراً منها هذه الأيام علنية لاعادة ترسيخ مقولة الوهم «جيش الدفاع الاسرائيلي الذي لا يقهر» لان الولايات المتحدة تسانده. ولقد قالها «الواهم الكبير» جمال عبدالناصر: «انني استطيع ان اقاتل اسرائيل، ولكنني لا استطيع ان اقاتل الولايات المتحدة» ورسخ هذا الوهم في عقل خليفته الذي استسلم وفي عقل خليفة خليفته الذي يجر بقية العرب جراً إلى الاستسلام باسم السلام.

المقاتل المسلم في لبنان الذي لا يزن الأمور بميزان الساسة و (القادة) هزم الولايات المتحدة في لبنان وجعلها تخرج منه مذعورة بعد ان جعل مقر قيادتها اثرأ بعد عين، وعندئذ عاد

الجماعة الإسلامية في باكستان إلى الأمكام

عام ١٩٧٧ و ١٢ مقعداً في الانتخابات الأخيرة. أما من حيث تمثيل الأقاليم فقد نجح ممثل عن الجماعة لأول مرة في إقليم بلوشستان وهو نفسه الذي نجح عن بلوشستان في الجمعية الوطنية.

وتظل هذه الحقيقة صحيحة تماماً مهما قيل عن واقع الانتخابات الباكستانية، وخاصة من حيث قوة جماهيرية الجماعة الإسلامية.

أما من الناحية السياسية فإن تأثير الجماعة سيكون متواضعاً في ضوء واقع الديمقراطية في دول العالم الثالث بشكل عام، وفي ضوء واقع النظام السياسي الباكستاني بشكل خاص. فقد أعلن الرئيس ضياء الحق يوم ٢ مارس الحالي أنه قد عدل دستور عام ١٩٧٢ بحيث أصبح بإمكانه حل الجمعية الوطنية بموافقة شخصياً وموافقة رئيس الوزراء. كما أصبح تعيين حكام الأقاليم ورؤساء أركان القوات البرية والجوية والبحرية لا يتم الا بموافقة.

وهذه التعديلات بالإضافة إلى تعديلات أخرى كتعيين مجلس أمن قومي من شأنها أن تحصر الديمقراطية في هامش ضيق، لكنه يبقى على أية حال خيراً من لا شيء، وهذا على ما يبدو هو الذي جعل الجماعة الإسلامية تشارك في الانتخابات.

٦٠ عضواً فاز منهم ١٢ في الجمعية الوطنية. ومنع أن الانتخابات الباكستانية جرت في جو قانون الطوارئ، وبعد الاستفتاء الذي جاء لصالح استمرار الرئيس ضياء الحق لخمسة سنوات أخرى، الأمر الذي جعل اقبال الشعب على المشاركة في الانتخابات قليلاً، إلا أن النسبة التي حاز عليها ممثلو الجماعة وهي ١٢٪ من مجموع أصوات الناخبين في الجمعية الوطنية، و ٢٠٪ من أصوات ناخبي المجالس الإقليمية، تعتبر مؤشراً سليماً ودليلاً قوياً على تعاطف شعبية الجماعة الإسلامية وانتشار تأثيرها جماهيرياً.

وتؤكد هذه الحقيقة بالمقارنة مع نتائج السنوات السابقة، فقد بلغت النسبة التي حازت عليها الجماعة من أصوات الناخبين ٦٪ في انتخابات عام ١٩٧٠. فيما بلغت حالياً ٢٢٪. وبالنسبة لعدد المقاعد حصلت الجماعة على أربعة مقاعد فقط عام ١٩٧٠ وتسعة مقاعد

أسفرت نتائج انتخابات الجمعية الوطنية في باكستان التي جرت يوم ٢٥ فبراير الماضي عن فوز الجماعة الإسلامية بأثني عشر مقعداً من أصل ٢٢٧ مقعداً هي مجموع أعضاء الجمعية الوطنية كما فازت الجماعة بـ ٢٢ مقعداً في مجالس الأقاليم الأربعة.

والجماعة الإسلامية هي «الحزب السياسي الأكثر تنظيمياً وانضباطاً في باكستان» على حد تعبير صحيفة واشنطن بوست، ويتصف مرشحوها الفائزون بأنهم من المثقفين ثقافة عالية ويمثلون مختلف الطبقات الاجتماعية، حيث فاز منهم العالم والطبيب والقائد العمالي. ومع أن الانتخابات تمت على أساس غير حزبي وفرضت على المرشحين قيود كثيرة إلا أن ٢٠٪ من المرشحين لهم خلفيات سياسية وانتماءات حزبية. ومع تباين وجهات النظر في أوساط الجماعة الإسلامية حول المشاركة في الانتخابات أو مقاطعتها إلا أن الجماعة رشحت



دار الأقصى

الكتاب الاسلامي
بين يديك
بارخص الأسعار

من جديد تقدم مكتبة دار الأقصى عرضها المخفض
الثاني للراغبين في اقتناء الكتاب الاسلامي..
زيارة قصيرة للمكتبة ستجدون ما يسركم.

اسم الكتاب	المؤلف	السعر	اسم الكتاب	المؤلف	السعر
اعلام الموقعين ٤/١	ابن القيم	٥ر	تاريخ الطبري ٦/١	الطبري	٦ر
صحيح مسلم ٩/١	النووي	١٢ر	تاريخ الطبري ١١/١	الطبري	٢٠ر
درء تعارض العقل والنقل ١١/١	ابن تيمية	١٠ر	البداية والنهاية ٧/١	ابن كثير	١٥ر
وحى القلم ٢/١	الرافعي	٢ر٢٥٠	لسان العرب ١٥/١	ابن منظور	٢١ر
بذل المجهود في حل			سنن الدارمي ٢/١		٢ر
ابن داود ١٠/١	المباركفوري	١٥ر	مجمع الزوائد ٥/١	العراقي	٦ر٥٠٠
تحفة الأشراف ١٤/١	الغزي	١٥ر	تفسير وبيان	مخلوف	٢ر
تحفة الفقهاء ٢/١	السمرقندي	٤ر٥٠٠	مجموعة الرسائل والمسائل ٢/١	ابن تيمية	٢ر
يسألونك في الدين والحياة ٧/١	الشرابي	٩ر	أخبار عمر	الطنطاوي	١ر٥٠٠
مختصر مسلم	الألباني	٢ر	الوجيز في اصول التشريع (مجلد)	هيتو	٢ر
مختصر البخاري	الألباني	٢ر	أسد الغابة ٦/١ (فاخر)	ابن الأثير	١٢ر
تحفة العروس	الاستنبولي	١ر٢٥٠	العقد الفريد ٧/١	ابن عبد ربه	٩ر
الروح	ابن القيم	٩ر	تعطير الأنام ٢/١	ابن سيرين	٢ر٢٥٠
جامع العلوم والحكم	ابن رجب	١ر٢٥٠	الكبائر	الذهبي	٥ر
تفسير البيضاوي		٥ر	فتح المغيث ٣/١	العراقي	٢ر
ضعيف الجامع الصغير ٢/١	الألباني	٤ر	منهاج السنة النبوية ٢/١	ابن تيمية	٤ر
صور من حياة الصحابة ٧/١	رأفت الباشا	٢ر	مجموعة الوثائق السياسية		
مآثر الصحابة ٨/١	رأفت الباشا	٢ر٥٠٠	للعهد النبوي والخلافة الراشدة	محمد حميد الله	٤ر
مختصر منهاج القاصدين		١ر٢٥٠	تاريخ الدولة العلية العثمانية	محمد فريد بك	٢ر٥٠٠
تاريخ الثقات	العجلى	٢ر	سنن الترمذي ٥/١	الترمذي	٦ر
النور الشافي		١ر٧٥٠	سنن النسائي ٤/١	النسائي	٨ر
شرح الفية ابن مالك	ابن النازم	١ر٢٥٠	روضة الطالبين ١٢/١	النووي	١٦ر٠٠٠
تفسير آيات الاحكام ٢/١	الصابوني	٢ر	صحيح الجامع الصغير ٢/١	الألباني	
مع الطلب في القرآن		١ر٥٠٠	مسند عائشة رضي الله عنها (جديد)	اصدار دار الأقصى	٦٠٠ر
الصواعق المحرقة	الهيتمي	١ر٥٠٠	المطهر	ابن حزم	١٤ر

كما يسرنا أن نعلم الجمهور الكريم بتوفر جميع اشربة القرآن الكريم المرتل
والموجود هذا بالاضافة الى اشربة الدعاة الى الله، كشك، القطان، طائيس العوضي.

أخي المسلم لا تتردد في زيارة المكتبة فهذه فرصة لا تعوض.

حولي - شارع تونس - مجمع الريمح - ميزانين محل ٢٥
ص. ب ٣٨٢٣٩ الضاحية - ت: ٢٥٤٠١٠٩

الصراع حول اتحاد الطلاب هو الأساس

تونس - مراسل المجتمع

مشكلات في الطريق

أمام هذه الفسيفساء السياسية الطلابية، حرص كل فريق على تأكيد حضوره والتعريف بمواقفه ليقتنع الطلبة وغيرهم من المهتمين بواقع الجامعة أنه موجود في الجامعة بكثافة. لذلك كثيرا ما يكون الحدث عاديا جدا ولكن ردود الفعل حوله تأتي كبيرة من أجل التنافس السياسي.

في هذا الجو جاءت بعض الأحداث فتتحرك الطلبة بقوة، فقد حدثت تسعم لبعض طالبات المبيت الجامعي بباردو نتيجة احتواء إحدى وجبات العشاء على مرطبات غير صحية. فتحركت الطالبات وعقد الطلبة اجتماعات نددوا فيها بالادارة وأعلنوا اضرابات متقطعة عن بعض المطاعم الجامعية.

كما حدثت عمليتا عنف ضد طالبين ينتميان الى الحزب الحاكم في قابس وتونس. ومع تحرك الحزب الحاكم لغائدة الطالبين شهدت الجامعة بعض التحركات والنقاشات الحادة في اتخاذ موقف من طلبة الحزب الحاكم. هل يقبلون لاقاء الكلمات وتعليق المصقات وغير ذلك من الأنشطة التي يمارسها غيرهم من الطلبة أم لا.

أمام هذه الأوضاع قررت ادارة كلية الحقوق بتونس تطبيق نظام المراقبة المستمرة على طلبة السنة الاولى علوم اقتصادية، وذلك لوضع حد لغياب الطلبة المتكرر. فرفض الطلبة هذا النظام الجديد وقاطعوه فاصدرت ادارة الكلية قرارا يقضي بحرمان هؤلاء الطلبة من امتحانات دورة حزيران المقبل. فاستنكر بقية الطلاب هذا القرار وأضربوا مساندة لزملائهم، عندئذ قررت الادارة من جديد غلق الكلية حتى عطلة الشتاء (الى غاية النصف الاول من فبراير الحالي) ولوحت ببعض التهديدات إن واصل الطلبة هذا التحرك. فماذا سيجري بعد العطلة؟ هل تتراجع الادارة عن قرارها؟ وهل يصل الطلاب والادارة الى صيغة اتفاق؟ أم ان كل طرف سيمصر على موقفه. هذا ما سيتضح خلال النصف الثاني من فبراير الحالي.



• الحزب الحاكم في تونس وقمع الحركة الطلابية التونسية

أضعف عودا وأكثر تمزقا وفي المقابل تدعم موقع الطلبة الاسلاميين وتعاطفت معهم جموع الطلبة.

وتواصل الجدل حول أهمية تشكيل الاتحاد العام لطلبة تونس واختلقت الآراء في كيفية انجازه.

طلبة اليسار أصبحوا ممزقين بين الرأي العام الطلابي الذي يدعو الى انجاز المؤتمر ومصالحة الحزبية التي تدعوهم الى تأجيله لأنه اذا كتب له أن يعقد الآن فسيجدون أنفسهم خارج الاتحاد لأن عددهم ضئيل واختلقت آراؤهم في هذا الموضوع بين داع الى قبول الواقع والعمل على تغييره وبين الرفض المطلق له.

أما الطلبة الاسلاميون فقد صرحوا مرارا عديدة بأنهم مقتنعون بالضرر البالغ الذي يجنيه الطلبة والجامعة بصفة عامة من غياب اتحاد الطلبة وأعلنوا أنهم سيعملون على انجاز هذا المؤتمر.

بقية الأطراف الأخرى الطلابية مثل الطلبة الاشتراكيين الديمقراطيين والحزبيين الاشتراكيين فقد صرحوا بتأييدهم لعقد المؤتمر، أما القوميون فقد انقسموا بين داع الى تشكيل الاتحاد لحل مشاكل الطلبة ورفض له من الأساس لأنه على حد تعبيره مشروع اصلاحي لا يخدم العمل الثوري.

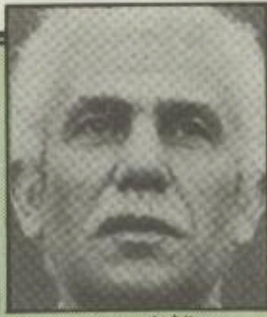
ماذا يجري في الجامعة التونسية؟ هل هي صراعات الاسلاميين مع مجموعات اليسار تطورت وبلغت حد التصادم المباشر؟ أم أن الطلبة دخلوا في صراع جديد مع سلطة الاشراف الجامعية؟ أم هي أحداث مفتعلة ووقائع عادية ضخمتها وسائل الاعلام وجعلت منها أحداثا كبيرة؟

ما جرى في أجزاء الجامعة التونسية هو خليط من كل ذلك. تراكمات قديمة مع بعض المستجدات طورت المسألة. صراعات باردة تسخن بين الفترة والأخرى تدور بين مختلف الحساسيات السياسية. إصرار من الطلبة على مواقفهم لم ترسخ له الادارة انتهى بغلق كلية الحقوق.

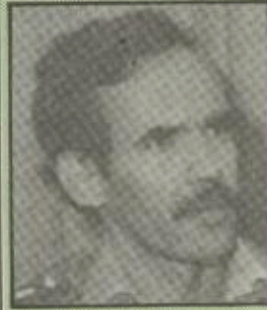
لنتناول الاحداث من أولها.

مشكلة اتحاد الطلاب

منذ ما يزيد على أربع عشرة سنة والطلبة يتصارعون مع السلطة طورا وفيما بينهم أطوارا أخرى، من أجل ايجاد حل لهذا المشكل. وقد تعقد المشكل أكثر عندما ظهر التيار الاسلامي في الساحة الجامعية وبدأ يهدد تيارات اليسار هناك. وانتهت السبعينيات بأغلبية طلابية اسلامية وانحسار اليسار وتعدد مجموعات، هذا الأمر أزعج كثيرا طلبة اليسار، فدخلوا وقتها في معارك دامية مع الاسلاميين خرجوا منها



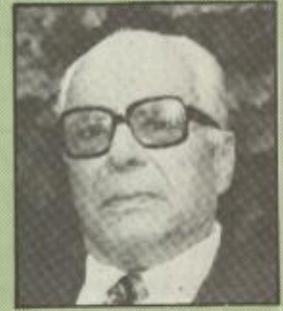
• الشاذلي بن جديد



• معاوية ولد طايح



• الحسن الثاني



• الحبيب بورقيبة

هل سيجتمع

القادة المغاربة؟

تصر على أن ذلك هو الموقف العادل الذي بمقدوره أن يلعب دوراً في وحدة أقطار دول المغرب العربي وتوحيد جهودها. ويذكر القادة المغاربة أنهم ينتظرون اليوم الذي تتخلى فيه الحكومة الجزائرية عن جبهة البوليساريو ويعود فيه الشاذلي بن جديد إلى الصواب. وما فعله العقيد القذافي في موقفه من هذه القضية لا يستبعد أن يقفه الشاذلي بن جديد أيضاً، فهو رجل يظنون فيه كل خير.

أما الطرف الليبي الذي يحتفظ بعلاقاته مع البوليساريو فإن المسؤولين في الرباط ينتظرون منه وساطة ناجحة تضع حداً للمشكلة وهم غير متحمسين للمساعدات التونسية لأنهم يرون فيها بعض الانحياز إلى الجزائر، فحكّام المغرب قلقون من التقارب التونسي الجزائري.

قضايا أولية

إلا أن عدم التثام القمة المغربية إلى اليوم لم يضع دول المنطقة من معالجة بعض القضايا الثنائية سواء بين الجزائر وليبيا أو بين ليبيا وتونس أو بين موريتانيا والمغرب، وغير خاف على أحد أن لقضية الصحراء الغربية أبعاداً دولية هامة جداً سواء على الصعيد العربي أو الدولي.

فهل تنتهي اللقاءات الثنائية الجارية والمشاورات النشطة بين دول المنطقة إلى حل النزاع وصرف الجهود إلى صالح شعوب المنطقة والأمة العربية والإسلامية عموماً؟

غير أن هذه التحركات والمشاورات بالرغم من تعددها وطول مدتها قد بقيت نتائجها سرية غير معروفة.

الدور الموريتاني

لموريتانيا دور هام في هذا النزاع وقد عرف تطورات مؤثرة في المدة الأخيرة على إثر الحركة الانقلابية التي قادها المقدم معاوية ولد الطايح يوم ١٢ ديسمبر الماضي. فقد عملت الحكومة الموريتانية الجديدة على تحسين علاقاتها بالمغرب وليبيا.

ففي يوم ٢٥ يناير الماضي زار العقيد جبريل ولد عبدالله وزير الداخلية الموريتاني المغرب وسلم الملك المغربي رسالة شخصية من زميله ولد الطايح. وقد كان لهذه الزيارة نتائج إيجابية على علاقات البلدين التي شهدت توتراً في السنوات الماضية، فقد كانت الحكومة الموريتانية قد اتهمت المغرب بالوقوف وراء كومندوس هاجم مدينة نواكشوط سنة ١٩٨١، كما تم على إثرها قطع العلاقات بين البلدين. كما كانت موريتانيا تساند قوات البوليساريو وتغض الطرف عن نشاطاتهم داخل التراب الموريتاني واتخاذهم له منطلقاً لعملياتهم.

واليوم تقف الحكومة الموريتانية موقفاً محايداً لتخرج نهائياً من هذا النزاع.

الموقف المغربي

الحكومة المغربية لم يتغير موقفها، وهي

سؤال ظل مطروحاً مدة طويلة، وما هوذا يطرح بالحاح هذه المدة. فقد تعددت الاتصالات والزيارات بين حكومات المغرب العربي وكثرت التعاليق حولها ولكن النتائج ظلت مجهولة. والعبرة في الحقيقة، بمدى تقارب وجهات النظر قبل أي شيء آخر. فإن أصر كل طرف على موقفه فإن المشاكل ستبقى قائمة ولو كانت اجتماعاتهم يومية.

حرب مرهقة

إن مشكلة الصحراء التي دخلت عامها العاشر بين الجزائر والمغرب تكلف البلدين كثيراً خصوصاً على المستوى الاقتصادي. إضافة إلى أضرارها الأخرى الواضحة على مستوى علاقات البلدين السياسية والاقتصادية، لذلك فإنهما لا يخفيان حرصهما على طي هذه الصفحة وبناء علاقات جديدة تخدم مصلحة البلدين، لذلك لم تمنع أي من الدولتين على جهود الوساطة التي تقدمت بها تونس والعربية السعودية والإمارات العربية المتحدة وغيرهم. كما تمت لقاءات عديدة سرية أحياناً وعلنية أحياناً أخرى بين الحكومتين كان آخرها اللقاء الذي جمع وزير الداخلية الجزائري محمد الحاج يعلا بوفد مغربي هام في سويسرا يوم السادس والعشرين من يناير (كانون الثاني) الماضي كما نشط في المدة الأخيرة وزير الخارجية التونسي السيد الباجي قائد السبسي في التنقل بين الرباط والجزائر، وكذلك تحركات الأمين العام للجامعة العربية السيد الشاذلي القليبي في هذا الإطار.

لقطات

• اللجنة الدولية للتحقيق بالجنرالين اليهودية والمكونة من حقوقيين ومحامين وثقائين ينتمون الى أكثر من عشرين دولة ستعقد محكمة دولية خلال الشهر الحالي في عاصمة ألمانيا الغربية للاستماع للشهود الذين شاهدوا جرائم العدو الاسرائيلي ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني.

• اعلن مسؤولون امريكيون أن الولايات المتحدة توصلت الى عقد اتفاق مع اسرائيل الأول من نوعه بين الولايات المتحدة وبين دولة أخرى، لإنشاء منطقة تجارية حرة تعفى بموجبها جميع الصادرات الاسرائيلية الى الولايات المتحدة من الرسوم الجمركية، وتكر مدير الصادرات أن هذه الاتفاقية سوف تمكن اسرائيل من زيادة صادراتها بنسبة ٢٥ بالمئة سنويا.

• قالت مجلة نيوزويك الامريكية ان انباء القاهرة تتحدث عن مباحثات سرية تجري بين مصر والاتحاد السوفياتي حول امكانية استئلاف شحنات السلاح الى مصر، وكانت صحيفة الاهالي اليسارية قد ذكرت ان مباحثات بهذا الشأن تجري بين القاهرة وموسكو لتزويد مصر بأسلحة روسية وتوسيع التعاون العسكري بينهما.

• وجه البرلمان القبرصي اليوناني اللوم الى الرئيس القبرصي كبريانو بسبب الطريقة التي عالج بها مباحثاته مع رئيس الجانب التركي ديكناش، والتي جرت برعاية الأمم المتحدة الشهر الماضي وانتهت بفشل ذريع وكان اللوم يدور حول رفض كبريانو للمشروع المقدم من الأمم المتحدة والذي يعتمد على اقامة نظام فدرالي واقتسام السلطة بين الاثراك واليونانيين.

• مقاضاة القوات الامريكية



تعتزم منظمة صهيونية تطلق على نفسها اسم منظمة (شمعون خيزنثال) وتتخذ من مدينة لوس

انجلوس الامريكية مقرا لها مقاضاة القوات الامريكية بتهمة مساعدة الطبيب النازي المعروف (جوزيف مينغالا) على الهروب بعد قيام القوات الامريكية بالقبض عليه عام ١٩٤٧ فضلا عن مطالبتها بالحصول على وثائق سرية من وزارة الدفاع الامريكية تدعي المنظمة الصهيونية أن هذه الوثائق تؤكد على صحة واقعة تهريب الطبيب النازي وتكشف اسماء الدول التي لجأ اليها مينغالا بعد هربه. وكان الحاخام اليهودي ميرفن هير رئيس هذه المنظمة الصهيونية قد ذكر في مؤتمر صحفي أنه استلم

مؤخرا رسائل تشير الى وجود هذه الوثائق بحوزة وزارة الدفاع الامريكية ويعتقد الحاخام هير ان الطبيب النازي لازال حيا ويقيم في إحدى دول امريكا اللاتينية.

والملاحظ هنا انه رغم مرور ما يقرب من أربعين عاما على هروب الطبيب النازي فان الصهاينة لازالوا مصرين على تعقبه ومحاكمته كما فعلوا مع غيره، كما يلاحظ مدى النفوذ اليهودي في وزارة الدفاع الامريكية الذي أكد على وجود وثائق بوزارة الدفاع الامريكية حول شخصية الطبيب النازي وهؤلاء الذين تمكنوا من الوصول الى هذه الوثائق في وزارة الدفاع يستطيعون الوصول الى وثائق أخرى أكثر اهمية ومع ذلك لم يجر وزير الدفاع الامريكي واينبرغر اي تحقيق في الأمر.

• أسلحة المانية لاسرائيل



أكدت مجلة ديرشبيغل الألمانية الغربية ان الهدف الرئيسي من زيارة رئيس وزراء ولاية بافاريا فرانس جوزيف شتراوس لاسرائيل في الاسبوع الماضي كانت في الدرجة الأولى ابرام صفقات اسلحة جديدة مع الكيان الصهيوني وبحث امكانية تعزيز التعاون بين الشركات المانية الغربية لصناعة الاسلحة في تلك الولاية والصناعة الحربية الاسرائيلية. وأشارت المجلة المانية الحسنة الاطلاع الى ان تصريحات شتراوس قبل سفره الى اسرائيل والتي أيد فيها بيع الدبابات من طراز ليوبارد ٢ الى العربية السعودية كانت ترمي في الواقع الى صرف انتباه الرأي العام عن الاهداف الحقيقية لهذه الزيارة ودوافعها.

وقالت المجلة ان الاسرائيليين سلموا شتراوس قائمة تتضمن ما يرغبون في الحصول عليه من اسلحة حديثة من صنع الماني. وأن مشاريع حربية مشتركة بين اسرائيل والشركات الحربية في

مقاطعة بافاريا قد تم الاتفاق عليها وأن هذه المشاريع تشمل الصواريخ المضادة للدبابات والطائرات والصواريخ والذخيرة. وجدير بالذكر أن صفقة السلاح التي طلبتها السعودية من ألمانيا قبل أكثر من عام لم توافق عليها ألمانيا حتى الآن، و صفقة السلاح مع اسرائيل تم الاتفاق عليها خلال زيارة واحدة للمسؤول الألماني، وأن دل هذا على شيء فانما يدل على حقيقة الارتباط الكامل بين الغرب واسرائيل.

• مسؤول اسرائيلي في المجر

نكرت صحيفة الطائفة اليهودية المجرية أن موشي جيلبوت مدير ادارة اوروبا بوزارة الخارجية الاسرائيلية زار المجر في الشهر الماضي، وكان جيلبوت بين اعضاء وفد المؤتمر اليهودي العالمي الذي زار المجر تلبية لدعوة من الطائفة اليهودية المجرية، وقد عمدت جميع الصحف المجرية الى تجاهل وجود المسؤول الاسرائيلي الكبير في بودابست لتجنب أي اضرار للحكومة المجرية حيث أن المجر شأنها في ذلك شأن مجموعة الدول الاعضاء في حلف وارسو باستثناء رومانيا التي لا تقيم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل.

وتأتي زيارة هذا المسؤول الاسرائيلي لتفصح حقيقة العلاقات القائمة فعليا، وجدير بالذكر أن العديد من هذه الزيارات قد تمت ما بين مسؤولين اسرائيليين وآخرين من دول الكتلة الشرقية واتخذت هذه الزيارات اقنعة مختلفة كالزيارات الثقافية والصناعية والزراعية.

• أمريكا لن تتحرك



قال الناطق الصحفي باسم البيت الأبيض روبرت سيمز إن الإدارة الأمريكية تبحث عن اتفاق عربي يسمح للملك حسين بالبدء بإجراء مفاوضات مع إسرائيل، وأضاف أن الولايات المتحدة مستعدة للمساعدة على ذلك شريطة أن توافق الدول العربية المعنية بالنزاع على الجلوس على مائدة المفاوضات مع إسرائيل وأكد أن هذه هي الخطوة الأولى.

وأضاف الناطق أن الولايات المتحدة لن تقوم بدور مباشر في حل نزاع الشرق الأوسط إلا بعد موافقة إسرائيل والدول العربية على إجراء مفاوضات مباشرة بينهما.

وهذا التأكيد الأمريكي يوضح تماماً مسار السياسة الأمريكية بالنسبة لقضية الشرق الأوسط، وهو نفس المسار الذي تؤكد إسرائيل وتصريحه وهو المفاوضات المباشرة بين العرب وإسرائيل، ومع أن الموقف الأمريكي لم يخرج عن هذا المسار قبل كامب ديفيد وبعد كامب ديفيد إلا أن معظم الزعامات العربية أعطت ولا زالت تعطي أملاً كبيرة على الدور الأمريكي والسياسة الأمريكية، وفي الوقت الذي تصر فيه الولايات المتحدة على هذه السياسة فلا زال بعض العرب يضعون أوراق القضية كلها في يد الولايات المتحدة وتخلوا تماماً عن الخط الجهادي الذي تستطيع عن طريقه فقط إعادة حقوقنا المغتصبة.

رأي دولي

صوت إسرائيل من «واشنطن»

لا تزال وكالات الأنباء العالمية تتناقل خبر الاتفاق الذي سيبرم قريباً بين أمريكا وإسرائيل بشأن مشروع إقامة أجهزة إرسال مقوية لصوت أمريكا داخل الأراضي المحتلة، وقد نقلت الصحافة الإسرائيلية نياً قرب إقامة هذه التسهيلات الإذاعية، لكن المسؤولين في كل من أمريكا وإسرائيل يرفضون التعليق على هذا الخبر. وتضيف مصادر هذه الأخبار أن الغرض المعلن أمريكياً لإقامة الأجهزة المذكورة هو تمكين صوت أمريكا من التغلب على عملية التشويش التي يمارسها السوفييت على برامج صوت أمريكا الموجهة نحو شعوب الاتحاد السوفييتي بلغات محلية مختلفة. لكن الحقيقة المنطقية غير ذلك تماماً، فإن الأهداف التي يمكن أن تقصدها أمريكا وإسرائيل من مشروع كهذا هي العمل معاً لتطبيع الرأي العام في العالم العربي وخاصة في بلدان الشرق الأوسط لتقبل معطيات اتفاقية كامب ديفيد ولترويج الدعايات الأمريكية الصهيونية التي تهدف إلى إعادة ثقة شعوب المنطقة في مصداقية أمريكا التي انهارت بسبب سياسات واشنطن العدائية للأمة الإسلامية والتي أدت إلى إبرام معاهدة تحالف استراتيجي بين واشنطن وتل أبيب. وقد تستعمل أمريكا وإسرائيل هذه الأجهزة الإذاعية المقوية للتشويش على ادعاءات دول المنطقة التي تكشف النوايا الحقيقية للتحالف الأمريكي الإسرائيلي كما يمكن أن تستفيد تلك الأجهزة من القمر الصناعي العربي لخدمة أهداف صهيونية بالمنطقة أو التشويش أيضاً على إرسال هذا القمر لحجب حقائق سياسية عن شعوب المنطقة لا تخدم مصالح أمريكا وإسرائيل. ولا شك أن إسرائيل ستكون المستفيدة بالدرجة الأولى من هذا المشروع عند قيامه في الأراضي العربية المحتلة، حيث سيكون من حق إسرائيل استعمال الأجهزة المقوية في تقوية برامجها المذاعة باللغة العربية لتوصيلها مثلاً إلى المغرب العربي أو إلى بقية دول أفريقيا، لأن واشنطن إذا أقامت أجهزة إرسال في أي بلد تسمح لذلك البلد بأن تستعمل تلك الأجهزة عند الحاجة.

لذا لا يستبعد لمرء أن يأتي يوم يفتح أحدها جهازاً راديو ويدير أوبرته حتى يفاجأ بصوت منيع يقول: «هنا صوت أمريكا من اورشليم القدس» أو «هنا صوت إسرائيل من واشنطن».

الفريق الفرنسي مواقع مرشحة لبناء المحطة في صحراء النقب قبل أن يقرر القيام بالمشروع. وكانت فرنسا قد بنت مفاعلاً نووياً في إسرائيل في منطقة ديمونة بالنقب في الخمسينيات. والغريب في هذا الخبر أن السلطات الفرنسية كانت قد نفت إجراء أية محادثات نووية خلال

• مليار جنيه للتجسس

خصصت الحكومة البريطانية مليار جنيه استرليني لجهاز المخابرات وذلك لتغطية نشاط هذا الجهاز للعام المقبل، وكررت صحيفة الإوبزرفر البريطانية الأسبوعية التي أوردت هذا النبا بأن هذا المبلغ يعادل عشرة أضعاف الميزانية المعلنة رسمياً لجهاز الاستخبارات، وأضافت الصحيفة أنه وفي إطار هذه الموازنة فقد رصد مبلغ ٦٠٠ مليون جنيه للاتصالات و ١٦٠ مليون لمكافحة التجسس وجهاز التجسس الوطني ١٤٠ مليون جنيه.

والذي يهمنا في هذا الموضوع ليس حرص بريطانيا على ضمان أمنها ومن هنا فإن هذه المبالغ ذهبت إلى موقعها الصحيح وهذا شأن معظم الدول في العالم، ولكن الذي يهمنا الإشارة إليه في هذا المجال هو مدى الفارق الكبير الذي نلاحظه بين مصاريف دولة كبرى كبريطانيا على جهاز مخابراتها وبين ما تنفقه الدول الثورية في العالم الثالث التي تضع جزءاً كبيراً من ميزانياتها على أجهزة مخابراتها ليس لضمان أمن الدولة ومكافحة التجسس الخارجي بل تنفقه على أجهزة التجسس التي تنتشر في أرجاء الدولة الثورية للحفاظ على أمن النظام وسلامة الحاكم وحاشية الحاكم ولا يهم بعد ذلك مقدار هذه الأموال التي تصرف على هذه الأجهزة لأن المهم سلامة النظام.

• محطة نووية

وصل إلى القدس المحتلة في الأسبوع الماضي فريق من الخبراء النوويين الفرنسيين لدراسة إمكانية بناء محطة طاقة نووية لإسرائيل.

وقد أعلن ذلك ناطق بلسان وزارة الطاقة الإسرائيلية، وتأتي زيارة الفريق الفرنسي الذي يمثل شركة (فراماتوم) بعد اتفاق توصل إليه معها رئيس الوزراء الإسرائيلي شمعون بيريز خلال زيارته الأخيرة لباريس، وسيزور

في الفلبين :

محااولات يائسة لطمس جهاد المسلمين

الشرسة التي تشنها قواته المسلحة على مواقع المسلمين في المناطق الجنوبية. ويستمر المجاهدون في القيام بالعمليات الفدائية رغم قلة العدة والعتاد وعدم توفر المؤن الحربية اللازمة، ويصمدون أمام جيش العدو المزود بأسلحة أميركية حديثة. وفيما يلي بعض العمليات الفدائية والاشتباكات التي حدثت مؤخراً بين مجاهدي جبهة تحرير مورو الإسلامية والقوات المسلحة الفلبينية الصليبية:

تواصل جبهة تحرير مورو الإسلامية في جنوب الفلبين جهادها المسلح ضد الظلم والعدوان والطغيان الواقع على مسلمي المورو من قبل النظام الديكتاتوري الصليبي الحاكم في الفلبين الذي كان ولا يزال يحاول القضاء على المسلمين وعلى الكيان الإسلامي في منطقة مورو الإسلامية، ويستخدم لهذا الغرض وسائل مختلفة، منها الوسائل السياسية والاقتصادية والثقافية بالإضافة إلى الحملة العسكرية

فوقعوا على الكمين وقتل ضابطان وثلاثة عملاء، وغنم المجاهدون مسدساتهم الخمسة وبعض أجهزة اتصالات لاسلكية وعادوا إلى قاعدتهم سالمين. وجدير بالذكر أن عملية الاغتيال والهجوم المفاجيء على جنود العدو هي وسيلة المجاهدين للحصول على الأسلحة والمعدات والأجهزة الحربية في أيديهم من الغنائم، وتتم في معظم الأحيان عملية اغتيال أفراد رجال العدو والاستيلاء على أسلحتهم في المدن أو في الأماكن العامة. وفي بعض الأحيان يستخدم المجاهدون سكاكين فقط في مثل هذه العملية.



• أحد معسكرات المجاهدين

• باسم الخطر الشيوعي
المزعوم حصلت حكومة
ماركوس على مساعدة
عسكرية أميركية جديدة
لاستخدامها ضد المسلمين

وفي ٧ من الشهر نفسه قام المجاهدون بعملية فدائية جريئة في بلدية كيداواون بمحافظة كوتباتو الشمالية حيث اقتحموا بيت أحد ضباط العدو وقتلوا الضابط وحراسه الأربعة من الجنود وغنم المجاهدون خمسة بنادق أوتوماتيكية من طراز م ١٦- الأميركية الصنع ومسدسين أوتوماتيكيين. وقام المجاهدون في نفس اليوم بعملية فدائية في بلدية ماكيلالا في نفس المحافظة، ووضعوا كميناً على ضباط استخبارات العدو وعملائهم

قام المجاهدون بهجوم مفاجيء على معسكر جنود العدو في بلدة تبعد عشرين كيلومتراً من مدينة دافاو، وهي إحدى المدن الكبرى في منطقة مورو الإسلامية وأسفر الهجوم عن مقتل خمسة عشر جندياً من جنود العدو وإصابة اثنين وعشرين منهم على الأقل بإصابات خطيرة، وجاءت تعزيزات العدو بعد ساعة، وعاد المجاهدون إلى ثكناتهم بعد تنفيذ العملية ولم يصابوا بمكرهه بعمد الله تعالى، وكان ذلك في مطلع شهر ديسمبر ١٩٨٤ م.



تصميم على الجهاد رغم التعقيم

الفلسطينية لا تنشر أخبار المعارك والاشتباكات التي تحدث في الأماكن الريفية والقروية البعيدة، وتكتفي بنشر أخبار المعارك والاشتباكات التي تحدث في المناطق القريبة من المدن على أنها معارك واشتباكات بين القوات الحكومية والحركة الشيوعية بغية إخفاء نشاط المجاهدين وأظهار الحركة الشيوعية بقصد لفت نظر الولايات المتحدة الأميركية التي وعدت بمساعدة حكومة الفلبين ضد الحركة الشيوعية حفاظاً على قواعدها العسكرية ومصالحها الاستعمارية في البلاد.

وقد تمت للفلبين ما أرادت لهذه الدعاية فقد حصلت مؤخرًا على مساعدة عسكرية جديدة من أميركا، ويدرس (الكونجرس) الأميركي حالياً موضوع زيادة المساعدة العسكرية الأميركية للفلبين لمواجهة الخطر الشيوعي كما يقولون، والواقع أن الأسلحة التي تحصل عليها الفلبين تستخدمها ضد المسلمين قبل أن تستخدمها ضد الشيوعيين، علماً بأن حكومة الفلبين وخاصة الإدارة الحالية تعتبر المسلمين عدوها الأول.

نحن لا ننفي وجود عمليات عسكرية يقوم بها (الجيش الجديد) وهو الجهاز المسلح للحركة الشيوعية في الفلبين، ولكن نود أن ننبه العالم وخاصة العالم الإسلامي بأن معظم الاشتباكات المسلحة والمعارك التي كانت وكالات الأنباء والصحف الفلسطينية تنشرها على أنها عمليات شيوعية ليست عمليات شيوعية في الواقع ولكنها عمليات فدائية من قبل مجاهدي جبهة تحرير مورور الإسلامية.

كمينا على سيارة عسكرية للعدو التي كانت تمر بضاحية بلدية جوسيفينا بمحافظة زامبوانجا الشمالية وقعت السيارة على الكمين ولقي ثمانية من جنود العدو مصرعهم واحترقت السيارة وفيها بعض جثث القتلى وخسر المجاهدون أسلحة الجنود التي كانوا يهدفون إليها حيث احترقت مع السيارة.

وفي ٢٠ ديسمبر أيضاً اصطدم المجاهدون بعدد من جنود العدو في قرية بويوان بمحافظة زامبوانجا الجنوبية واستمر القتال بين الجانبين سبع ساعات تقريباً، وأسفرت المعركة عن مقتل ثلاثين جندياً صليبياً من جنود القوات المسلحة الفلبينية وأصابة عدد كبير منهم، وأجبر جنود العدو على ترك المواقع التي اتخذوها في القرية. أما المجاهدون فقد عادوا إلى قاعدتهم بعد انتهاء المعركة وأنعم بالشهادة على خمسة من زملائهم وأصيب بعضهم بإصابات غير خطيرة.

وهناك اشتباكات أخرى بين مجاهدي جبهة تحرير مورور الإسلامية والقوات المسلحة الفلبينية في المحافظات الجنوبية المختلفة كما أن هناك عمليات فدائية أخرى قام بها المجاهدون في أماكن مختلفة ولكن لم تصل إلينا بعد التقارير الميدانية المفصلة عن هذه الاشتباكات والعمليات، علماً بأن مندوبي لجنة الإعلام التابعة لجبهة تحرير مورور الإسلامية يغطون هذه المعارك والعمليات ويتابعونها أولاً بأول ولكن الظروف الصعبة هي المسؤولة عن تأخير وصول بعض التقارير وعن عدم تغطية بعض المعارك والعمليات.

وجدير بالذكر أن وكالة الأنباء والصحف

وفي ١٠ من شهر ديسمبر ١٩٨٤ م، وضع المجاهدون كميناً على وحدة من قوات العدو في قرية نبالاواغ ببلدية بيغكاوايان في نفس المحافظة ولقي سبعة من جنود العدو مصرعهم وتمكن الباقون من الفرار تاركين وراءهم موتاهم وغنم المجاهدون خمسة بنادق خفيفة وكمية من الذخائر، وأصيب نهران من المجاهدين بإصابات خفيفة وعادوا إلى قاعدتهم بعد اتمام العملية.

وفي ضاحية مدينة زامبوانجا التي تبعد ٧٦٥ ميلاً من مانيلا عاصمة الفلبين اصطدم المجاهدون مع دورية العدو وقتل ثمانية من جنود العدو وأصيب خمسة منهم على الأقل وجاءت تعزيزات العدو وانسحب المجاهدون بعد أن حققوا العدو بالخسائر وعادوا إلى قاعدتهم، وكان ذلك في ١٤ من شهر ديسمبر.

وفي ١٥ من نفس الشهر نصب المجاهدون

● الصحف الفلسطينية تنشر أخبار الاشتباكات مع المجاهدين على أنها معارك بين الحكومة والشيوعيين

كتاب جديد

في التعبئة الإسلامية

للشيخ : محمود محمد الحامد



هذا الكتاب هو الثاني في سلسلة (كتاب البيت)، عالج فيه مؤلفه الشيخ محمود محمد الحامد حفظه الله موضوعاً ملحاً في الساحة الإسلامية المعاصرة هو (التعبئة الإسلامية) وسيطلع قارئنا الكريم من خلال تطوافه في هذا السفر القيم، على ما قصد اليه المؤلف الفاضل من هذا العنوان وسيقف على دقائق فكرية لطيفة، استدرجتها من معاقلها يد صانع ماهر، وطرحها في الميدان العملي صاحب فكر ثاقب.

وسنكتفي - في هذه المقدمة - من البستان بزهرة واحدة، نرى فيها خلاصة لما في الكتاب، وهي إشارة موجزة، على كل حال، لجوهر الموضوع الذي دارت عليه أبحاث الكتاب ومؤداه: أن الإسلام في طبيعته، قوي متين، وأن الضعف الذي يعتري أهله، ليس الا فقااعات السطح، التي سرعان ما تطيح بها قوة التيار الهادر في الأعماق.

وبعد أن قدم المؤلف الفاضل بين يدي موضوعه إشارات مركزة، إلى افلاس الحضارة المادية المتمثلة في العسكريين، وبعد أن قدم أمثلة للانهيال العام فيهما، مستقاة من مصادرهما، وبعد أن أورد شواهد واقعية من تاريخ الإسلام، على قدرته الفائقة في الحيوية والاستمرار، بالتعبئة الفذة المحكمة، النابعة من خصائصه الذاتية... بعد هذا كله، طرح تصوره لمقومات النصر، وأجملها في ستة عوامل ليصل بذلك إلى ما رآه الأسلوب الأمثل، لنهضة جديدة، تعود فيها فريضة الله في الجهاد فتية صلبة. ولا بد ههنا من إشارة إلى أسلوب المؤلف الفاضل، فهو متميز



ملخص

من مقالة د. مصطفى حسين كمال (الصحافة الإسلامية: المنهج والتطبيق) جاء فيها: «إن الحل الإسلامي لمشكلات العالم لا بد أن يأخذ مكانه حتى تنحسر معالم الشرك والضلال، ولهذا ينبغي أن يقدم هذا الحل الإسلامي علنياً قوياً مقنعاً. ولكي يتم ذلك فإنه لا بد من أن يكون الاعلام الإسلامي بأساليبه اعلاماً على مستوى العصر مطبقاً لكل الأساليب والنظريات الحديثة التي وفرتها العلم والتكنولوجيا».

الغالبون».

وتنعكس أهمية الكتاب من كونه باختصار:

« دعوة للعاملين الاسلاميين ودعاتهم ليفرغوا تعبئة ناهضة جديدة لما في الاسلام من قوى ذاتية فتية.

« وإشارات لمحة خاطفة، إلى افلاس الحضارة الغربية المادية بوجهيها الرأسمالي والشيوعي.

« وهو برنامج عمل - على ايجازه واختصاره - يفيد الدعاة العاملين.

« لأنه يطرح تصوراً سلوكياً تربوياً عملياً لاجاد الجيل المؤمن الذي يستحق صفة (الجيل المنتصر)

« كما يطرح بوضوح وصراحة مقومات النصر الاسلامي.

« والكتاب في خلاصته نفحة أمل عذبة في هجير الانتكاسات والتراجعات والهزائم الفكرية والعسكرية في معركة الحياة والمبادئ».

« والمؤلف حفظه الله:

« من مواليد حماة بسورية ١٩٤٥م

« يحمل شهادة الاجازة الجامعية في اللغة العربية وآدابها والاجازة في الشريعة الاسلامية من جامعة دمشق.

« ويحمل شهادة الدبلوم في التربية من جامعة دمشق.

« وهو عالم عامل وخطيب مفوه وأديب وشاعر.

« هذا وجاء الكتاب في اثنتين وخمسين صفحة بإخراج حسن من منشورات شركة الشعاع - لجنة مكتبة البيت.

« الكويت - الصفاة ص. ب ٢٠٩٥٤

« فبارك الله في جهود العاملين لخدمة الكلمة النبيلة بأقل كلفة.

في تعبيراته القوية المعتمدة على طريقة فحول البلاغة العربية في الانشاء، وخاصة في اختيار الألفاظ الجزلة ذات الايقاع الضخم، لكن المتناسقة مع بعضها في نظام عربي مبين، وهذا نموذج له نجتزه من مقدمته التي يقول فيها:

«ان قوة الاسلام المكيئة، تكمن في طبائعه وأوابده، ونواديه ومعاضده ينسم على القلوب البئيسة

بعد طول شroud، فلا يبرح، ويهضم على الفطر الغريبة، فيفردها نجلاء،

ويراوح على أديم السماء، ابتهالاً لمن أنزله هداية للانسانية المعذبة

فيفغر أيداً ونصراً «ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم

بركات من السماء والأرض ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا

يكسبون»، «إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم».

فتراه بعد أن طرف على مضيض جراحه، ونزف شغافه، وفطير مراده

- حتى ظن ألا قومة ولا عماد - انتفض، كأن لم يصبه مس، على

معاقل العدو، كممثل الريح المرسلة، بل هو أجود، «أفلا يرون أنا نأتي

الأرض ننقصها من أطرافها، أفهم

بجالات

● فلسطين المسلمة :



وصلنا عددها (ع ٥ س ٣ - ربيع الثاني) ومن موضوعاته: (دورة المجلس الوطني الفلسطيني، لقاء العدد مع الشيخ عبدالله علوان، مواكب الجهاد الاسلامي، فلسطين والمؤامرة العالمية).

عنوانها :

IAPY C/O P.O. Box 10 ECCLES
Manchester M30 U.K.

● الجامعة السلفية:

صدر عددها الجديد (ع ١ مج ١٧ - ربيع الثاني) ومن موضوعاته:

(دراسة حول انجيل برنابا، دراسة موضوعية حول التعليم ونطاقه، السنة الغراء ومكانتها في الشريعة البيضاء، حلاوة الايمان).

● الدراسات التجارية الإسلامية :

مجلة علمية دورية، يصدرها مركز صالح عبدالله كامل للابحاث والدراسات التجارية الاسلامية بتجارة الازهر. وقد صدر عددها الاول في يناير ١٩٨٤ وهي فصلية تهتم بنشر:

- الأبحاث والدراسات والمقالات في الفكر التجاري الاسلامي.
- أخبار النشاط الاقتصادي الاسلامي العالمي.
- أخبار المصارف والمؤسسات المالية

الاسلامية.

● أحدث المؤلفات والمراجع في الاقتصاد الاسلامي.

● الفتاوى الشرعية في الاقتصاد الاسلامي.

وجاء العدد الاول حافلا بالمقالات ذات الموضوعات التجارية من منظور اسلامي مثل (حل مشكلة الفقر، السوق الاسلامية المشتركة، الصلة بين العمال وأصحاب العمل، الموازنة العامة في الفكر الاسلامي، تحليل اقتصادي لكتاب الأحكام السلطانية).

ويمكن مراسلة المجلة على كلية التجارة بالازهر.

● الحرس الوطني :

صدر عددها الجديد (ع ٢٨ س ٥/ جمادى الآخرة) ومن موضوعاته: (البحث عن مخرج، البحث الأدبي، الديباجة في الأدب العربي، الروح المعنوية في صدر الاسلام، مع الأبواب الثابتة)

عنوانها : الرياض - ص ب ٦٨١٩

● الاتحاد :



وصلنا عددها (ع ١٠٩ - جمادى الآخرة) ومن موضوعاته:

(ملف الانتخابات، أفغانستان، ملف القضية اللبنانية، الشيخ النفاخ، ملف المؤتمر، رحلة العمرة)

عنوانها : الكويت - الخالدية ص. ب ١٧٢٨٤

أخبار ثقافية

● أخبار التراث العربي:

نقرأ في عددها (١٦ - صفر - ربيع الأول ١٤٠٥ هـ) الأخبار الثقافية التالية:

● صدور معجم (فهارس المخطوطات العربية في العالم) من اعداد كوركيس عواد، عن معهد المخطوطات العربية بالكويت.

● دعوة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم المفكرين العرب الى الاشتراك في مسابقتها (لاعطاء الجائزة التقديرية للثقافة العربية خلال عام ١٩٨٥ م) لأحد المفكرين العرب على مجمل تأليفه.

● تحقيق الكتب والمخطوطات التراثية التالية:

- الحروف المقطعة في أوائل سور القرآن الكريم للخادمي. د. فتحي الدجني بالكويت.
- افحام اليهود للسؤال. د. محمد عبدالله الشرقاوي بالرياض.
- دلائل النبوة لأبي نعيم الأصبهاني. د. يوسف المرعشي - بيروت.
- التمهيد في علم التجويد لابن

الجزري. عانم قدوري حمد - بغداد.

● جلاء الافهام في فضل الصلاة والسلام على خير الأنام لابن قيم الجوزية. محمد شكور محمود - العراق.

● التنبيه على سبيل السعادة للقرابي. د. جعفر آل ياسين - العراق. وله أيضا النجاة لابن سينا. وهذه مجموعة من الرسائل الجامعية العليا التي نوقشت أو سجلت:

- النفقات وإدارتها في الدولة العباسية الى سنة ٢٢٤ هـ - لضيف الله يحيى الزهراني. دكتوراه - دراسات عليا حضارية - أم القرى.
- محاولات حديثة في تيسير النحو. لقاسم كاسد - البصرة - ماجستير.
- الطبيعة في الشعر الاندلسي في عصر المرابطيين، لحمدي محمود منصور - ماجستير - الجامعة الاردنية.
- الادارة العباسية في العصر السلجوقي - دكتوراه - عزام عبدالله باشا.

وصلنا

● وصل الى المجلة الكتب الجديدة التالية وسوف نعرض لها في الأعداد القادمة ان شاء الله:

● الأمراض الجنسية (اسبابها وعلاجها):

من تأليف الدكتور محمد علي البار، المستشار الباحث في قسم الطب الاسلامي - مركز الملك فهد للأبحاث الطبية - كلية الطب، جامعة الملك عبدالعزيز بجدة. ومن منشورات دار المنارة في جدة.

● أدب الاختلاف في الاسلام : للدكتور طه جابر فياض العلواني، أستاذ الفقه في جامعة

الامام محمد بالرياض، وهو الاصدار التاسع من (كتاب الأمة) الذي تصدره رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية في قطر الشقيقة.

● دليل الكشاف المسلم :

كتيب لطيف الشكل طيب المضمون حيث قدم للجواله والكشافة مادة كشفية بأسلوب سهل جذاب، وهو من إعداد عدد من الطلبة الجواله في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، واشرف الأستاذين محمد منير الجنباز ونبييل عبدالرحمن المحيشي.

ويعتبر هذا الكتيب الذي أخرجته عمادة شؤون الطلبة في الجامعة الجزء الثاني من الدليل الذي صدر جزؤه الأول قبل سنتين تقريبا.



على
هاسن
مورار
فرع

محمود

مفلح

محطة

أقصوة:

ما وراء الأقنعة؟!

وتحقق ما أرادوا، وعندما رأى أنه من الأفضل أن يسايرهم هو الآخر، ويغير من وجهة مجدافه ليسير على جادتهم، فلطالما حلم أن يعيش في عالمهم هذا، فكانت أحضان الغانيات عشا له، والبارات سكنا له، ورفاق السوء أصحابه، هذا هو أول الشروط ليصبح عضوا في ذلك العالم الغريب، ولكن إلى متى ذلك؟

كان يعيش في أفضل حال، وأطيب بال، بعد أن انتقل من عسر إلى يسر، ومن وحدة إلى جمع غفير من الأصدقاء الذين اجتمعوا حوله ليمدوه بنبع من الحنان له وقت ينفذ فيه، وله نهاية معروفة لديهم. الجميع توددوا إليه، وساروا على خطاه، لابتغاء رضاه، وقد يظنون أشياء في طريقهم إليه، ولكن لا بأس مادامت موصلة لقرباه.

هديتي اليك يا أماء هذه القصيدة، لأنني أبيت أن أرى مشاعري وثيده، أردت أن أصوغها في أحرف من نور، لكنها مشاعر عنيدة!! وجدتتها تنفر أن تصاغ في قصيدة. لا تعجبي من هذه المشاعر الرقيقة. لأنها تريد أن تعيش حرة سعيدة. تحوم في آفاقها الطليقة.. د. النامي

البربر الأدبي

● الأخ عبدالناصر السوادي /
الرياض:

القصة واقعية وهي نموذج يتكرر دائماً في مجتمعاتنا، ولكن الأسلوب لم يكن في مستوى الفكرة، نأمل أن تعمق مطالعاتك في القصص الحديثة وشكراً.

● الأخ ع. العمر / القصيم
محاولتك طيبة المعنى ولكنها بحاجة الى الوزن الصحيح والتزام قواعد النحو، وأهلاً بك.

● الأخت بنت الاسلام / اريد:
الخاطرة المرسلة تحت عنوان (ذوو الوجوه المتلونة) ينقصها التركيز، بارك الله بك.

● الأخ خميس أبو عاصم /
الخليل:

قصتك (المأساة وثوب الأقصى) جيدة الرمز، ولكن الأسلوب يحتاج الى شيء من التركيز والفن، وشكراً لاهتمامك ولاهدائك صورة منبر صلاح الدين.

ضاعت، ولم يبق إلا القليل، فخييم الظلام على قلبه، وضاعت به الدنيا، وأطبق اليأس على نفسه فقد تبدد المال والصديق الذي اتخذ قناعاً محكماً حول وجهه، وراودته فكرة الانتحار، فخرج شارد العقل، يسير على غير هدى ولا يدرى ما المصير الذي سوف تؤدي به قدماء اليه؟ وكاد الشيطان أن ينتصر عليه لولا أن رددت جنابات الفضاء أذان الفجر!! فبدأ ذلك الشعاع يتسلل الى قلبه، ويخييم فيه فمال الى أحد المساجد القريبة منه...

علي ناصر المري
الكويت

شعراء بلاهوية

اكتظت السوق الأدبية في الأونة الأخيرة «بأكداش» من الدواوين الشعرية على تباين قوالها الفنية والوانها الجمالية: العمودية

والتوقيعية والنثرية.. التي لا تحمل «هوية» تحدد اتجاهاتهم السياسية أو الايدلوجية أو القومية.. سوى أنها «مطرزة» بخيوط من لغة الضاد

مع مزيد من المراوغات والجوازات «المزاجية» على الأعراف الفنية، والتقاليد اللغوية.. وأن شاء - الأخ القارئ - أن يلمس حقيقة ما

ذهبت اليه فليُنظر الى ما وشيت به صحفنا المحلية والعربية وملحقاتها الأدبية، التي تطالعنا كل صباح بسيل غزير من «الشعر الدعائي».

ولعل ما رأيناه، مؤخراً، في «المكتبة العربية» من انتشار «منشورات نزار قباني» يعطينا دليلاً مادياً واضحاً يعضد وجهة نظرنا، إذ وجد «نزار» في هذه العملية

التجارية ربحاً وفيراً يجنيه من وريقات صغيرة في بضعة وعشرين صفحة، بعد أن أحسن «إخراج» عناوينها واسمائها البراقة التي من شأنها خداع عاطفة الشباب، وعشاق «الفن الدعائي» مثل:

«فتح» و «القدس» شعراء الأرض المحتلة و ملاحظات في زمن الحب والحرب»!!.

وعلى عادة «القباني» فقد جمع بين دفتي منشوراته كثيراً من المفارقات والمتناقضات التي لن يتخلص منا مادام سائراً في ركاب «شعراء الزفة» الذين يغنون في كل

عرس، ويقتاتون على أي مائدة.

فمنى

في ليلة الميلاد؟

وفي أتون التائق الجمالي، وزحمة العنقوان العاطفي، يمسك «القباني» عصا الشعر السحرية من الوسط، ظناً منه أنه يرضي الجميع - المسلمين والنصارى - وفي هذه الأثناء «يقع» القباني في «ورطة» عقدية لم يكن قد أجرى لها عملية «دبلجة» فنية، ولا «جرد» حساب مسبقاً، إذ يصرح بقتل المسيح - عليه السلام - وهو - في الحقيقة - لم يقتل كما أخبر صريح القرآن الكريم «وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم».. فاصغ اليه ماذا يقول:

من ينقذ الانجيل؟
من ينقذ القرآن؟
من ينقذ المسيح ممن قتلوا المسيح!!
من ينقذ الانسان؟

وبعد أن يتجاوز منطقة «التوازن» ويتعدى حاجز «اشتراكية الأديان» ويمر على «خرافات الكنيسة» يعود الى العزف على الوتر «اللاحادي» الذي يتجلى على ايقاعاته، ويطرب على أنغامه، فيقول:

ولم نزل نبحث في الظلام عن قبورنا
ولم نزل كالأمس اغبياء
نردد الخرافة البلهاء:
«الصبر مفتاح الفرج»!!

هذا «نزار» يتخبط في الصحراء، ويهيم في الأودية، ويتجاوز الحواجز والحدود «بلاهوية» شرعية، يتغزل بعهر بيروت، وينوح على بلسان بلقيس!! ويمجد المنجل والشاكوش، ويشتم التاريخ والتراث!! ويرقص على الحبال، ويعزف على ألف وتر، ليرضي الجميع، وتروج البضاعة.

وفي الساحة الأدبية اليوم «نزارات» كثر، يهزون وينعقون، ويتكسبون، ولديهم «ماركة مسجلة» معترف بها رسمياً!

محمد عبدالعزيز محمد عدوي
الجامعة الإسلامية
المدينة المنورة

أنت في طريقك الدعوى

وجبريل عليه السلام أحد الملائكة له ستمائة جناح - كما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - فهو كبير وعظيم جداً والمسافة بين كل جناحين من اجنحته مثل المسافة بين مشرق الشمس ومغربها، والله يقدر ان يعمل كل شيء واذا اراد الله ان يعطي احدا شيئاً او رزقاً او مالاً لا يستطيع اي أحد ان يمنعه، فهو قوي، ولا يوجد أحد أقوى من الله تعالى. والله عز وجل اذا اراد ان يمنع عن أي انسان شيئاً لا أحد يقدر أن يعطي هذا الانسان الشيء الذي منعه الله تعالى، والله يذكرنا بنعمته علينا وبخيرته علينا، لأنه يرزقنا ويعطينا الخير الكثير ولا أحد غيره يستطيع أن يرزقنا، ونحن نعبد ونطيعه ولا نذهب الى عبادة غيره.

اخوتي الحبيبة اذا اردت الاستزادة فيمكنك الرجوع الى كتاب اطفالنا والقرآن تأليف السيد حمود الحطاب.

ام عدي

وجل تناول بعض الآيات القرآنية بالشرح والتوضيح بأسلوب يفهمه الطفل.

يقول تعالى :

الحمد لله فاطر السموات والارض، جاعل الملائكة رسلاً اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع يزيد في الخلق ما يشاء ان الله على كل شيء قدير، ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك، فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم، يا أيها الناس انكروا نعمة الله عليكم هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض لا اله الا هو فأنى تؤفكون.

نحن نحمد الله تعالى لأنه خالق السموات وخالق الارض والله أرسل الملائكة الى الانبياء ليعلمونا والله خالق الملائكة، ولهم اجنحة، جناحان جناحان، وثلاثة اجنحة ثلاثة اجنحة، واربعة اجنحة اربعة اجنحة، والله يستطيع ان يجعل للملائكة اجنحة اكثر من الاثنين والثلاثة والاربعة اجنحة،

والاب، ولا المجتمع بل ان الامن الحقيقي مصدره الله عز وجل، فاذا كان الانسان في معية مع الله تحقق له الامن والا فقد.

سأل اعرابي وهو يحتضر الى أين يذهب بي؟ قيل له الى الله عز وجل، فقال: كيف اخاف من لا اجد الخير الا عنده.

فمن الضروري ان يعيش الطفل في جو ايماني يذكر فيه اسم الله كثيراً فهو تعالى المنعم المتفضل بسائر النعم.

كيف يتحقق الامن النفسي للطفل؟

يتحقق ذلك عن طريق اشعار الطفل بأنه في معية ملازمة له، موجودة معه تحرسه، وتسهر عليه وتحيطه بالرحمة والمحبة وتغذي عليه من الفصائل مالا يعد ولا يحصى. فاذا ما رزقنا بآية نعمة من طعام أو ملبس أو سكن.. فلنوضح للطفل بأن هذا من تفضل الله تعالى علينا ونسأله الزيادة.

ومما يزيد الطفل أمناً بالله عز

قضينا اليوم اختي الحبيبة قضية لا أحد ينكر جسامتها وعظمتها ذلك لأنها بناء بشري او هدم بشري، اقصد بها تربية الابناء وكيف يمكن تحقيقها وجسامتها وضخامتها تنبع من كونها قضية ليست ذات مجرى واحد يمكن تسويته وتهيته وانما تشعبت وتفرعت.

فالطفل ينبغي الا يروى من كأس العلم ويترك سواه، ولا يروى من كأس الاخلاق ويدفع بكأس العلم جانباً، وانما الطفل بحاجة لكل هذه الكؤوس وغيرها يشرب منها بقدر ما يروى ظمأه دون افراط ولا تفريط.

أولاً : الحاجات النفسية «الجانب النفسي» متى ارتوى الطفل من هذا الجانب لا بد وان يكون على استعداد لتلقي وقبول الجوانب الاخرى.

— الحاجة الى الامن

البعض يعتقد ان مصدر هذه الحاجة هو الوالدان ولكن الامن الحقيقي ليس مصدره الام ولا

الحلقة الثانية

شيء من الثقافة

ماذا تقرئتي؟

قراءتنا وقرأنا في العلوم المختلفة كعلم الاجتماع والاخلاق والنفس والتاريخ فهذه موضوعات تهم الفرد وتزيد في ثقافته ويحتاجها كل انسان على اختلاف ميوله وأهوائه.

اما القراءات التخصصية فهذه تعود لكل فرد وميوله. فمننا من تحب أن تقرأ في علوم اللغة ومننا من تحب أن تقرأ في علوم الفضاء الى آخر هذه العلوم الكثيرة المنتشرة في العالم.

ولكن كما قلنا سابقاً هناك اساسيات وهناك فروع تتفرع عن هذه الاساسيات يتحكم فيها الذوق الخاص.

كتاب الله واحاديث رسوله وامهات الكتب لعلماء المسلمين التي فيها اخلاقنا وفقها وشريعتنا. هذه كتب مشتركة لا بد لكل واحدة منا ان تقرأها فهي قوام عقيدتنا.

اما ما عداها فنابع من استعدادات الشخص نفسه وميوله الخاصة ولكن يا حبذا لو تنوعت

بعد أن حدثتك اختي المسلمة في العدد ٧٠٥ عن الوقت المناسب لك للقراءة اقدم لك اليوم عن الشيء الأهم وهو: ماذا تقرئين، ولا شك اختي المسلمة أن اختيار الكتاب للقراءة فيه كثير من الذوق، ولكل واحدة منا ذوقها الخاص، ولكن هناك العامل المشترك بيننا والذي يجب على كل منا أن تقرأه، وهو

تذكرة

اختي المسلمة

كوئتي حريصة على بر والديك واحصلي على رضاكما باستمرار فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «رغم انفه ثم رغم انفه من أدرك أبويه عند الكبر أحدهما أو كلاهما فلم يدخل الجنة».

همسة في أذن هواء

أختي المسلمة..
ان اتباع شريعة الله تعالى لا يضمن لك بلوغ مرضاة الله فحسب، بل يضمن لك الى جانب ذلك تحقيق اسباب سعادتك الدنيوية كلها.. والسعادة ليست في تحقيق الخيال الذي تتصورين بل في الواقع الذي يورثك الطمأنينة، ويشيع في حياتك الارتياح والرضى.

اذن ان لك أختي المسلمة ان نخفي لاستجابة حكم مولاك العظيم، وتصطلحي مع الله عز وجل بعد طول نسيان وتكرره، دون ان ندعي انتقاد الناس وحسابهم عاتقاً بحول دون وصولك الى مرضاة الله.. تترفعي عن السعي الى مرضاتهم بتحقيق أهوائهم، ولسوف تجددين أنت تعزمين على الرجوع الى مرضاة الله لمن يحاول ان يرهق شاعرك تخديراً تحت وطأة التقاليع لتي أحاطت بك كما تحيط خيوط لعنكبوت بفريستها.. وأما أنا سأذكرك بالحكم الالهي الواضح لذي نقلته لك بأمانة والثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قول:

«صنفان من أمتي لم أرهما قط: قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس، ونساء كاسيات عاريات، مائلات مميلات، رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة (أي كسنام الجمل) لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وإن ريحها لتوجد من مسيرة كذا وكذا».

أم لطفي
السعودية

صرخة المرن... والصبر فيها

الموت كم له من وحشة.. وكم له من حنين.. كم له من وحشة عند ممن داهمه الفراق وجاءت لحظات الوداع.. ولم يقدم أمامه زاداً له الا القليل القليل من عمل الفطرة..

وكم له من حنين عند ممن جادت يدها وفاضت عيناه واطمان قلبه «ألا بذكر الله تطمئن القلوب» وبالإلماس ودعت غالية علي.. ودعتها وقد انهمرت دموعنا مدرارة عليها وتقطرت قلوبنا أسى عليها.. وسبحت أرواحنا في بحر من الأحزان عصفت بنا.. اختلعت آخر جذور لحب التمتع والرفاهية الزائفة من نفسي.. كما أظن.. أقشعر جسدي وأنا أرقبها ترقد بلا حراك وقد دثر جسدها بالأغطية السمكية.. وحانت مني التفاتة الى وجهها.. يا سبحان الله.. اشراقة ونور ينطلق من محياها.. وكان أنهاراً من نور قد افيضت على جسدها، فأصبح هكذا خفيفاً منيراً.. وفي اثناء سياحتي في رحلة موتها واستشعاري لعنة الحياة الحقيقية.. انبعثت صرخات حادة جازعة من

أفواه بالداخل.. جذبتني بشدة ووجدت نفسي تسترجع بالله «إنا لله وإنا اليه راجعون» وبهتنتني المفاجأة.. ولم أدر كيف قادتني قدماي الى مكانهن.. ونفسي تصرخ بشدة كفلكم هراء.. أما كان أجدر بكم أن ترضوا بقضاء الله وقدره.. أتعاتبون الله على أن اخذ عاريته التي أعطاكم إياها.. وسكنت النسوة، ومضت أخرى تكمل تلقى حكمت الوعظ والنصح لهن من خلال كلمات بسيطة واحاديث وأيات قرآنية كريمة.. وانقضت اصوات الشيطان التي انطلقت من الأفواه وانقلب الجو الى اجتماع هادئ..

فيا ترى كم منا يجد القوة فيه ليقوم بهذا العمل تجاه أعمال خاطئة ليراهما تتكرر يومياً مرات عديدة امام ناظره.

فحتى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أصبح يعد ثقلاً عند البعض. حيث أنك لا تملك أحقية توجيه النصح والتوجيه لمن حولك حتى تعد مقبولا لديهم..

أم مالك

وأخيراً رجعنا...

جلست هنيهة، وتخليلت بأن لعالم يضيق بي أحسست بأن هذه لحظة كادت تحطم كل السنين... لكن حولتها الى ساعات، لكنها بقيت طويلة.

ألقيت ببصري، نحو الحياة، بالذات نحو ما أنا أعيش فيه، تساءلت..

لماذا نضيع من الوقت الكثير.. الكثير؟

لماذا تضيع الساعات والدقائق.. والثواني، وحتى اللحظات التي بها.. نحيا؟

وتحول بصري نحو الناس واصواتهم تعلو وتعلو.. أراهم غارقين بوقتهم الذي يضع فيما

حرم الله، وقلت مثل أي انسان مالي ومالهم.

بقيت تائهة لا أدري الى أي مكان التجيء.. التجيء الى الناس أم الى نفسي لكي تدلني على الطريق السليم؟

وفكرت، وضاعت كل الأفكار، وتهدت.. وما أصعب الانسان ان يتوه..

وتنفست كالارض حينما تطلب الغيث..

وتنفست كالصبح حينما يريد الشمس..

وتنفست كالطفل حينما (يرتمي) في صدر أمه الحنون..

وقلت في نفسي.. بعد ان كاد الصمت ان يتكلم.. «ألا بذكر الله تطمئن القلوب».

نعم ان الانسان لا يطمئن الا بذكر الله.. ووجدتها، ووجدتها بعد ضياع كاد يحطم نفسي، وكل ساعات الرجاء ووجدتها، لأن رحمة الله موجودة.

ولأنه حقيقة... «ألا بذكر الله تطمئن القلوب».

ليل الشيخ - الاردن

متابعات

تعليق على مقال

قراءات في مجلة «التضامن» الصادرة في لندن والتي تحمل العدد ٩٥ بتاريخ ١٩٨٥/٢/٢ مقالا بقلم فؤاد مطر مكتوباً بنبرة خطابية عاطفية ساخنة تحت عنوان «بالمناشيت الأحمر العريض» «ليس هؤلاء مجاهدين يا سمو الأمير» وأحب، بدوري، أن أعقب على ما جاء في الفقرات الأخيرة بشكل تفصيلي.

لقد أثارت الفقرات الأخيرة من المقال في نفسي تياراً ضخماً من الاستهجان والاستغراب، وولدت أسئلة صارخة حيلت بعلماء الاستفهام والتعجب.. كل ذلك عندما اقترب من منطقة ساخنة وإنسانية في أن. وهي اهتمام الأمير سليمان بن عبدالعزيز بقضية الشعب الأفغاني وأورد استنكاره هذا في صيغة استفهامية وأقاما كقفاز مفاجيء في وجوهنا. وكان الأمر، كما يتصور الأستاذ، ما كان له أن يكون على هذه الصورة، ذلك أن دولا وشعباً وجمعيات وهيئات أخذت على عاتقها تقديم المساعدات العسكرية والمدنية للشعب الأفغاني المجاهد!! بل أن ملايين الدولارات تصله يومياً كسيولة نقدية، وشحنات ضخمة من الأسلحة المتطورة القادرة على مواجهة موسكو وحلفها!!

ويعتبر وضع استفهام السيد مطر بقوله «لا ندري لماذا يمكن أن تقود يا سمو الأمير حملة جمع تبرعات للمجاهدين في أفغانستان وتزرع قضية «هؤلاء» في «كل» بيت سعودي. ولا تقود حملة جمع تبرعات للأبطال الذين يتصدون في الجنوب اللبناني للاحتلال الإسرائيلي؟»

وقبل أن اتساءل بدوري، كاستفهام مضاد لاستفهام السيد

مطر، أقول لا بد أن تكون لديكم قناعة تامة أن الأموال «الشعبية» التي تجمع وتصل إلى المجاهدين لا يأخذونها لشراء أسلحة متطورة ومعدات قتالية فاعلة، في الوقت الذي هم فيه بحاجة شديدة للسلاح المتقدم لمواجهة الجاهزية العسكرية السوفياتية المتطورة، وإنما تذهب كلها إلى الشعب الأفغاني المشرد في بيشاور وقد لا تفي هذه الأموال بحاجة المهاجرين وحدهم، ثم إن الأموال التي تصل ليست بالأرقام الضخمة التي تحسدهم عليها والتي تتخيلها أو تحاول وضعها تحت مجهر خاص، ترى الواقع من خلاله ثم تعطي أدلائك بناء عليها وهي رؤية ميكروسكوبية مخالفة جداً للواقع الحقيقي.

اعتقد أن منظار الأستاذ مطر القومي هو الذي أدى به إلى هذا التطرف في التفكير والأدلاء والحماس تجاه أبطالنا في الجنوب اللبناني.. وأسارع فأقول إن اخوتنا المجاهدين في الجنوب اللبناني مجاهدون، ويقدمون يوماً بعد يوم بطولات وتضحيات وإشلاء ودماء، وهم في حاجة شديدة إلى جهود الحكومات والشعوب العربية والإسلامية على حد سواء: مادياً وأدبياً وإعلامياً.. بيد أن الدعم والمناصرة للشعب اللبناني المجاهد يجب ألا يكون على حساب دعم ومناصرة الشعب الأفغاني المسلم الذي يعيش نفس المأساة إن لم تكن أفظع منها، ومعلوم لدى كل العالم المراقب والمطلع أن المجاهدين الأفغان لا يتلقون درهماً واحداً من أية دولة عربية أو إسلامية أو عالمية، وإنما يعتمدون على ما يصلهم عن طريق التبرعات الشعبي، في كل أرجاء العالم الإسلامي، وهي بجملتها، كما

قلت، لا تفي بالغرض بشكل يكفل أمن وسلامة اللاجئين من الشعب الأفغاني المغلوب على أمره.

محمد عبدالعزيز عدوي
السودان

أين حراس الشرف؟

كم هي كلمة عظيمة ورفيعة تلك التي قالها الفاروق لحذيفة عندما علم عمر بزواجه من يهودية.. لقد قال له عمر «لا أزعم أنها حرام ولكني أخاف على المؤمنين أن تزهدوا فيهن»، أي قلب كان يحمله هذا الرجل؟ واليوم لا تجد المؤمنين من يخاف عليهن ويدافع عنهن.. المرأة المؤمنة التي يجلد من يقذفها ثمانين جلدة، ينتهك عرضها ويخلع حجابها وتجرد من عفافها وثيابها وتحول إلى دمية يعبت بها العابثون وينهش عرضها الذئاب تحت اسماعنا وابصارنا.. فأين حراس الشرف؟ وأين الغيورون على العرض؟ وأين

الأسد الهصور الذي يدافع عن عرينه..

لقد كان رسول الله يعجل في صلاته إذا سمع بكاء طفل شفقة على أمه.. واليوم تتعالى أصوات النساء والأطفال من هنا وهناك يستغثن ويستجندن.. ولكن ما ترك أحد شهواته لاناذهن!!

خ. د - السعودية

مفاهيم خاطئة

ذهب بعضهم إلى تفسير الفساد بالحرية، فهم يرون أن البلاد التي فيها الفسق والفساد بلاد ديمقراطية وبلاد متقدمة ومتحضرة وما إلى ذلك، وبلاد تستحق السكن والعيش فيها، وينسون أو يتناسون أن أولئك الذين يسعون لنشر مثل هذا الفساد لا يهدفون إلى حرية ولا إلى شيء منها وإنما الهدف الأول هو هدم الانسانية والاخلاق وحجر عقل الانسان.

القارئ / عبدالقادر

حقدا صليبي

قصة جمع مئة مليون مارك في نصف يوم في ٢٢ يناير الماضي بألمانيا الغربية لصالح الدول المتضررة بالمجاعة، لها أبعادها الاستراتيجية بالرغم من محاولة أجهزة الاعلام الغربية إعطاءها طابعاً إنسانياً إذ أنها لا تتعدى نطاقها الضيق وشعارها المألوف «اعطني عقيدتك اعطيك خبزاً» أن عملية التحدي بين العقيدة الإسلامية ودعاة التنصير ستظل قائمة تاريخياً طالما الكنيسة العالمية بقيادة الفاتيكان تراهن في تغيير خريطة العالم لصالح الصليبية متناسية فشلها في القرن العشرين بأسلوبها المادي، إذ أن تنصير مسلم واحد متفاعل مع اسلامه يكاد أن يكون مستحيلاً، بل العكس هو الصحيح أن أسلوب التحدي زاد الاسلام عناداً وصلابة وفتح الله على الدعوة الإسلامية فتوحاً

بأفلام القراء

مستنقع التقليد... متى يجف؟

عنوان مقال بعث به إلينا أخ قارئ كريم يقول فيه:

ولو دخلوا جحر ضب لدخلتم وراءهم!

صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتحققت نبوءته في هذا الزمان..

فقد انعكس أبناء المسلمين في مستنقع «التبعية» الأسن، وعم البلاء حتى اختلطت المفاهيم وضاعت القيم في خضم الولاء الفكري والمادي للغرب الماجن..

وكنا - ولا نزال - تلك الناقاة «الذلول» التي تنقاد لأصغر القوم وأرذلهم!.. وقال قائل جاهلية القرن العشرين:

إنا وجدنا «أسيادنا» على ملة، وإنا على آثارهم لمقتدون!!

وتم الانقياد، فساد الأسياد وذل العبيد حت أصابهم المسخ والطمس

للقيم السواطع والمبادئ القواطع التي جعلتهم في يوم ما خير أمة أخرجت للناس.

وبهذا الانقياد الأعمى، وبدخول جحر الضب تاصلت - أو تكاد - عادات النصارى وأعيادهم في نفوس بعض المستضعفين من أبناء المسلمين، واستحوذ عباد الصليب على أعجابهم.. حتى تداعت علينا الأمم كما تداعى الأكلة على قصعتها!

وفي حماة تلك التقاليد تطفأ الشموع احتفالاً بعيد ميلاد فلذات الأكباد!! وتتربع حينها (شجرة ذات أنواط) شجرة عيد الميلاد بأضوائها الخافتة وسط الدار لتبشر الأصحاب بقدوم (بابا نويل) بالهدايا والألعاب لأحبابه الصغار..

وفي نفس الحماة استبدل هؤلاء شعائر الجنائز كما أرادها المولى عز وجل بطقوس النصارى عند تشييع موتاهم!

ولم تقتصر موجة التقليد على الأفراد وعلى عوام الناس، بل امتد

أثرها ليشمل الرؤساء والزعماء.. فتجد أحدهم عند زيارته لدولة أخرى يتقدم من قبر الجندي المجهول ليضع على قبره أكليلاً من الزهور تقديراً وتكريماً لهذا الجندي - رمز الفداء والاخلاص للوطن - وعمر بن الخطاب قد سبق هؤلاء بتكريم أمثال هذا الجندي حين سأل عن بعض شهداء المسلمين في إحدى المعارك ولم يتعرف عليهم قائدهم، فقال رضي الله عنه:

«ما ضرهم ألا يعرفهم عمراً! لهم رب يعرفهم».. أو كما قال فاروق الأمة.

إنها الحماة بعينها.. حماة التقليد الأعمى ليس إلا.. فقد أعجبنا بمسلك الهالكين،

والآن.. وبعد هذه الجولة الخاطفة، أليس من حق كل غيور على دين الله أن يسأل نفسه:

• متى تخرج هذه الأمة من دائرة القاع المظلم الذي يجمع روااسب الأمم الضالة وأدرانها الخبيثة، لتعود - كما كانت - قمة تشخص إليها الأبصار؟

• متى تكف عن استيراد القيم، ونبدأ بالتصدير؟

• مستنقع التقليد.. متى يجف؟!

جربوها ولو مرة!

لقد جربت الأنظمة الثورية جميع الوسائل، كبتت الحريات وألغت الحقوق وسنت القوانين التعسفية وكمنت الأفواه فمأذا جنت، لا شيء.. بل بالعكس إن التاريخ يبري لنا أن القهر والاضطهاد يولد الانفجار، ماذا يضير الأنظمة لو وفرت الأموال الطائلة التي تصرف في بناء السجون والمعتقلات وصرفتها في إنشاء مؤسسات خيرية عامة من مستشفيات ومدارس وجامعات وغيرها.

ماذا يضير الأنظمة لو أعطت الناس حرياتهم التي منحهم الله إياها ماذا يضير الأنظمة لو جربت هذه الوسيلة ولو مرة واحدة؟ أبو صهيبي

التعصب للحق محمود

وسلم) أصبح يؤرق هؤلاء المتعصبين لأبناء القردة والخنازير الذين لعنهم الله.

لذا نقول لهؤلاء: إن التعصب للحق شيء محمود، يباركه الله ويرضى عنه كل الرضا لأن الحق بدون قوة تدافع عنه هو حق مهضوم ولا محالة.

وإذا كانت كراهية أعداء الإسلام من اليهود ومن يسير في ركابهم تطرفاً فنحن متطرفون ولكن إلى اليمين في جنات لا يدخلها إلا أصحاب اليمين.

• القارئ أبو عمرو - الكويت في حديث لأحدهم صب جام غضبه على الصوحة الإسلامية التي صكت أذان أعداء الإسلام في كل مكان، واتهم هؤلاء الأبرار الغرباء بأنهم متعصبون ومتطرفون، واعتلى منبر الوعاظ وقال: إن الإسلام دين السماحة واللين واليسر.

والحقيقة التي نريد أن نصل إليها في هذا المقال هي أن مفهوم التعصب والتطرف قد أصابه كثير من اللبس لدى كثير من العرب: فالتعصب للحق الذي أنزله الله على محمد بن عبدالله (صلى الله عليه

عظيمة بهجرة رجالها إلى عواصم الصليبية ليدخل الإسلام في البيوت الأوروبية دون ترغيب أو ترهيب وفي العواصم الكبرى تبنى المساجد وتقام المراكز الإسلامية دون الاعتماد على ملايين تجمع سوى الاعتماد على الواحد الأحد أمر البشرية بأن تعم دعوة الإسلام المعمورة كلها.

لقد أراد مهندسو الدعوة الصليبية في ذلك اليوم حذف أسماء الدول المتضررة بالمجاعة عدا إثيوبيا وكان أفريقيا في مفهومهم الجغرافي والعقائدي تتكون من الحبشة فقط!! أن سكوت أجهزة الإعلام في الشرق والغرب على تهجير شعب ارتيريا بكامله وتناسي الشعب الصومالي والسوداني في الحملة الإعلامية لا نجد له مبرراً سوى التزام هذه الشعوب بشهادة أن لا إله إلا الله.

إن المطلوب من الهيئات الخيرية في العالم الإسلامي أن توحد جهودها لمواجهة المرحلة الصعبة في القرن الأفريقي دون تفرقة بين أبناء القارة الواحدة لأن المجاعة لا تتعامل بواقع الانتعاش الديني وديننا الإسلامي الحنيف يدعو إلى رعاية شؤون البشرية ونحن أقدر من غيرنا على أن نتحدث باسم الإنسانية.

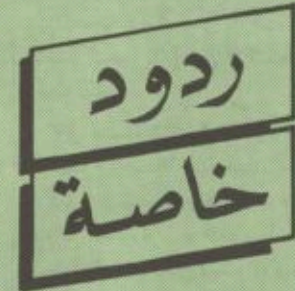
أين ارتيريا

القيادة تكليف لا تشریف

نبأ وعبرة

المسلمين لدينهم قد ضعفت وحميتهم لاخوانهم قد تلاشت، فإخوانهم يعانون من أنواع المتاعب في مختلف مناطق العالم ولا يتحرك واحد لمساعدتهم.. فالجفاف في ارتيريا يهدد حياة مئات الآلاف، وهناك ٢٥٠ ألف في بنغلاديش يعيشون كالكالجئين رفضتهم حكومة بنغلاديش بزعم أنهم ليسوا بنغاليين بل جاؤوا من باكستان. ولم تتخذ الحكومة الباكستانية حتى الآن أية خطوة حاسمة في شأن نقلهم. فمتى يستيقظ المسلمون؟ ومتى تستيقظ غيرتهم الدينية؟

● القارئ د. عبدالسلي عبدالحاميد
عملية نقل يهود الفلاشا الى الكيان الصهيوني تتضمن دروساً كثيرة للمسلمين، فهؤلاء اليهود تدفعهم غيرتهم لدينهم وحميتهم لاهل ملتهم ان يقوموا بأية مغامرة لانقاذهم ونقلهم الى حيث السلامة والاستقرار. وعمليتهم الجريئة لانقاذ رهائنهم في اوغندا من الطائرة المختطفة لا تزال ماثلة أمام اعين المتابعين لشئون الشرق الاوسط. وفي مقابل ذلك نرى غير



● الأخ القارئ الحيمر محمد - المغرب
وصلت رسالتكم... شكراً لكم ونحن بانتظار المزيد من المتابعات الاخبارية.

● الأخ القارئ معبر القحطاني - السعودية
وصلت مقالاً لكم وسننشر الصالح منها تبعاً في اعداد قادمة ان شاء الله تعالى وشكراً لكم على ثقتكم بالمجلة.

● الأخ فتح الرحمن بن محمد عثمان - سريلانكا
شكراً لكم على عواطفكم الصادقة تجاه المجلة والعاملين فيها ونحن بانتظار مساهماتكم في المجلة بالخبر، والمقال، والمعلومات ما دام في ذلك خدمة للاسلام والمسلمين.

● الأخ محمد ابراهيم - صنعاء
خلط الغث بالسمين لا يدل على سلامة المسيرة وصحة المنهج ونحن لم نحجم عن تقديم النصيحة -

لقد دمر كل ما كان يوحى بقيام مدينة.. وقفت أمام الزمن أجيالاً عديدة...
... النواعير... المساجد... المباني... ولماذا؟
.. إلا لأنها أثبت أن ترى ذل المخازي وتركع.
نواح النساء يختلط مع أنين الشيوخ مع صياح الأطفال...
... أم.. كم هو بشع هذا الذي حدث...؟
.. هل يتخيله عقل؟ لا... لا أظن ذلك...
إنها المأساة.. مأساة الأمة.

● القارئ أبو اسامة - الخبر
هذا هو الحال بعدما ترك الطغاة هذه المدينة.. المدينة التاريخية.. ماذا تريد أن ترى؟ ركام البيوت، فوق اجساد البشر! انها مذبحة تذكر بمذبحة بغداد على يد هولاكو.. وأتباعه.. ممن سموا بالمسلمين.. انها مذبحة.. لا يستطيع واصل أن يسطر أحداثها. إنها الوحشية.. إنها البربرية.. نعم.. حتى الأطفال لم يسلموا كذلك..

والافضلية والعقل الراجح في خضم مضمار الدعوة وفي اقتحام ذلك الطريق الطويل الشاق وينسون او يتناسون ان الامة او الجماعة المسلمة يجب ان تكون رتقاً واحداً، فاذا ما انقسمت وتشتتت ضاعت وتشتتت جهودها كلها.
أبو النور - باكستان

كما تعتقد - للاخوة القائمين على تلك المجلة في حينه. شكراً لكم وندعوه تعالى أن يثبتنا وياك على صراطه المستقيم.

● الأخ ابو صهيب - تركيا
شكراً لكم على مساهماتكم في المجلة ونحن بانتظار اصداراتكم الجديدة لتتوثق فيما بيننا عرى التعاون خدمة للاسلام والمسلمين.

● الأخ ابراهيم سعد - السعودية
جزاكم الله كل خير على غيرتكم الاسلامية وقد نوهنا في اعداد سابقة وحذرنا المسلمين من الاسلوب القذر الذي تتبعه بعض مصانع الاحذية للمساس من الذات الالهية.

● الأخ أبو النور - باكستان
يمكنكم مراسلة الشيخ المذكور عن طريق جمعية الاصلاح الاجتماعي - ص. ب ٤٨٥٠.

● الأخ الذي وقع تحت اسم محب من جدة نقول: ان الخطأ الذي حصل بوضع صورة مكان أخرى سببه المطبعة وهذا ربما يحدث في أية مجلة، أما ان ننتهم المسؤول عن اختيار الصور بعدم الدقة دون أن نعرف السبب فهذا يتناقض وروح الاسلام.. وشكراً لكم على ملاحظتكم الطيبة.

اليهود... تاريخ حافل بالخيانة

○ تروي كتب التاريخ أن الآلاف من العمال الروس انطلقوا في مظاهرة سلمية مصطحبين نساءهم وأطفالهم، وأخذوا يتقدمون بصورة منتظمة وسلمية حتى وصلوا باب القصر الامبراطوري في العاصمة سان بطرسبرغ وقد رفعوا لافتات تعبر عن الولاء للقيصر وحملوا معهم عريضة بمطالبهم لتقديمها للقيصر فيقول الثاني..

وحدثت المفاجأة الرهيبة الدموية إذ سرعان ما لعلت نيران الرشاشات بكثافة شديدة لتحصد آلاف العمال مع أطفالهم ونسائهم وتنجلي كذلك عن آلاف الجرحى المبعثرين في تلك الساحة المشؤومة.

آلاف حصدتهم رصاصات الغدر والمكائد القذرة..

فهل كان القيصر فيقول الثاني هو الذي أمر الجنود وهذا الظن حقيقة عند كثير من الناس والذي يجعلهم يرون هذا الرأي أن هؤلاء العمال كانوا سائرين في مظاهرة تجاه القصر الامبراطوري، ولكن الحقيقة غير هذا.

فالحقيقة المرة أن اليهود من (المنشفيك) بزعامة اليهودي (مارتوف) أرادوا صنع القلاقل وبذر بذور الفتنة فعندما قرر القس الارثوذكسي الأب غابون - وهو زعيم نقابي للعمال - تنظيم هذه المظاهرة السلمية دبر (المنشفيك) خطة مع ضابط في الحرس الامبراطوري والذي أصدر أمر إطلاق النار على المتظاهرين علماً أن القيصر فيقول لم يكن في القصر ولا في مدينة سان بطرسبرغ.

وهؤلاء الآلاف الذين راحوا ضحية للتآمر اليهودي والغدر القذر لا قيمة لهم في سبيل تنفيذ هذه المؤامرة البشعة الدموية.

● وهكذا يابى اليهود إلا أن ينفذوا غدرهم وخيانتهم بحق كل الأمم والشعوب التي لا تدين بالولاء والطاعة لهم ونحن المسلمين تاريخنا حافل بمؤامراتهم وكيدهم للاسلام والمسلمين. تلك المؤامرات التي وقف لها رسول الله وأصحابه من بعده وكل من سار على نهجه بالمرصاد، لقد جرب معهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سلاح المفاوضات، والعهد والمواثيق فما رعوا ذلك لأنهم استمروا الغدر والخيانة مما اضطره إلى استئصال شأفتهم من جزيرة العرب إلى الأبد.

فيا ليت مسلمي هذا الزمان ممن يجرون وراء عقد العهود والمواثيق مع اليهود الصهاينة باسم السلام المزعوم يدركون هذه الحقيقة الناصعة التي خطها لنا رسول الله، فيتخلون عن هذا الأسلوب ويبادرون إلى استعمال نفس السلاح الذي استخدمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه استراح المسلمون من شرور اليهود ودسائسهم.

من آداب لبس النعل

- عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - إذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمين، وإذا نزع فليبدأ بالشمال، ولتكن اليمنى أولهما تنعل وآخرهما تنزع - متفق عليه -
- شرح المفردات :
- انتعل : لبس النعل. والنعل الحذاء، وهي مؤنثة.
- نزع : خلع .
- الشمال : الرجل اليسرى .

• المعنى الاجمالي :

حرص الاسلام دائماً على أن يكون المسلم تكويناً طيباً كاملاً في الأخلاق والعادات. وقد خصص جهة اليمين واليد اليمنى والرجل اليمنى لكل ما فيه تكريم من نظافة واللباس ودخول الى أماكن فاضلة وغير ذلك. لأن اليمين رمز التكريم والقوة والزينة والنظافة. وجعل اليسار لما سوى ذلك. (وربك يخلق ما يشاء ويختار) ومن ذلك لبس النعل، فقد أرشدنا - عليه الصلاة والسلام - الى بدء اللبس بالرجل اليمنى، وبدء الخلع باليسرى. لأن اللبس كرامة للبدن، واليمنى أحق بالاكرام. الا ما أكمل دين الاسلام وما أصلحه لحياة الناس.

• أهم الفوائد :

- ١ - استحباب تقديم اليمين في كل ما فيه تكريم.
- ٢ - استحباب البدء باليسار فيما سوى ذلك.
- ٣ - الحث على التعود على النظام والبعد عن الفوضى.
- ٤ - اهتمام الاسلام بالعادات البسيطة لايجاد المسلم المتكامل.

ابو عبد السلام